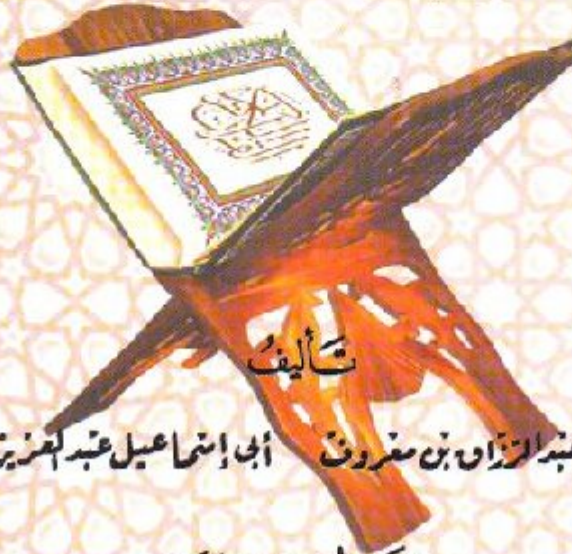


سلسلة مقترحات الإسلام نافع
طريق الأندلس

تَهْنِئَاتُ الْمَسَائِفِ

بِرِوَايَةٍ

وَرِشَةٍ عَنِ الْمَسَائِفِ



تَأَلَّفَ

أَبِي هَاجِرٍ عَبْدِ الرَّزَّاقِ بْنِ مَعْرُوفٍ أَبِي إِسْمَاعِيلَ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْقَوَازِي

قَدِّمَهُ فُضَيْلَةُ الشَّيْخِ

أَبِي سَهْلٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْخَزْرَوِيِّ

تقديم

شيخنا أبي سهل محمد بن عبدالرحمن المغراوي

..وبعد، لقد وقفت على كتاب الابن أبي هاجر عبدالرزاق وأبي إسماعيل عبدالعزيز المسمى: 'تسهيل المنافع برواية ورش عن نافع'، فكان بحثا يناسب ما عليه أهل المغرب في القراءة حيث إنهم اختاروا طريقتي الأزرق عن ورش، وجعلت هي القراءة التريوية التي يتعلم بها التسيبان، ويلقنها الشيوخ تلامذتهم، وكان لهذا العمل الأثر الضيق في حفظ القرآن وإنشاعته ونشره؛ وإن كان وقع الكثير من الخلل في الأداء والتجويد، وحصول الكثير من الأخطاء واللحن الخفي والجلي الذي لا يغتفر، كما ستجده في ثنايا هذا المؤلف المبارك.

ومؤلفا هذا الكتاب من تلامذة دار القرآن الكريم البصرة، اللذان تكونا في أروقتها وتحت رعاية شيوخها، فاستفادا وأفادا، وهذا الحمد لله علامة صدق ووفاء، فأية البرور أن يبغى الابن امتدادا لأبيه في كل خير، وينحسب ما عنده من مخالفات - إن وجدت - حيث إن كل إنسان لا يخلو من هفوات؛ إلا من اصطفاه الله واختاره، فهو الذي أحبط بكل عناية.

ودار القرآن منذ أسست وهي تخرص على تلقين تلامذتها القرآن برواية ورش، إلا أنها لا ترى ما عا لم يختار رواية أخرى، أو روايات بعد إتقانه للرواية التي علمها أهل البلد، ولا شك أن رواية حفص عن عاصم لها الشيوخ والانتشار أكثر في معظم أقاليم الإسلام، وذلك لسهولتها وخفة المدود



واحتفاء الإمالة فيها إلا في قوله تعالى: ﴿مَجْرَاهَا﴾¹. وعلى الرغم من ذلك فيك دار القرآن ترى العناية بقراءة أهل البلد، حتى لا يقع الاصطدام بمن لا يعرف غيرها، وإن ضبطت رواية ورش فالإحاطة بكل الروايات من تحقيق العرض الكفائي الواجب على الأمة كلها، فالروايات المنتشرة بسبعيتها وعشرتها كلها صحت عن النبي ﷺ ولا يجوز الطعن في واحدة منها، لكن بكل أسف وتحسر فإن أكثر الأمة أعرضت عن كتاب الله، فلا تجد للقرآن وجوداً في المساح التعليمية إلا ما ندر وقل. وفي السنين الأولى من التعليم، وتؤدي بطرق معظمها عدمها خير من وجودها؛ لأن تلقين القرآن أمر توقيفي، ويحتاج صاحبه إلى كثير من التمرس، وقد كان حبريل عليه السلام يعارض النبي ﷺ القرآن الكريم مرة في كل رمضان، وفي رمضان الأخير عارضه مرتين.

فالقرآن له أهله وخاصته والمعتنون به، وأما المتبرجات والعاريات والمدحنون والمنحرفون الذين هم - مع الأسف - أكثر المدرسين في المدارس؛ فينظرون إلى القرآن نظرة امتهان واحتقار، وقد يقرؤونه ويلقنونه وهم لا يصلون بالمرّة، ولا تسأل عن كثرة هذه الأنواع!! فلهذا كثر اللحن في تلقينهم، فلا يعرفون النطق بكثير من الكلمات كالحروف المنقطعة.

وحدثني أحد أبنائي أن مدرسة كانت تلقنهم قوله تعالى: ﴿وَلَمَّا وَرَدَ

مَاءَ مَدْيَنَ﴾² فكانت تلقنهم (مَدْيَنَ) وهو يصحح لها مع صغر سنه وهي

1. ورد الآية (41).

2. الفصح الآية (22).

تصر على الخطأ، وتجادل وتصفه بعدم الفهم!؟ وآخر من كبار أساتذة الكلية الذين كلفوا بتدريس مادة اللغة فكان يقرأ «يس» (يس) وراجع بعض الطلبة على ذلك، فلم يرضخ.

ولو استرسلنا في مثل هذه الحكايات لطال المقام وما حفي أعظم، فالعناية بكتاب الله قليلة، وواقع الأمة بأعدادها الهائلة لا يناسب تفريطها، ولكن مع ذلك تبقى طائفة موفقة منصوره تعي بكتاب الله وترتبه. وكان لدار القرآن والحمد لله الأثر الطيب على الأمة المغربية؛ بل على الأمة جمعاء؛ لأن طلبتها انتشروا في كثير من أقاليم العالم فالحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات. والله نسأل أن يوفق ولاة الأمور للعناية بكتاب الله، والاهتمام به فهو مصير بخيري الدنيا والآخرة.

أبوسهل

محمد بن عبد الرحمن المغربي

مُتَكَلِّمَةٌ

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا
ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له،
وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله.
﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ، وَلَا تُؤْمِنُوا إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾¹.

﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ
مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَنَىٰ بَيْنَهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً ۗ وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ
بِهِ، وَالْأَرْحَامَ ۗ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾².

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا ۗ يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ
وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ۗ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾³.

وبعد: فإن أصدق الحديث كتاب الله، وخير الهدي هدي محمد ﷺ، وشر
الأمور محدثاتها، وكل محدثة بدعة، وكل بدعة ضلالة، وكل ضلالة في النار.
أما بعد: فإن الله سبحانه وتعالى أنزل القرآن، وجعله مهيمنا على سائر
الكتب، وطل محروسا من الزيادة والنقصان على مر الأزمان، واختلاف

1 آل عمران الآية (102)

2 النساء الآية (1).

3 الأحزاب الآيات (70، 71).

المَلَوَان. وقد شرف الله عز وجل هذه الأمة بتلاوة القرآن، وأمرها بترتيله حيث قال: ﴿وَرَتَّلْ أَنْقُرَةً أَنْ تَرْتِيلاً﴾، ورسول الله ﷺ قدوتنا في ذلك علما وعملا، والصحابة رضوان الله عليهم امتثلوا لذلك جملة وتفصيلا، والسلف الصالح أخذوا ذلك وأدوه إلينا دليلا دليلا، ومن حقهم علينا أن نترضى عنهم كلما نقلنا عنهم قيلا، والحمد لله بكرة وأصيلا.

فحاجة العبد إلى حفظ القرآن وفهمه أمس وأشد، والإذعان إلى أحكامه أوجب وأؤكد. وقد قصر أغلب الأمة من متأخريها في حقه حتى أدى ذلك ببعضهم إلى هجره، وبعض آخر إلى تغيير الكلم عن مواضعه، وتحويل المفاهيم عن مراميها، وإسدال الحجب عن مقاصده، والإحلال بتهديب لفظه، وإهمال تحسينه، فتكبرا عن نصرة هذه المعجزة، فلذلك كان حفا على من وهب الله علما من أبناء الأمة في كل عصر؛ أن يعنى بمحاسن هذا الدين الكامل من خلال كتابه المبين، وأن يسعى لإظهار الحق وإبرازه بلغة تناسب عصورهم ومعطياتهم في كافة علومه. وهذه الرسالة فيء من هذه الظلال سمينها: تسهيل المنافع برواية ورش عن نافع.

والباعث لإخراج هذه الرسالة المقتصرة على رواية ورش من طريق الأزرق أمور أهمها:

1 تعريف القراءة والرواية والطريق:

القراءة: إذا نست إلى أحد الأئمة، نحو قراءة نافع.

الرواية: إذا نسب، إلى الراوي عن الإمام، نحو رواية ورش عن نافع.

الطريق: إذا نسبت إلى الراوي عن الراوي، نحو طريق الأزرق عن ورش.

أولاً: نخلة كتاب الله تعالى، وذلك حق على كل مسلم حسب موقعه في الأمة.
ثانياً: هي القراءة الرسمية لبلاد المغرب الأقصى، حيث اشتهرت بها
رواية ورش من طريق أبي يعقوب يوسف الأزرق. إذ من المعلوم أنها مقرأ
أهل مدينة رسول الله ﷺ. قال مالك رحمه الله: 'قراءة أهل المدينة سنة، قيل
له: قراءة نافع؟ قال: نعم!'¹

"ولما كانت قراءة نافع سنة أهل المدينة، صارت لأهل المغرب أعظم
حلية وأكرم زينة، وأكثر علماؤهم فيها من التصانيف، وأنفوا فيها جملة
تأليف، سالكين في ذلك مذهب الحافظ أبي عمرو الداني وطريقه، رائعين
تقريب مذهبه في مصنفاتهم وتخصيفه"².

وليس موضوع رسالتنا هذه كيف ومتى دخلت هذه الرواية إلى
المغرب؛ لأن ذلك يخرج بنا عن مقصودنا في هذه الرسالة. والمذكور في كتب
القراءات وتواريخ القراء؛ أن المغاربة قبل زمن ابن بري، كانوا يعتمدون في
قراءة نافع على قصبده أبي احسن علي بن عبدالعبي الحصري القيرواني³، ولا
سيما فيما يتعلق برواية ورش من طريق الأزرق، إلا أنهم فيما يتعلق بأحكام
القراءات كانوا يأخذون بما في الشاذلية، نظراً لقصور الحصرية في ذلك.

¹ معرفة القراء، الكبار (108/1).

² إيضاح الأسرار والبدائع لابن الجردود، نقلاً عن مقدمة المحقق للدرر للوامع لستورزي (1/1).

³ أبو الحسن عبي بن عبدالعبي القيرواني النهري. والحصري، هضم الحاء والصاد وسكونه نسبة إلى صناعة
الحصر أو بيعها. ولد بالقروان في حدود 420هـ وشأ بيده وتلقى فيها العلوم وأنواع الفنون على أكثر
الشيوخ والأئمة، ورز في العربية والقراءات، ومن مفاخره قصبده الرائجة في قراءة الإمام نافع. توفي رحمه الله بطنجنة
سنة 438هـ. (انظر السير (26/19) 27 وهامشه).

وهكذا نجد أن ابن بري حينما نظم أرحوزة الدرر اللوامع، كان في الحقيقة قد سد فجوة كبيرة في المنهج التعليمي.

وقد ضمن ابن بري منظومته أصل مقراً نافع أبي رويم بن عبدالرحمن المدني، وراوييه ورش وقالون، ولم يفتصر على ذكر الخلاف بينهما، بل أتى على ذكر بعض المسائل المتفق عليها فيما بينهما أيضاً، مع الاختصار وقلة التعقيد في العبارات، ولذلك اعتنى كثير من الناس بحفظها، واشتعلوا بقراءتها وفهم لفظها، وشرحها الشراح، واستفاد منها خلق كثير إلى يومنا هذا.

وذكر فيها رحمه الله قراءة نافع بمذهب أبي عمرو الداني وطريقه¹ حيث قال:

سلكت في ذلك طريق الداني إذ كان ذا حفظ وذا إتقان

فمن خلال ما سبق يتضح للقارئ الكريم أن الغالب في تدريس قراءة ورش من طريق الأزرق؛ هو نظم الدرر اللوامع، إلا أن هذا الأخير يتضمن أصل مقراً للإمام نافع، وراوييه ورش وقالون، كما سبق أن بينا آنفاً. فكان عملاً - نسل الله أن يكون خالصاً لوجهه - هو إبراز رواية ورش من طريق الأزرق، ببيان أصوله، وأضافنا قسماً ثانياً خاصاً بالقرش، وحددنا ما خالف فيه فرش حفص لاشتهاره في أكثر الأقطار الإسلامية؛ حتى تيسر الاستفادة من هذه الرسالة المباركة، ويعم النفع بها إن شاء الله عز وجل، وإلا فجل المغاربة يقرعون في المصحف المغربي الورشي².

1 لأن سرق قراءة نافع أو سلبها بعضهم إلى (25 طريقاً، إلا أن المشهور منها عند المأخرين ثلاث طرق فقط وهي: طريق أبي محمد مكي بن أبي طالب، وطريق أبي عبدالله محمد بن شريح الإشبيلي، وطريق أبي عمرو الداني.

2 نية مهم: الآيات المستدل بها في هذه الرسالة مأخوذة من مصحف برواية حفص لعدم توفرنا على مصحف برواية ورش بالرسم في الحاسوب، نصيحتنا لمن أراد أن يطبق ما في هذه الرسالة من الأمثلة والإحاطة على التمارين أن يأخذ مصحف ورش، وهو محمد الله موثق في كل أقطار العالم. وقد حاولنا في أغلب الآيات الواردة في هذه الرسالة ترميمها على حد المصحف الورشي.

ثالثاً: اهتمام أغلب المغاربة في علم التجويد بالجانب النظري، وإهمال الجانب التطبيقي، والمتأكد المقرر عند علماء هذا الفن؛ أن هذا الأخير لا يتأتى إلا بالأخذ عن الشيوخ¹، والدليل على قولنا ما نسمع من النحن بقسميه الحلي والخفي في قراءة بعض أئمة المساجد والقراء، واليك بعضها على سبيل التمثيل لا الحصر:

- عدم إعطاء المد حقه، فنسمع خلطاً في المدود ومراتبها لورش، فمن عجز عن الإتيان بالمدود على وجهها في هذه الرواية فليقرأ لورش من طريق الأصبهاني، وهي طريق صحيحة عن ورش².

- البتر، وهو حذف حرف المد³. وهو لحن يغير المعنى. قال أبو عمرو: "والبتر قبيح لا يعمل عليه، ولا يؤخذ به، إذ هو لحن لا يجوز بوجه، ولا تحل القراءة به"⁴.

- مد ما لا مد فيه، كمد الواو من قوله: ﴿فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ

وَيُحِبُّونَهُ﴾⁵ سواء في الواو الأولى أو الثانية، أو الياء في ﴿غَيْرِ الْمَغْضُوبِ

1 انظر كتاب إتحاف البرية بشرح المقدمة الجزرية: أقوال العلماء في وجوب أخذ هذا العلم بالمشاهدة، والأمانة لذلك. (ص: 5-16).

2 كما ذكر ذلك ابن الجزري في النشر (1/109-111). وقال الشيخ متولي في 'القول الأمثل':

ويعد فاعلم أن عين ورش روى	الأزرق ثم الأصبهاني سوي
وأزرق طريقه الفاسي	به وكل منهما لا ينكر
والأصبهاني الطريق الناصبي	وهو الذي نعينه بالبيان

3 قال ابن الجزري في النشر (1/320): "والبتر هو حذف الألف والواو والياء من سائرهن".

4 النشر (1/320).

5 المائدة الآية (56).

عَلَيْهِمَا سِوَاءٌ فِي الْيَاءِ الْأُولَى أَوِ الثَّانِيَةِ، لِأَنَّ الْوَاوَ وَالْيَاءَ إِذَا انْفَتَحَ مَا قَبْلَهُمَا
وَلَيْسَ بَعْدَهُمَا سَبَبٌ مَدٍّ - هَمْزٌ أَوْ سَكُونٌ - كَانَا حَرَفِي لَيْنٍ لَا مَدَّ فِيهِمَا.

- تَرَكَ الْمَدَّ فِي حَالِ اجْتِمَاعِ مَدِينٍ أَوْ أَكْثَرِ مُتَصِلِينَ مِثْلَ: ﴿الَّذِي جَعَلَ
لَكُمْ الْأَرْضَ فِرَاشًا وَالسَّمَاءَ بِنَاءً وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً﴾¹ فَلَا يَجُوزُ
لِلْقَارِئِ أَنْ يَمُدَّ أَحَدَهُمَا دُونَ الْآخَرِ، بَلْ يَجِبُ عَلَيْهِ أَنْ يَسَاوِيَ بَيْنَهُمَا، وَكَذَلِكَ
فِي الْمُنْفَصِلِ نَحْوَ: ﴿وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنزِلَ مِنْ قَبْلِكَ﴾².

- الصَّوَابُ فِي رِوَايَةِ وَرْشٍ مِنْ طَرِيقِ الْأَرْرُقِ تَسْهِيلُ الْهَمْزَةِ الثَّانِيَةِ مِنْ
هَمْزَتَيْنِ مِنْ كَلِمَةٍ، إِلَّا أَنْ الْأَغْلَبُ يَقْلِبُهَا هَاءً خَالِصَةً، وَهُوَ خِطَأٌ، قَالَ ابْنُ
بَرِي رَحِمَهُ اللَّهُ:

فَنَافِعُ سَهْلٍ أَحْرَى اهِمَزَتَيْنِ بِكَلِمَةٍ فَهِيَ بِذَلِكَ بَيْنَ بَيْنِ
الْإِبْتِدَاءِ بِالسَّاكِنِ، وَالْوَقْفِ عَلَى الْمُتَحَرِّكِ.

- الْجَمْعُ بَيْنَ السَّكْتِ وَالْوَصْلِ فِي دَرَجٍ وَاحِدٍ كَقَوْلِهِمْ: ﴿فِي جِيدِهَا حَبْلٌ

مِنْ مَسَدٍ﴾ (سَكْتٌ) ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ ﴿مَنْ مَسَدٌ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾..

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ شَقْرُونَ: "وَمَا جَرَى بِهِ الْعَمَلُ مِنَ الْجَمْعِ بَيْنَ السَّكْتِ
وَالْوَصْلِ لَمْ أَرَهُ مَنْصُوصًا، وَالَّذِي يَظْهَرُ - وَاللَّهُ أَعْلَمُ - أَنَّهُ مِنْ اخْتِيَارِ بَعْضِ

1 البقرة الآية (21).

2 البقرة الآية (3).

الشيوخ المتقدمين، وليس برواية عن ورش¹. فالرواية ثبتت بالوجهين، إلا
أنهما على سبيل التخيير لا على سبيل الجمع بينهما.

لكن بحمد الله وامتته في أيامنا هذه بدأ الشعور بهذا النقص، والرجوع إلى
الحق، وهو الأخذ عن الشيوخ مشافهه. ورأينا تسابق المصلين للصلاة وراء
الإمام المجدد المنتقم، ويظهر ذلك جليا في رمضان، وبدأ التنافس والمسابقات في
ترتيل كتاب الله في جميع أنحاء المغرب؛ بعدما كادت القراءة بقواعد التجويد
تكون نسيا منسيا، ففيض الله سبحانه من بحبي ذلك ويحفظه من الانداس قال
تعالى: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾، والله الموفق.

وفد جمعنا هذه الرسالة من كتب أئمة القراءات -أعلام هذه الأمة- إلا
أننا لم نتبع التحريرات التي تتركب على الأحكام الواردة فيها إلا ما لا بد
منه؛ ونظرا لما أشرنا إليه من الأخطاء المتعلقة بعلم التجويد بدا لنا أن نذكر
بعض أحكامه التي لا يستغني عنها الفارئ لكتاب الله فأدخلناها في هذه
الرسالة لتتم الفائدة، متوخين فيها التيسير والتسهيل، محتنبين الإسهاب
والتطويل، مستعينين بذوي القوة والطول، ومستمدين من ذوي العزة والحول،
المداية والنوفيق، لتيسر القراءة بهذا الطريق.

وكل ما فيها منسوب لإمام مشهور بالقراءة، ومعدود في المحققين،
باللفظ أو بالمعنى، ومن أشكل عليه شيء فيها فليراجع الأمهات المنقول منها،
فليصلحه منها، بعد التبين والتثبت؛ ولا يستعجل فيقع في الزلل، وما كان

1 اللخص المقد لادن شفرون (ص:8).

عليه إلا أن يسأل.

وإن تجد عيباً فسد الخلالاً فحل من لا عيب فيه وعلا
فمن فهم معانيها بعقله، وطبق ذلك بلسانه، ومارس ما فيها من
تطبيقات، وحل ما فيها من تمرينات؛ ضبط رواية ورش كما رواها القراء
الأثبات.

فليحرص السعد في تحصيله ولا يمل قط من ترتيبه
وليحتمد فيه وفي تصحيحه على الذي نقل من صحيحه
فعلم التجويد وإبراز رواية من رواياته لا ينأى إلا بعد التقدم في أمور
شريفة المحل، عظيمة المقدار، دقيقة المسلك، لطيفة المأخذ، وهي: المشافهة
والتلقي، ورياضة الألسن، وتكرار الأحرف.. الخ. وملاك ذلك كله حسن
النية، والتوكل على رب البرية، فإن الإخلاص والتوكل سر نجاح الفاترين من
البشرية.

ونشكر كل من أسهم في إخراج هذه الرسالة بإشارة أو مراجعة أو
تصويب، خاصة شيخنا أبا سهل محمد بن عبدالرحمن المغراوي حفظه الله
ونفع به ومشايخنا في هذا الفن الجليل، الذين أبوا علينا أن نذكر أسماءهم بعد
إلحاحنا عليهم. فنسأل الله سبحانه وتعالى أن يجزيهم عنا وعن الأمة أحسن
الجزاء، وأن يبارك في علمهم، وأن ينفعهم، كما نسأله تعالى أن يقر هذه
الرسالة أعين الراغبين، راجين بذلك جزيل الأجر والثواب، ومؤملين من الله
تعالى أن تصير عمدة ومرجعاً ببركة الأكرم الوهاب.

ترجمة الإمام نافع

نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم الليثي مولاهم أبو رويم المقرئ المدني.
قرأ عمى طائفة من تابعي أهل المدينة، وكان أسود اللون حالكا، وأصله
من أصبهان. قال أبو قرّة موسى بن طارق: سمعته يقول: قرأت على سبعين
من التابعين. قال أبو عمرو الداني: قرأ على الأعرج، وأبي جعفر القارئ،
وشيبة بن نصاح، ومسلم بن جندب، ويزيد بن رومان، وصالح بن خوات.
انتهت إليه رئاسة القراءة بالمدينة، وصار الناس إليها، وتمسكوا بها.
وأقرأ الناس دهرا طويلا، فقرأ عليه من القدماء: مالك، وإسماعيل بن جعفر،
وعيسى بن وردان الخذاء، وسليمان بن مسلم بن حمّاز، ومن بعدهم:
إسحاق المسيبي، والواقدي، ويعقوب بن إبراهيم بن سعد، وقالبون، وورش،
وإسماعيل بن أبي أويس، وهو آخر من قرأ عليه موتا.

قال سعيد بن منصور: سمعت مالكا يقول: قراءة أهل المدينة سنة، قيل
له: قراءة نافع؟ قال: نعم. وقال عبدالله بن أحمد بن حنبل: سألت أبي: أي
القراءة أحب إليك؟ قال: قراءة أهل المدينة. فإن لم يكن فقراءة عاصم. وقال
مالك: نافع إمام الناس في القراءة.

وقال أحمد بن هلال المصري: قال لي الشيباني: قال لي رجل ممن قرأ على
نافع: إن نافعا كان إذا تكلم يشم من فيه رائحة النسك. فقلت له: يا أبا عبدالله،
-أو يا أبا رويم- أتتطيب كلما فعدت تقرئ؟ قال: ما أمس طيبا، ولكني رأيت
النبي ﷺ وهو يقرأ في بي، فمن ذلك الوقت أشم من في هذه الرائحة.

وقال إسحاق المسيبي: قال نافع: قرأت على هؤلاء، فنظرت إلى ما
اجتمع عليه اثنان منهم فأخذته، وما شذ فيه واحد تركته، حتى ألفت هذه
القراءة.

وروي أن نافعا كان صاحب دعابة وطيب أخلاق. قال فالرن: كان
نافع من أطهر الناس خلقا، ومن أحسن الناس قراءة، وكان زاهدا جوادا
صلى في مسجد النبي ﷺ ستين سنة. وثقه يحيى بن معين، ولينه أحمد بن
حنبل. وقال النسائي: ليس به بأس، وقال أبو حاتم: صدوق. قلت: لم
يخرجوا له شيئا في الكتب الستة.

عن محمد بن إسحاق، عن أبيه، قال: لما حضرت نافعا الوفاة، قال له
أبناؤه: أوصنا، قال: «فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ وَأَطِيعُوا اللَّهَ
وَرَسُولَهُ. إِنَّ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿١﴾». قال: ومات سنة تسع وستين ومئة، رحمه
الله تعالى.¹

1 وفيات أعيان (368/5-369) وسمر أعلام النبلاء (336/7-338) وغاية النهاية (330/2-334) ومعرفة القراء
الكبار (107/1-111).

ترجمة الإمام عثمان بن سعيد ورش

هو أبو سعيد المصري المقرئ. قيل: أصله من إفريقية. ويقال له:
الرواس.

ولد سنة عشر ومئة. وهو شيخ المحققين، وإمام أهل الأداء المرتلين،
انتقلت إليه رياسة الإقراء بمصر في زمانه.

رحل إلى نافع بن أبي نعيم فعرض عليه القرآن عدة ختمات، في
حدود سنة خمس وخمسين ومئة. ونافع هو الذي لقبه بورش لشدة بياضه،
وكان - هذا الاسم - لا يكرهه ويعجبه، ويقول: أسنذي نافع سماني به.
وكان أشقر أزرق سمينا مربوعا، يلبس مع ذلك ثيابا مقدرة.

قرأ عليه أحمد بن صالح الحافظ، وداود بن أبي طيبة، وأبو يعقوب
الأزرق، وعبد الصمد بن عبد الرحمن بن الفاسم، ويونس بن عبد الأعلى،
وعامر بن سعيد الجرشي، وسليمان بن داود المهري. وكان ثقة حجة في
القراءة.

توفي بمصر سنة سبع وتسعين ومئة، ودفن بالقرافة رحمه الله تعالى رحمه
واسعة.¹

1 غاية النهاية (502/1-503) وحسن الخاضرة (485/1) وشذرات الذهب (349/1) ومعرفه القراء الكبار
(155-152/1)

ترجمة الإمام أبي يعقوب الأزرق

هو يوسف بن عمرو بن يسار المدني ثم المصري، ثقة محقق ضابط، لزم ورشاً مدة طويلة، وأتقن عنه الأداء، وجلس للإقراء، وانفرد عن ورش بتغليظ اللامات وترقيق الراءات. قرأ عليه إسماعيل بن عبد الله النحاس، ومواس بن سهل المعافري، ومحمد بن سعد الأنماطي، وجماعة آخرهم موتاً أبو بكر بن سيف.

قال أبو عدي عبدالعزيز: سمعت أبا بكر بن سيف يقول: سمعت أبا يعقوب الأزرق يقول: إن ورشاً لما تعمق في النحو؛ اتخذ لنفسه مقراً يسمى مقراً ورش، فلما جئت لأقرأ عليه قلت له: يا أبا سعيد! إني أحب أن تقرئني مقراً نافع خالصاً، وتدعني مما استحسنت لنفسك، قال: فقلدته مقراً نافعاً. وكنت نازلاً مع ورش في الدار فقرأت عليه عشرين ختمة بين حدر وتحقيق. فأما التحقيق فكنت أقرأ عليه في الدار التي كنا نسكنها في مسجد عبدالله، وأما الحدر فكنت أقرأ عليه إذا رابطت معه بالإسكندرية. قال أبو الفضل الخزاعي: أدركت أهل مصر والمغرب على رواية أبي يعقوب عن ورش لا يعرفون غيرها. توفي في حدود الأربعين ومئتين.¹

1 غاية النهاية (402/2) وحسن الخاضرة (486/1) ومعرفة انقراء الكبار (181/1).

باب الاستعاذة والبسملة¹

الاستعاذة:

الاستعاذة: هي قولك: أعوذ بالله من الشيطان الرجيم.
وهي ليست آية من القرآن بالاتفاق.

معناها: الاستحارة.

قال ابن كثير: "ومعنى أعوذ بالله من الشيطان الرجيم أي: أستجير بحجاب الله من الشيطان الرجيم أن يضرنى في ديني، أو دنياي، أو بصدني عن فعل ما أمرت به، أو يحثني على فعل ما نهيت عنه، فإن الشيطان لا يكفه عن الإنسان إلا الله؛ ولهذا أمر الله تعالى بمصافحة شيطان الإنس ومداراته، بإسداء الجميل إليه، ليرده طبعه عما هو فيه من الأذى، وأمر بالاستعاذة به من شيطان الجن؛ لأنه لا يقبل رشوة، ولا يؤثر فيه جميل؛ لأنه شرير بالطبع، ولا يكفه عنك إلا الذي خلقه".²

صيفتها: قال ابن الجزري: "إن المختار لجميع القراء من حيث الرواية (أعوذ بالله من الشيطان الرجيم) كما ورد في سورة النحل³، فقد حكى الأئمة أبو طاهر بن سوار وأبو العز الفلانسى وغيرهما الاتفاق على هذا اللفظ بعينه. وقال الإمام أبو الحسن السخاوي: إن الذي عليه إجماع الأمة هو: (أعوذ بالله من الشيطان الرجيم)⁴. وقال الحافظ أبو عمرو الداني: إنه

1 كلاً من على الاستعاذة والبسملة من خاص بالقراءة خارج الصلاة.

2 تفسير ابن كثير (36/1).

3 (فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ) الآية (98).

4 جمال القراء (482/2).

هو المستعمل عند الخذاق دون غيره. وهو المأخوذ به عند عامة الفقهاء: كالشافعي، وأبي حنيفة، وأحمد، وغيرهم. وقد ورد النص بذلك عن النبي ﷺ؛ ففي الصحيحين من حديث سليمان بن صرد رضي الله عنه قال: استب رجلان عند رسول الله ﷺ ونحن عنده جلوس، وأحدهما يسب صاحبه مفضيا قد احمر وجهه. فقال النبي ﷺ: «إني لأعلم كلمة لو قالها لذهب عنه ما يجد لو قال - أعوذ بالله من الشيطان الرجيم»¹ 2.

وقال: "وأما الزيادة فقد وردت بألفاظ؛ منها ما يتعلق بتزييه الله تعالى، الأول: «أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم»³ نص عليها الحافظ أبو عمرو الداني في جامعه⁴. ووردت صيغ أخرى ساقها ابن الجزري منسوبة إلى أصحابها، فمن شاء وقف عليها.

محلها: قال ابن الجزري: "وهو قبل القراءة إجماعاً، ولا يصح قول بخلافه عن أحد ممن يعتبر قوله"⁵. وقال ابن أبي مريم: "والمراد بقوله تعالى: إذا قرأت القرآن: إذا أردت قراءة القرآن، كما قال: «إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ»⁶ أي: إذا أردتم القيام إلى الصلاة"⁷.

1 البخاري (6048) ومسلم (1610).

2 النشر في القراءات العشر (1/243-246).

3 أحمد (50/3) وأبو داود (775) والترمذي (242) والسنائي (898) وحسنه الشيخ الألباني. نظر الإرواء (51/2).

4 النشر في القراءات العشر (1/249).

5 النشر (1/254).

6 المائدة الآية (7).

7 الموضع في وجوه القراءات وعللها (1/221-223).

حكمها: "ذهب الجمهور إلى أن الاستعاذة مستحبة في القراءة بكل حال: في الصلاة وخارج الصلاة، وحملوا الأمر في ذلك على الندب، وذهب داود بن علي وأصحابه إلى وجوبها؛ حملاً للأمر على الوجوب كما هو الأصل، حتى أبطلوا صلاة من لم يستعد. وقد جنح الإمام فخر الدين الرازي رحمه الله إلى القول بالوجوب، وحكاه عن عطاء بن أبي رباح، واحتج له بظاهر الآية من حيث الأمر. والأمر ظاهره الوجوب. وبمواظبة النبي ﷺ عليها، ولأنها تدرأ شر الشيطان، وما لا يتم الواجب إلا به فهو واجب. ولأن الاستعاذة أحوط، وهو أحد مسالك الوجوب".¹

قال ابن الجزري رحمه الله: إذا قطع القارئ القراءة لعارض من سؤال أو كلام يتعلق بالقراءة لم يعد الاستعاذة، وذلك بخلاف ما إذا كان الكلام أجنيا ولو ردا للسلام، فإنه يستأنف الاستعاذة، وكذا لو كان القطع إعراضاً عن القراءة كما تقدم، والله أعلم".²

حكم الجهر والإسرار بها: قال المرصفي ملخصاً قول ابن الجزري رحمه الله: "إن الجهر بلفظ التعوذ ليس على إطلاقه كما مر، بل هناك حالات يستحب فيها الإخفاء، وهي كالآتي:

الأولى: إذا كان القارئ يقرأ خالياً سراً قرأ سراً أو جهراً.

الثانية: إذا كان يقرأ سراً.

1 النشر (1/257-258).

2 النشر في القراءات العشر (1/257-259).

الثالثة: إذا كان يقرأ في الدور¹ ولم يكن هو المبتدئ بالقراءة. ويفهم من هذا أنه إذا كان هو المبتدئ بالقراءة في الدور فيجهر بلفظ التعوذ، لأنه الآن صار في حضرة من يسمع قراءته - لأن الجهر بالتعوذ إظهار لشعائر القراءة² - ..

وما سوى حالات الإخفاء هذه فيجهر القارئ بلفظ التعوذ³.

أوجه الاستعاذة مع البسمة مع أول السورة أربعة وهي:

الأول: فصل الجميع أي: فصل الاستعاذة عن البسمة وعن أول السورة.

الثاني: وصل الجميع أي: وصل الاستعاذة مع البسمة مع أول السورة.

الثالث: فصل الاستعاذة عن البسمة: ووصل البسمة مع أول السورة.

الرابع: وصل الاستعاذة مع البسمة، وفصل البسمة عن أول السورة.

ويزاد وجهان بدون بسمة إذا كانت التلاوة من وسط السورة وهما:

الأول: فصل الاستعاذة عن بداية الآية.

الثاني: وصل الاستعاذة ببداية الآية.

تنبيه مهم: يقدم الفصل على الوصل أحياناً، خصوصاً:

- إذا كان في أول الآية المبتدئ بها اسم من أسماء الله تعالى نحو: ﴿اللَّهُ

1 الدور: هو أن يجتمع جماعة من الفراء يتدارسون القرآن فيقرأ أولهم ما تيسر، ثم يتبعه الثاني، ثم الثالث إلى آخر الجماعة.

2 لأن من فوائده أن السامع ينصت للقراءة من أولها لا يفوته منها شيء. وإذا أخفى التعوذ لم يعلم السامع بالقراءة إلا بعد أن يفوته من القراء شيء.

3 هداية القاري (2/558).

وَلِيُّ الَّذِينَ ءَامَنُوا¹.

- إذا كان ضمير يعود على الله تعالى نحو: «إِلَيْهِ يُرَدُّ عِلْمُ السَّاعَةِ»².
 - إذا كان المبتدأ به اسم رسول الله ﷺ نحو: «مُحَمَّدٌ رَّسُولُ اللَّهِ»³.
- وهناك من فضل الإتيان بالبسملة في مثل هذا.

البسملة:

البسملة هي قولك: بسم الله الرحمن الرحيم.

شرح المفردات:

- اسم: الاسم: اختلف في اشتقاقه. قيل: مشتق من السمو، وهو الرفة، لأن الاسم يسمو بالمسمى فيرفعه عن غيره. وقيل: مشتق من السمة وهي: العلامة: لأن الاسم علامة على مسماه، والأول أصح.
- الله: اسم خاص بالباري سبحانه.
- الرحمن الرحيم: اسمان لله عز وجل دالان على رحمته التي وسعت كل شيء.
- الأوجه الجائزة عن ورش بين السورتين:
- قرأ ورش بين السورتين بثلاثة أوجه:
- الأول: السكت⁴ بدون بسملة. وهو المقدم المختار.

1 البقرة الآية (256).

2 فصلت الآية (46).

3 الفتح الآية (29).

4 السكت: قطع الصوت عن القراءة زما بسم الا يتفسر فيه، بنية استئناف القراءة.

الثاني: الوصل¹ بدون بسملة.

الثالث: البسملة بين السورتين. وهو أقل الوجوه.²

وله في استعمال البسملة ثلاث أوجه:

الأول: فصل اجمع، أي: فصل آخر السورة عن البسملة، والبسملة عن بداية السورة التالية.

الثاني: وصل اجمع، أي: وصل آخر السورة بالبسملة، والبسملة بأول السورة التالية.

الثالث: فصل آخر السورة عن البسملة، ووصل البسملة ببداية السورة التالية. وقد نظم هذه الأوجه الثلاثة العلامة الخليجي رحمه الله في قرّة العين فقال: وبين كل سورة وأخرى لمن يسمل ثلاث تقرا قطع اجمع ثم وصل الثاني ووصل كل فاتل بالإنقان وإذا وصلت البسملة مع آخر السورة المنتهية فلا تقف على البسملة، حتى لا يظن أحد أنها آية من السورة المنتهية، ولكون البسملة شرعت للابتداء بها، ولم تشرع لأن تختتم بها السور. وعلى هذا يكون الوجه الممنوع كالنالي: وصل آخر السورة بالبسملة، وفصل هذه الأخيرة عن أول السورة التالية.

1 الوصل: الاسترسال في القراءة من غير فصل ولا سكت.

2 لأنها لم ترد عن ورش إلا من طريق واحد مع كثرة طرقه، قال في تكميل المناقب:

ومن طريق ابن هلال بسملا وأزرقهم ومن طريق الغبير لا

قال الشاطبي رحمه الله مبينا منع هذا الوجه:

ومهما تصلها مع أواخر سورة فلا تقفن الدهر فيها فتشقا

وكل القراء متفقون على عدم البسمة في أول براءة.

فإذا وصلت سورة الأنفال بسورة براءة، أو ابتدأت القراءة من بداية

سورة براءة؛ فلا تبسمل في بدايتها لأحد من القراء.

الأوجه الجائزة بين الأنفال وبراءة ثلاثة لكل القراء: بدون بسمة

الأول: الوصل.

الثاني: السكت بدون تنفس.

الثالث: الوقف مع أخذ النفس ثم استئناف القراءة.

تنبهات:

- الأوجه الجائزة بين السورتين ليست خاصة بالسور المرتبة، بل هي

عامة بين جميع السور؛ كما خر آل عمران مع أول سورة المائدة.

- الأوجه الثلاثة التي بين آخر الأنفال وأول براءة التي ذكرناها لم تكن

مقيدة بهذا المحل فحسب، بل تجوز بين آخر أي سورة وأول براءة.

إذا ابتدأت القراءة من بداية أي سورة، غير سورة براءة، فلا بد من

الإتيان بالبسمة لكل القراء، سواء من يبسمل بين السورتين ومن لا يبسمل؛

لأن الخلافات المذكورة سابقا (الوصل والسكت) تكون حالة وصل

لسورتين ببعضهما في نفس واحد. أما عند الوقف على السورة المنتهية وأخذ

النفس؛ فلا بد من الإتيان بالبسمة لكل القراء إلا عند بداية سورة براءة.

قال ابن بري رحمه الله:

ولا خلاف عند ذي فراءة في تركها في حالتي براءة
وذكرها في أول الفواتح والحمد لله لأمر واضح
- ليس له سكت في القرآن غير هذين الموضعين السابقين.

تمرينات لأحكام الاستعاذة والبسمة مع حلها:

س: ايت بالأوجه الجائزة بين سورتي القلم والحاقة لورش من طريق الأزرق؟

ج: - وجه السكت: «وَمَا هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ (سكت) الْحَاقَّةُ».

- وجه الوصل: «وَمَا هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ الْحَاقَّةُ».

- البسمة بين السورتين وتكون على الشكل التالي:

* وصل الجميع:

«وَمَا هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الْحَاقَّةُ».

* فصل الجميع:

«وَمَا هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ» . «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ» . «الْحَاقَّةُ».

* فصل آخر السورة عن البسمة ووصل البسمة ببداية السورة:

«وَمَا هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ» . «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الْحَاقَّةُ».

س: هل تجوز البسمة بين الأنفال وبراءة؟

ج: كل القراء متفقون على عدم البسمة بين الأنفال وأول براءة.

س: ما هو الوجه غير الجائز بين آخر السورة والبسمة وأول السورة؟
ج: وصل آخر السورة بالبسمة، وفصل هذه الأخيرة عن أول السورة التالية.

تمرنات لأحكام الاستعاذة والبسمة مطلوب حلها:

س: كم حالة لورش من طريق الأزرق بين السورتين؟

ج: له بين السورتين خمس حالات:

الحالة الأولى	الحالة الثانية	الحالة الثالثة	الحالة الرابعة	الحالة الخامسة
.....

س: متى يستحب الجهر بالاستعاذة؟ ومتى يستحب الإسرار بها؟

ج: الحالات التي يستحب الإسرار بها هي:

الحالة الأولى	الحالة الثانية	الحالة الثالثة
.....

أما الحالات التي يستحب الجهر بها، فهي:

س: ضع (نعم) أمام العبارة الصحيحة، و(لا) أمام العبارة الخطأ:

1- لا يجوز للقارئ أن يصل آخر السورة بالبسمة ويقف عليها، ثم

يتدى بأول السورة الثانية. (.....)

2- يجوز للقارئ أن ييسمّل بين الأنفال وبراءة. (.....)

3- الأوجه الجائزة بين السورتين خاص بالسور المرتبة. (.....)

باب أحكام النون الساكنة والتنوين

قال الإمام السخاوي رحمه الله: "في النون الساكنة والتنوين جانب كبير من التجويد".¹

نعم فهو باب مهم، ولم يهمله أحد من أئمة هذا الفن في توأليفهم؛ لأن دور أحكامه على لسان التالي أكثر من غيره، وكثرة الحكم تستلزم كثرة العمل، وكثرة العمل تستدعي كثرة الثواب. وذلك كله يستدعي بيان أحكامهما.

تعريف النون الساكنة:

هي حرف ثابت لفظاً ورسماً، وساكن سكوناً ثابتاً في الوصل والوقف. وبمعنى آخر: هي النون الخالية من الحركات الثلاث: الضمة والفتحة والكسرة.

وجودها: وتقع النون الساكنة في الأسماء نحو ﴿وَالْمُنْحَبَةُ﴾²، والأفعال نحو: ﴿وَتَنْحِتُونَ الْجِبَالَ﴾³، والحروف (من). وتكون في أصل الكلمة نحو: (وانحر)، وزائدة عليها نحو: (فانفلق) أصل الفعل (فلق).

تعريف التنوين:

التنوين لغة: التصويت.

واصطلاحاً: هو نون ساكنة زائدة لغير توكيد، تلحق آخر الاسم لفظاً

1 جمال القراء (542/2).

2 المائدة الآية (4).

3 الأعراف الآية (73).

ووصلا، وتفارقه رسما ووقفا، ويستعاض عنها في الكتابة بتكرار رمز الحركة:
الفتحين والضمتين والكسرتين نحو: ﴿إِنَّ اللَّهَ كَانَ سَمِيعًا بَصِيرًا﴾¹
﴿وَأَنْتُمْ حِينِيذٍ تَنْظُرُونَ﴾² و﴿وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾³.

ونخرج من تعريف النون الساكنة والتنوين بالفروق التالية:

النون الساكنة تكون حرفا أصليا من حروف الهجاء، غير زائدة عن
بنية الكلمة، وقد تكون زائدة. أما التنوين فلا يكون إلا زائدا عن بنية
الكلمة.

النون الساكنة تثبت وصلا ووقفا. والتنوين يثبت وصلا لا ووقفا.

النون الساكنة توجد في الأسماء والأفعال والحروف. والتنوين يوجد في
الأسماء فقط.

النون الساكنة تأتي متوسطة ومتطرفة. والتنوين لا يكون إلا منطرفا.

أحكام النون الساكنة والتنوين أربعة وهي: الإظهار والإدغام
والقلب والإخفاء.

1 النساء الآية (57).

2 الواقعة الآية (87).

3 الحديد الآية (27).

الحكم الأول: الإظهار

تعريفه:

لغة: البيان والوضوح.

واصطلاحاً: هو إخراج كل حرف من مخرجه من غير غنة¹. وبمعنى آخر: هو فصل احرف الأول من الثاني من غير سكت عليه. حقيقة: وحقيقة هذا الإظهار: أن ينطق القارئ بالنون أو التنوين وبحروف الإظهار من غير فصل بينهما، ولا سكت ولا قطع. كما لا يحق للقارئ أن يقلقل هذه النون ضانا بنفسه المبالغة في الإظهار. وهذا الخطأ يقع فيه بعض المقرئين بل القراء فتنبه! وتجويده -أي الإظهار- إذا نطقت به أن تسكن النون بلطف، ثم تلفظ بالحرف.

وحروف الحلق ستة، وهي التي عبر عنها الجمزوري رحمه الله بقوله:

همز فهاء ثم عين حاء مهملتان ثم غين خاء

خلاصة: يجب إظهار النون الساكنة أو التنوين إذا جاء بعدها حرف من هذه الحروف الستة: الهمزة والهاء والعين والحاء والغين والخاء بهذا الترتيب، حيث رتبها الله حسب المخرج، ويسمى إظهاراً حلقياً. سبب تسميته: "إظهاراً حلقياً": خروج حروف الإظهار من الحلق².

1 "من غير غنة": المراد به الغنة الظاهرة، والمعنى من غير غنة ظاهرة، وهذا لا يمنع من وجود أصل الغنة؛ إذ جر باق حينئذ وإن لم يكن ظاهراً لأن الغنة صفة لازمة للميم والنون ولو تنوينا حتى في حالة الإظهار، كما سيأتي معناه إن شاء الله في تعريف الغنة.

2 تنبيه: حروف الحلق تسمى حروف لإظهار، أما النون الساكنة أو التنوين فهو المظهر.

أمثلة:

التنوين	النون الساكنة	الحرف
«غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ» ¹ .	من كلمة: «وَيَنْتَوِرُونَ» ¹ . من كلمتين: «وَمَنْ أَظْلَمُ» ^{2,3} .	الهمزة
«سَلَامٌ هِيَ حَتَّى» ⁷ .	من كلمة: «يَنْهَوْنَ عَنْهُ» ⁵ . من كلمتين: «إِنْ هَدَا إِلَّا سَجَرًا» ⁶ .	الهاء
«وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ» ¹⁰ .	من كلمة: «الَّذِينَ اتَّعَمَّتْ عَلَيْهِمْ» ⁸ . من كلمتين: «مِنْ عَلَقٍ» ⁹ .	العين

1 الأتعم الآية (27).

2 الأتعم الآية (22).

3 مع العلم أن ورشا من طريق الأرقى ينقل حركة الهمزة إلى الحرف الساكن قبلها، وكذلك التنوين. كما سيأتي
معاً إن شاء الله.

4 الفلق الآية (3).

5 الأتعم الآية (27).

6 المدثر الآية (24).

7 القدر الآية (5).

8 الفاتحة الآية (6).

9 الملقن الآية (2).

10 البقرة الآية (28).

من كلمة: ﴿لِرَبِّكَ وَأَخْرَجَ﴾ ¹ .	من كلمتين: ﴿وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ﴾ ² .	الحاء
من كلمة: ﴿فَسَيُنْغِضُونَ﴾ ⁴ .	من كلمتين: ﴿مِنْ غِلِّ﴾ ⁵ .	الغين
من كلمة: ﴿وَالْمُنْحِقَةَ﴾ ⁷ .	من كلمتين: ﴿مَنْ حَفَّتْ﴾ ⁸ .	الحاء
من كلمة: ﴿نَارًا حَامِيَةً﴾ ³ .	من كلمة: ﴿أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ﴾ ⁶ .	
من كلمة: ﴿ذَرَّةٌ خَيْرًا يَرَهُ﴾ ⁹ .		

- 1 الكوثر الآية (2).
- 2 البقرة الآية (148).
- 3 العاشية الآية (4).
- 4 الإسراء الآية (51).
- 5 المحرم الآية (47).
- 6 التين الآية (6).
- 7 المائدة الآية (4).
- 8 القارعة الآية (7).
- 9 الزلزلة الآية (8).

الحكم الثاني: الإدغام

تعريفه:

لغة: الإدخال: أي إدخال الشيء في الشيء وتغييبه فيه. يقال: أدغمت الميت في اللحد إذا جعلته فيه.

واصطلاحاً: التقاء حرف ساكن مع حرف متحرك. فيصيران حرفاً واحداً مشلداً من جنس الحرف الثاني¹. ويسمى الحرف الأول مدغماً والحرف الثاني مدغماً فيه.

قال الإمام أبو عمرو الداني رحمه الله: "ومخرج كل مدغم من مخرج المدغم فيه لا من مخرجه، وذلك من حيث انقلب إلى لفظه، واعتمد اللسان عليه دونه"². ويقع هذا الحكم عند التقاء النون الساكنة أو التنوين بأحد هذه الحروف الستة المجموعة في قولهم "يرملون" وهي: الياء والراء والميم واللام والواو والنون. إلا أن هذا الإدغام ينقسم إلى قسمين: إدغام بغنة، وإدغام بغير غنة.

تعريف الغنة:

الغنة في اللغة: صوت يخرج من الخيشوم لا عمل للسان فيه.

وفي الاصطلاح: صوت أغن مركب في جسم النون ولو تنوينا والميم مطلقاً، أي: إن صوت الغنة صفة لازمة للنون والميم، سواء كانا متحركين أو ساكنين، مظهرتين أو مدغمتين أو مخففتين، إلا أن النون أغن من الميم.

مخرج الغنة: الخيشوم³.

1 يعني: أن تجعل الحرف الذي يراد إدغامه مثل المدغم فيه.

2 نقلاً من عمال القراء (2/536).

3 وهو حرق الأنف المنحذب إلى داخل الفم، وقيل هو أقصى الأنف.

مقدار الغنة: أما مقدارها فهو حركتان، والحركة تقدر برفع الأصبع أو خفضه بحالة مترسطة ليست بالسريرة ولا بالبطيئة، وهذا على سبيل التقريب، وإلا فالأصل في هذا وشبهه؛ أنه لا يضبط إلا بالمشافهة والإدمان على القراءة، والسماع من أفواه الشيوخ المحققين المتقنين، الآخذين ذلك عن شيوخهم.

كيفية أداء الغنة: أما الكيفية فإنها تؤدي غنة سلسلة في نطقها من غير زيادة ولا نقص على مقدارها المحدد لها، ومن تمام كيفية أدائها؛ إتباعها لما بعدها من الحروف تفخيما وترقيقا، وتخضع في ذلك لمراتب التفخيم الخمس بالنسبة لحروف الاستعلاء¹، ومرفقة بالنسبة لحروف الاستفال.

قال صاحب 'السلسيل الشافي في أحكام النجريد الوافي'²:

وفخيم الغنة إن تلاها حروف الاستعلاء لا مواها

1- إدغام بغنة: ويكرن في أربعة حروف وهي قولهم: "ينمو" وهناك

من جمعها في كلمة "يومن".

خلاصة: إذا وقع حرف من هذه الحروف الأربعة بعد النون الساكنة بشرط

انفصانه عنها كما سيأتي معنا أو بعد التثوين؛ وجب الإدغام، ويسمى إدغاما بغنة.

1 مراتب التفخيم الخمس بالنسبة لحروف الاستعلاء هي:

المرتبة الأولى: الحروف، المقترحة التي بعدها ألف..

المرتبة الثانية: المفتوحة التي ليس بعدها ألف..

المرتبة الثالثة: الحروف المضمومة.

المرتبة الرابعة: الحروف الساكنة.

المرتبة الخامسة: الحروف الكسرة. (انظر شرحنا للحزبية) (ص: 82-84).

2 (ص 9).

أمثلة:

الحرف	النون الساكنة	التنوين
الياء	﴿فَمَنْ يَعْمَلْ﴾ ¹	﴿فِي خَوْضٍ يَلْعَبُونَ﴾ ²
النون	﴿إِنْ نَظُنُّ﴾ ³	﴿شَيْءٍ نُّكْرٍ﴾ ⁴
الميم	﴿مِنْ مَاءٍ﴾ ⁵	﴿قَوْلٌ مَّعْرُوفٌ﴾ ⁶
الواو	﴿مِنْ وَلِيٍّ﴾ ⁷	﴿تَبَّتْ بَدَأَ لِي لَهْبٍ وَتَبَّ﴾ ⁸

ويشترط في هذا الإدغام أن تكون النون الساكنة آخر الكلمة، وحرف الإدغام في أول الكلمة الثانية.

وأما إذا اختل هذا الشرط فيجب الإظهار مطلقا، وقد وقع ذلك في أربع كلمات في التثنية وهي: الدنيا، وصنوان، وقنوان، وبنيان. بمعنى أن النون الساكنة مع حروف الإدغام لا تدغم إلا إذا كانت متطرفة؛ بأن يكون للمدغم والمدغم فيه من كلمتين، أما إذا كانت متوسطة بأن كانا من كلمة فلا إدغام. أمثله:

1 الزلزلة الآية (8).

2 الطور الآية (11).

3 الحاقة الآية (31).

4 القمر الآية (6).

5 النور الآية (43).

6 البقرة الآية (262).

7 السجدة الآية (3).

8 المسد الآية (1).

الدينا: «أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرُوا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا بِالْآخِرَةِ» ¹ . مَرَّصُوصٌ ² .	بنيان: «صَفًّا كَأَنَّهُمْ بُنِينَ» صنوان: «وَنَجِيلٌ صِنَوَانٌ وَنَعَمٌ صِنَوَانٌ» ⁴ .
قنوان: «طَلَعَهَا قِنَوَانٌ ذَابِيَةٌ» ³ .	

فحکم هذه الكلمات الأربع: الإظهار.

- 2- إدغام بغير غنة: ويكون في الحرفين الباقيين من السنة وهما: اللام والراء.
خلاصة: إن النون الساكنة والتنوين يدغمان إدغاما تاما بلا غنة في اللام والراء، فيبدل كل منهما لاما ساكنة عند اللام وراء عند الراء.
أمثلة:

الحرف	النون الساكنة	التنوين
الراء	«أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ» ⁵ .	«وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ» ⁶ .
اللام	«وَلَيْكِن لَّا يَعْلَمُونَ» ⁷ .	«هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ» ⁸ .

1 البقرة الآية (85).

2 الصف الآية (4).

3 الأنعام الآية (100).

4 الرعد الآية (4).

5 البقرة الآية (25).

6 المحررات الآية (5).

7 البقرة الآية (2).

8 البقرة الآية (1).

الحكم الثالث: القلب

تعريفه:

لغة: هو تحويل الشيء عن وجهه.

واصطلاحاً: جعل حرف مكان آخر.

وقال بعضهم: هو عبارة عن قلب النون عند الباء ميماً مخفاة في اللفظ

دون الخط؛ سواء في كلمة أو كلمتين مع الغنة بمقدار حركتين.

أمثلة:

التنوين	النون الساكنة	الحرف
«سَمِيعٌ بَصِيرٌ» ² .	«فَقَالَ أَنْبِئُونِي بِأَسْمَاءِ» ¹ .	الباء

1 القرء الآية (30).

2 الحج الآية (59).

الحكم الرابع: الإخفاء

تعريفه:

لغة: هو الستر.

واصطلاحاً: هو النطق بحرف ساكن من غير تشديد على صفة بين الإظهار والإدغام، مع بقاء الغنة في الحرف الأول (أي النون الساكنة والتنوين).
وحروف الإخفاء خمسة عشر حرفاً، جمعها الجمزوري في أوائل كلمات هذا البيت:
صف ذا ثنا كم جاد شخص قد سما دم طيبا زد في تقي ضع ظالم
وهي: الصاد، الذال، التاء، الكاف، الجيم، الشين، القاف، السين،
الذال، الطاء، الزاي: الفاء، التاء، الضاد، والظاء.
فإذا وقع حرف من هذه الحروف بعد النون الساكنة أو التنوين تحتم
إخفاؤه، ويسمى إخفاء حقيقياً.

أمثلة:

الحرف	النون الساكنة	التنوين
الصاد	من كلمة: «وَلَا هُمْ يُنصِرُونَ» ¹ . من كلمتين: «أَنْ صَدُّوكُمْ» ² .	«رَبِّحًا صَرَّصَرًا» ³ .

1 البقرة الآية (85).

2 المائدة الآية (3).

3 القمر الآية (19).

من كلمة: ﴿لِيُنذِرَ﴾ ¹ .	من كلمة: ﴿نَارًا ذَاتَ هَبٍ﴾ ³ .
من كلمتين: ﴿مِن ذَكَرٍ﴾ ² .	
من كلمة: ﴿مَنْثُورًا﴾ ⁴ .	من كلمة: ﴿وَكُنْتُمْ أَزْوَاجًا ثَلَاثَةً﴾ ⁶ .
من كلمتين: ﴿أَنْ تَبْتَئِنَّا﴾ ⁵ .	
من كلمة: ﴿أَنْكَالًا﴾ ⁷ .	من كلمة: ﴿وَرِزْقٍ كَرِيمٍ﴾ ⁹ .
من كلمتين: ﴿مِنْ كُلِّ﴾ ⁸ .	
من كلمة: ﴿فَأَنْجَيْنَاهُ﴾ ¹⁰ .	من كلمة: ﴿قَوْمًا حَبَّارِينَ﴾ ¹² .
من كلمتين: ﴿مَنْ جَاءَ﴾ ¹¹ .	

1 الأحقاف الآية (11).

2 آل عمران الآية (195).

3 المسد الآية (3).

4 الفرقان الآية (23).

5 الإسراء الآية (74).

6 الواقعة الآية (7).

7 المزمل الآية (11).

8 المؤمنون الآية (27).

9 النور الآية (26).

10 الأعراف الآية (63).

11 النمل الآية (91).

12 طه الآية (24).

«شَيْءٍ شَهِيدٌ» ³ .	من كلمة: «مَنْشُورًا» ¹ . من كلمتين: «فَمَنْ شَاءَ» ² .	الشين
«إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ قَدِيرٌ» ⁶ .	من كلمة: «وَلَا يُنْقِذُونَ» ⁴ . من كلمتين: «وَإِنْ قِيلَ لَكُمْ» ⁵ .	القاف
«وَرَجُلًا سَلَمًا» ⁹ .	من كلمة: «مَا نَنْسَخُ» ⁷ . من كلمتين: «مِنْ سَيِّئَاتِكُمْ» ⁸ .	السين
«وَكَأْسًا دِهَاقًا» ¹² .	من كلمة: «فَلَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ أَنْدَادًا» ¹⁰ . من كلمتين: «مِنْ دَابَّةٍ» ¹¹ .	الذال

- 1 الإسراء الآية (13).
- 2 المذثر الآية (54).
- 3 المجادلة الآية (6).
- 4 يس الآية (22).
- 5 البور الآية (28).
- 6 الحل الآية (70).
- 7 النقرة الآية (105).
- 8 النقرة الآية (270).
- 9 الرمر الآية (28).
- 10 النقرة الآية (2).
- 11 هود الآية (6).
- 12 النبا الآية (34).

من كلمة: «هَذَا يَوْمٌ لَا يَنْطِقُونَ» ¹ . من كلمتين: «مِنْ طِينٍ» ² .	«بَلْ كُنْتُمْ قَوْمًا طَٰغِينَ» ³ .	الطاء
من كلمة: «إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ» ⁴ . من كلمتين: «مَنْ زَكَّاهَا» ⁵ .	«غُلَامًا زَكِيًّا» ⁶ .	الزاي
من كلمة: «وَتَنْسَوْنَ أَنْفُسَكُمْ» ⁷ . من كلمتين: «لَا تَكُلُوا مِنْ فَوْقِهِمَا» ⁸ .	«يَتِيمًا فَتَاوَى» ⁹ .	الفاء
من كلمة: «كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ» ¹⁰ . من كلمتين: «وَمَنْ تَابَ» ¹¹ .	«جَنَّاتٍ تَجْرِي» ¹² .	التاء

1 المرسلات الآية (35).

2 الأنعام الآية (3).

3 الصافات الآية (30).

4 القدر الآية (1).

5 الشمس الآية (9).

6 مريم الآية (18).

7 البقرة الآية (43).

8 المائدة الآية (68).

9 الصبحي الآية (6).

10 آل عمران الآية (110).

11 الفرقان الآية (71).

12 المائدة الآية (87).

من كلمة: «وَطَلَحَ مَنضُودٍ» ¹ . من كلمتين: «وَمَنْ ضَلَّ» ² .	الضاد
من كلمة: «وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ» ⁴ . من كلمتين: «إِلَّا مَنْ ظَلَمَ» ⁵ .	الطاء
«مَكَانًا ضَيِّقًا» ³ .	
«ظِلًّا ظَلِيلًا» ⁶ .	

تمرينات لأحكام النون الساكنة والتنوين مع حلها:

س: بين حكم النون الساكنة والتنوين في كل موضع وردا فيه في الآية التالية:

«وَفِي الْأَرْضِ قِطْعٌ مُتَجَاوِرَةٌ وَجَنَّاتٌ مِّنْ أَعْنَابٍ وَزُرْعٌ وَنَخِيلٌ
صِنَوَانٍ وَغَيْرِ صِنَوَانٍ تَسْقَى بِمَاءٍ وَاحِدٍ وَنُفُضِلُ بَعْضَهَا عَلَى بَعْضٍ
فِي الْأَكْلِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ»⁷.

ج: * قطع متجاورت - وجنات من: فيها تنوين أتى بعده مي،

وحرف الميم من حروف الإدغام، فالحكم هنا: إدغام بغنة.

1 الواقعة الآية (31)

2 بونس الآية (108).

3 الفرقان الآية (13).

4 آل عمران الآية (87).

5 النمل الآية (11).

6 النساء الآية (56).

7 نبيه: اقرأ الآية من مصحف ورش. سبق أن أشرنا إلى ذلك في المقدمة.

* متجاوزات وجنت - أعناب وزرع - وزرع ونخيل - صنوان
وغير - بماء واحد - واحد ونفضل: فيها تنوين أتى بعده واو، وحرف
الواو من حروف الإدغام، فالحكم هنا: إدغام بغنة.

* من أعناب: فيها نون ساكنة أتت بعدها همزة، وحرف الهمزة من
حروف الإظهار، فالحكم هنا: الإظهار، وقاعدة ورش في مثل هذا النقل.
* ونخيل صنوان: فيها تنوين أتى بعده صاد، وحرف الصاد من
حروف الإخفاء، فالحكم هنا: الإخفاء بغنة.

* صنوان: فيها نون أتى بعدها واو، وحرف الواو من حروف
الإدغام، إلا أن النون والواو وقعا في كلمة، فالحكم هنا: الإظهار.
* صنوان تسقى: فيها تنوين أتى بعده تاء، وهي من حروف الإخفاء،
فالحكم هنا: الإخفاء بغنة.

* لقوم يعقلون: فيها تنوين أتى بعده باء، وحرف الباء من حروف
الإدغام، فالحكم هنا: إدغام بغنة.
* بعض في: فيها تنوين أتى بعده فاء، وحرف الفاء من حروف
الإخفاء، فالحكم هنا: الإخفاء بغنة.

* لآيات لقوم: فيها تنوين أتى بعده لام، وحرف اللام من حروف
الإدغام، فالحكم هنا: الإدغام بغير غنة.

تمرينات لأحكام النون الساكنة والتنوين المطلوب حلها:

س: بين حكم النون الساكنة والتنوين في كل موضع وردا فيه في الآية التالية:

﴿وَهُوَ الَّذِي أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ نَبَاتَ كُلِّ شَيْءٍ فَأَخْرَجْنَا مِنْهُ خَضِرًا مَخْرُجًا مِنْهُ حَبًّا مُتَرَاكِبًا وَمِنَ النَّخْلِ مِنْ طَلْعِهَا قِنْوَانٌ دَانِيَةٌ وَجَنَّاتٍ مِّنْ أَعْنَابٍ وَالزَّيْتُونَ وَالرُّمَّانَ مُشْتَبِهًا وَغَيْرَ مُتَشَبِهٍ ۗ أَنْظِرُوا إِلَى ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ وَيَنْعِهِ ۗ إِنَّ فِي ذَٰلِكُمْ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ۝۱﴾

س: كم حرفا للإدغام بغير غنة؟ وما هي؟

ج:

س: إذا وقع حرف النون الساكنة ووقع بعده حرف الباء، فما حكمه؟

مع التمثيل بمثال؟

ج: نحو:

س: اذكر البيت الذي تستخرج منه حروف الإخفاء؟

ج:

1 الأفعال الآية (100).

باب أحكام النون والميم المشددتين

تعريف الشدة:

"كل حرف مشدد بمثلة حرفين في الوزن، واللفظ الأول منهما ساكن والثاني متحرك".¹

فيدغم الحرف الساكن في المتحرك بحيث يصيران حرفا واحدا مشددا. فعلى القارئ أن يعطي الحرف المشدد حقه حتى يتميز عما ليس بمشدد، فإن من ترك التشديد فقد ترك حرفا من القرآن، وهو لا يحل.

حكم النون والميم المشددتين: إظهار الغنة والشدة في هذين الحرفين بوزن زمن المد الطبيعي، أو حركتين سواء كانتا في كلمة، أو في كلمتين نحو:

﴿إِنَّ﴾، ﴿إِنَّا﴾، ﴿إِنْ كُنَّا﴾، ﴿أَمَّا﴾، ﴿ثُمَّ﴾، ﴿مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ﴾²، ﴿وَكَمْ مِّن مَّلَكٍ﴾³.

ولا تنس أيها القارئ أن تقف عليهما بغنة بمقدار حركتين.

تمرينات لأحكام النون والميم المشددتين مع حلها:

س: ما هو مقدار الغنة في النون والميم المشددتين؟

ج: مقدار الغنة حركتان في الوصل والوقف.

1 التمهيد (ص: 204).

2 البقرة الآية (106).

3 النجم الآية (26).

س: ما حكم الميم والنون المشددتين؟

ج: تغن الميم والنون المشددتان في حالة الوصل والوقف؛ سواء وقّع كل منهما في وسط الكلمة أو في آخرها.

تمرنات لأحكام النون والميم المشددتين مطلوب حلها:

س: ما هي الشدة؟

ج:

س: اقرأ سورة الناس وبين ما فيها من النونات المشددة؟

﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ ﴿١﴾ مَلِكِ النَّاسِ ﴿٢﴾ إِلَهِ النَّاسِ ﴿٣﴾ مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ ﴿٤﴾ الَّذِي يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ ﴿٥﴾ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ ﴿٦﴾﴾.

ج:

س: أحب في ما يلي بنعم أو لا؟

- من ترك التشديد فقد ترك حرفاً من القرآن وهو لا يحل. (.....)
- نقف على الميم المشددة المتطرفة بغير غنة. (.....)

باب أحكام الميم الساكنة

للميم الساكنة أحكام ثلاثة وهي: الإخفاء، والإدغام، والإظهار.

الحكم الأول: الإخفاء

وله حرف واحد وهو الباء، فإذا وقع بعد الميم الساكنة باء وحب الإخفاء، وغنة بمقدار حركتين.

أمثلة: «تَعْرِفُهُمْ بِسَيِّمَتِهِمْ»¹، «وَفِي ذَٰلِكُمْ بَلَاءٌ مِّن رَّبِّكُمْ عَظِيمٌ»².

ويسمى الإخفاء الشفوي: "إخفاء" لإخفاء الميم الساكنة لدى الباء، و"شفويا": لخروج الميم والباء من الشفتين.

الحكم الثاني: الإدغام

وله حرف واحد وهو الميم، فإذا وقع بعد الميم الساكنة ميم متحركة؛ وحب إدغام الأولى في الثانية، وإظهار الغنة بمقدار حركتين، وكذلك الحكم في كل ميم مشددة.

ويسمى إدغاما صغيرا: "إدغاما" لإدغام الميم الساكنة في المتحركة، و"صغيرا" لكون الميم الأولى ساكنة والثانية متحركة.

1 البقرة الآية (272).

2 البقرة الآية (48).

ويسمى كذلك بإدغام التماثلين؛ لكون المدغم والمدغم فيه مؤلفين من حرفين اتحدا مخرجا وصفة، أو اتحدا اسما ورسمما. (وسياأتي معنا تعريف التماثلين).

أمثلة: ﴿خَلَقَ لَكُمْ مَّا فِي الْأَرْضِ﴾¹، ﴿لَكُنْتُمْ مِنَ الْخَسِرِينَ﴾²،

﴿الْم﴾.

الحكم الثالث: الإظهار الشفوي

ويكون عند حروف الهجاء عدا الباء والميم والألف اللينة.

أمثلة: ﴿لَهُمْ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ﴾³، ﴿وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾⁴.

تمارين لأحكام الميم الساكنة مع حلها:

س: بين حكم الميم الساكنة في كل موضع ورد فيه في الآية التالية:

﴿فِي قُلُوبِهِمْ مَّرَضٌ فَزَادَهُمُ اللَّهُ مَرَضًا ۗ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ۖ بِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ﴾⁵.

1 البقرة الآية (28).

2 البقرة الآية (63).

3 البقرة الآية (113).

4 البقرة الآية (6).

5 البقرة الآية (9).

ج:

* قلوبهم مرض: في هذين الكلمتين ميم ساكنة في آخر الكلمة الأولى (قلوبهم) وميم متحركة في أول الكلمة الثانية (مرض). فيكون قد التقت ميم ساكنة بميم متحركة بعدها، فالحكم إذا الإدغام الصغير، أو إدغام المتماثلين.

* ولهم عذاب: في هذين الكلمتين ميم ساكنة في آخر الكلمة الأولى (ولهم) وحرف العين في أول الكلمة الثانية (عذاب)، فالحكم إذا الإظهار الشفوي.

س: عند أي حرف من حروف الهجاء يكون الإخفاء الشفوي؟
ج: يكون عند ملاقاته الباء.

تمرينات لأحكام الميم الساكنة مطلوب حلها:

س: كم من حكم للميم الساكنة؟ أعط لكل حكم مثالا.

ج:
مثال الحكم الأول:
مثال الحكم الثاني:
مثال الحكم الثالث:

س: ما هو الفرق بين القلب والإخفاء الشفوي؟

ج:

باب أحكام اللامات السواكن

اللام حرف من حروف الهجاء، وستحدث عن اللام الساكنة في القرآن وهي خمسة أقسام:

لام التعريف، وهي المعبر عنها عند علماء التحويد بـ(لام ال).

لام الفعل.

لام الأمر.

لام الاسم.

لام الحرف.

* تعريف لام "ال": هي لام ساكنة زائدة عن بنية الكلمة تقدمها همزة وصل، تفتح عند الابتداء بها، ويليه اسم، سواء صح بحريدها عنه كـ (الشمس - شمس، القمر - قمر) أم لم يصح كـ (الذي - التي - الذين... الله). وتدخل على الأسماء حيث هي من علاماتها، ونقع قبل جميع احروف الهجائية إلا حروف المد الثلاثة¹ لالتقاء الساكنين.

حكمها: الإظهار والإدغام.

فلام التعريف (ال) فما حكمان؛ لما يقع بعدها من الحروف الهجائية:

الحكم الأول: الإظهار

ومعناه: أن ينطق القارئ بلام (ال) ساكنة، وينطق بالحرف الذي

بعدها ظاهراً، دون سكت ولا فصل.

¹ الواو الساكنة المضموم ما قبلها. الباء الساكنة المكسور ما قبلها والألف ولا يكون ما قبلها إلا مفتوحاً.

والحروف التي تظهر معها لام (ال) ولا تدغم فيها، أربعة عشر مجموعة في قولهم: "أبغ حجك وخف عقيمه".

وهي: الهمزة، الباء، الغين، الحاء، الجيم، الكاف، الواو، الخاء، الفاء، العين، القاف، الياء، الميم، الهاء.

أمثلة: الأنعام - البلد - الغي - الحجارة - الجبال - الكتاب -
الوتر - الخلد - الفراش - العاديات - القارعة - اليقين - المفلحون -
الهدى.


الحكم الثاني: الإدغام

ومعناه هنا: إدغام لام (ال) في الحروف الأربعة عشر الباقية من أحرف الهجاء، وهي: الضاء، التاء، الصاد، الراء، التاء، الضاد، الذال، النون، الـدال، السين، الطاء، الزاي، الشين، واللام. بحيث تقرأ حرفاً واحداً مشدداً.

أمثلة: السماء - الطارق - الناس - التكاثر - الذكر - الضراء -
الرسول - الصلاة - الزكاة - الشتاء - اللاعبين - الثواب - الدهر -
الطالبين.

تنبيه: عند ملاقاته اللام الشمسية لحرف النون تصبح مشددة من أجل الإدغام، فحينئذ يجب على القارئ أن يبين الغنة بمقدار حركتين

واللام التي يجب إظهارها مع حروف "أبغ حجك وخف عقيمه" تسمى قمرية؛ لأنها تشبه النجوم مع القمر في الظهور، واللام الثانية التي يجب إدغامها تسمى شمسية؛ لأنها تشبه النجوم مع الشمس في الخفاء.



* تعريف لام الفعل: سميت لام فعل لوجودها فيه، ولأنها أحد حروف الفعل الأصلية. وتلحق وسطه وآخره. سواء أكان الفعل ماضياً نحو "قتلنا" أو أمراً نحو "قل" أو مضارعاً نحو "يلعب" و"نكتل".

حكما: الإظهار والإدغام.

الإظهار عند جميع حروف الهجاء سوى اللام والراء.

الإدغام عند ملاقاته هذين الحرفين (اللام والراء)، ووجه الإدغام في اللام التماثل، وفي الراء التقارب على مذهب الجمهور¹.

أمثلة: ﴿وَقُلْ رَبِّ﴾²، ﴿قُلْ لِمَنِ الْأَرْضُ﴾³.

* تعريف لام الأمر: وهي لام زائدة عن بنية الكلمة، ويأتي بعدها فعل مضارع فقط، وهي متصلة به. وتأتي ساكنة عقب الفاء أو الواو أو ثم العاطفة.

حكما: الإظهار. أي يجب إظهار لام الأمر حيثما وردت في النقول، ولا تقاس بلام (ال) لأنها قليلة الاستعمال.

أمثلة: ﴿فَلْيَنْظُرِ﴾⁴، ﴿وَلْيَمْلِكِ﴾⁵، ﴿ثُمَّ لِيَقْضُوا﴾⁶.

1. أما على مذهب الفراء ومن تبعه فمن قبيل المتجانسين لخروجهما من مخرج واحد.


2. الإسراء الآية (24).

3. المؤمنون، الآية (85).

4. عبس الآية (24).

5. البقرة الآية (281).

6. الحج الآية (27).



* تعريف لام الاسم: هي لام من بنية حروف الاسم، بخلاف لام التعريف "ال"، والمقصود هنا التي تكون في وسط الكلمة، ولا تكون متطرفه أبدا.

حكمها: الإظهار. أي يجب إظهارها وجوبا حيث وردت في القرآن.

أمثلة: «الْسِنْتِكُمْ»¹، «وَسُلْطٰنٍ»².

* تعريف لام الحرف: هي لام ساكنة، وهي أحد حروفه الأصلية، ولا تكون إلا متطرفة، وتوجد في كلمتين من القرآن فقط وهما: (هل - بل).

حكمها: الإدغام والإظهار.

الإدغام: إذا جاء بعدها لام أو راء، نحو: «هَلْ لَكَ»³، «بَلْ لَأَ

تَكْرُمُونَ الْيَتِيمَ»⁴، «بَلْ زَانَ عَلَى»⁵، «قَالَ بَلْ رَبُّكُمْ»⁶.

الإظهار: إذا جاء بعدها أي حرف عدا اللام والراء كما سبق.

نحو: «هَلْ تَعَلَّمْ لَهُ سَمِيًّا»⁷، «بَلْ قَالُوا»⁸.

1 الروم الآية (21).

2 هود الآية (96).

3 التازعات الآية (18).

4 الفجر الآية (19).

5 المطففين الآية (14).

6 الأنبياء الآية (56).

7 مريم الآية (65).

8 المؤمنون الآية (82).

تمرينات لأحكام اللامات السواكن مع حلها:

س: كم من قسم للامات السواكن في القرآن؟

ج: لها في القرآن خمسة أقسام وهي:

- 1- لام التعريف. 2- لام الفعل. 3- لام الأمر. 4- لام الاسم. 5- لام الحرف.

س: عند كم حرف من الحروف اصطنائية يجب إظهار لام (ال)؟
واذكر الكلمات المجموعة فيها هذه الأحرف؟

ج: يجب إظهار لام (ال) عند أربعة عشر حرفاً.

الكلمات المجموعة فيها هذه الأحرف هي: أبغ حجك وخف عقيمه.

س: ما حكم لام الفعل إذا أتى بعدها حرف اللام أو الراء؟

ج: حكمها بعد هذين الحرفين الإدغام.

س: هل لام الأمر من بنية الكلمة؟

ج: لا، بل هي زائدة.

س: ما حكم لام الاسم؟ واذكر مثالين لها.

ج: حكمها: الإظهار. أي يجب إظهارها حيث وردت في القرآن.

المثال الأول: ﴿فِي سِلْسِلَةٍ ذَرْعُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعًا فَاسْلُكُوهُ﴾¹.

المثال الثاني: ﴿عَيْنًا فِيهَا تُسَمَّى سَلْسِيلًا﴾².

1 الحاقة الآية (32).

2 الإنسان الآية (18).

س: ما الكلمات التي توجد فيها لام الحرف في القرآن؟

ج: توجد في كلمتين فقط هما: (هل) و(بل).

تمرينات لأحكام اللامات السواكن مطلوب حلها:

س: استخراج اللامات السواكن من سورة العاديات مع ذكر الحكم؟

﴿وَالْعَدِيَّتِ صُبْحًا ﴿١﴾ فَالْمُورِيَّتِ فِدْحًا ﴿٢﴾ فَالْمَغِيرَتِ صُبْحًا

﴿٣﴾ فَأَثْرَنَ بِهِ نَقْعًا ﴿٤﴾ فَوَسَطْنَ بِهِ جَمْعًا ﴿٥﴾ إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ

لَكَنُودٌ ﴿٦﴾ وَإِنَّهُ عَلَىٰ ذَٰلِكَ لَشَهِيدٌ ﴿٧﴾ وَإِنَّهُ لِحُبِّ الْخَيْرِ لَشَدِيدٌ ﴿٨﴾

﴿٩﴾ أَفَلَا يَعْلَمُ إِذَا بُعِثَ رَاسًا فِي الْقُبُورِ ﴿١٠﴾ وَحُصِّلَ مَا فِي الصُّدُورِ ﴿١١﴾ إِنَّ

رَبَّهُمْ بِهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّخَبِيرٌ ﴿١٢﴾﴾.

ج:

س: هل تأتي لام الحرف في وسط الكلمة؟

ج:

س: اذكر مثالا للام الامر عقب (الفاء)، ومثالا لها عقب (الواو) العاطفة.

ج: المثال الأول:

المثال الثاني:

باب مخارج الحروف والصفات

* تعريف المخرج:

وهو الموضع الذي يخرج منه الحرف، وهناك من قال: هو الحيز الذي يتولد منه الحرف، وكلُّ صحيح.

وقبل أن نتحدث عن كل مخرج على حدة؛ لا بد أن نبين أموراً في مطلع هذا الباب يتوقف عليها:

أن مخارج الحروف قسمان:

* مخارج كلية: ومخارج جزئية.

- المخارج الكلية: خمسة، وهي: الجوف، والخلق، واللسان،

والشفتان، والخيšوم.

- المخارج الجزئية: هي موضع كل حرف في المخارج الكلية، فلخلق

مثلاً ليس مخرجاً واحداً، وإنما ينقسم إلى أقصى، ووسط، وأدن؛ كما سيأتي معنا إن شاء الله. فهذه مخارج جزئية.

* عدد مخارج الحروف:

ذهب بعضهم إلى أن مخارج الحروف ستة عشر مخرجاً، وبعضهم إلى أربعة عشر،

وبعضهم إلى ألفاً بعدد حروف الهجاء، والصحيح الذي عليه المحققون ألفاً سبعة عشر.

قال ابن الجزري: "فقد اختلفوا في عددها، فالصحيح المختار عندنا

وعند من تقدسنا من المحققين كالخليل بن أحمد ومكي بن أبي طالب وأبي

القاسم الهذلي وأبي الحسن شريح وغيرهم؛ سبعة عشر مخرجاً، وهذا الذي

يظهر من حيث الاختيار، وهو الذي أثبتته أبو علي بن سينا في مؤلف أفرده
في مخارج الحروف وصفاتها.¹

* كيفية معرفة المخرج:

"هو أن نلفظ بمزمة اوصل وتأتي بالحروف بعدها ساكنا أو مشددا".²

ثم تسمع أين ينتهي الصوت.

وإليك أخي القارئ الكريم تعريف مخارج الحروف وأحيازها وألقابها؛

ليخرج كل حرف من مخرجه الذي هو له، ولا يعدل عنه:

1- المخرج الكلي الأول: الجوف

الجوف هو الخلاء الداخل في الفم، ويخرج منه الألف، ولا يكون ما
قبلها إلا مفتوحا حتما، والواو الساكنة المضموم ما قبلها، والياء الساكنة
المكسور ما قبلها، فلا بد من هذا التقييد. وهذه الحروف ليس لها حيز محقق
تنتهي إليه؛ بل تنتهي بانتهاء الصوت. ولا ينحقق وجودها إلا بمدها قدر ألف.
وإذا أصبح للواو والياء مخرج محقق؛ فإلحما حينئذ حرفا لين فقط. ومن ثم
كان لهما مخرجان، مخرج حال كونهما صوتين، ومخرج حال كونهما متحركتين.
وهذه الحروف تسمى بحروف المد واللين؛ لأنها تخرج بامتداد ولين؛
لأن مخرجها واسع، بخلاف بعض الحروف كالكاف والقاف، ففيهما بعض
التكليف، وتسمى أيضا بالحروف الهوائية؛ لأنها عبارة عن هواء، ومن حيث
العموم يطلق عليها حروف العلة.

1 النشر (198/1).

2 النشر (199/1).

2- المخرج الكلي الثاني: الحلق

وفيه ثلاثة مخارج جزئية -أقصى: ووسط، وأدنى- ستة أحرف:

أولاً: أقصى الحلق:

أقصى الحلق هو ما يلي الصدر، ومنه تخرج الهمزة ثم الهاء بهذا الترتيب.

ثانياً: وسط الحلق:

وسط الحلق هو ما بين أقصاه وأدناه، ومنه تخرج العين والحاء بهذا الترتيب.

ثالثاً: أدنى الحلق:

أدنى الحلق هو الذي يكون أقرب إلى اللسان، وتخرج منه الغين والحاء بهذا الترتيب.

وهذه الحروف الستة تسمى بحروف الحلق، وتظهر أهبيتها عند

الحديث عن أحكام النون الساكنة والتنوين - كما مر معنا-.

3- المخرج الكلي الثالث: اللسان

وفيه عشرة مخارج جزئية لثمانية عشر حرفاً، وهي كالتالي:

أولاً: أقصى اللسان مع ارتفاع نحو الحنك الأعلى¹:

وأقصى اللسان هو ما يلي الحلق وأدناه ما يلي الشفتين.

ويخرج منه حرف القاف مع ارتفاع نحو الحنك الأعلى.

ثانياً: أقصى من أسفل ما يجاذبه من الحنك الأعلى:

ويخرج منه حرف الكاف، وهو أقرب إلى مقدم الفم من القاف، وأبعد

عن الحلق.

¹ الحنك الأعلى: هو بطن أعلى الفم من الداخل، وبعبارة أخرى سقف الفم. والجمع أحنك، والحنك: كان: الأعلى والأسفل.

والصواب أن يقال: "كل بحسب طبعه" والقاف والكاف يسميهما علماء التجويد بالحروف اللهويه؛ نسبة إلى اللهاء¹.

ثالثا: وسط اللسان وما يليه من الحنك الأعلى:

وهو مخرج لثلاثة أحرف، وهي: الجيم والشين والياء، ويراعى هذا الترتيب - الجيم ثم الشين ثم الياء² - خلافا لبعضهم، وتسمى هذه الحروف بالحروف الشجرية؛ نسبة إلى شجر الحنك الأعلى³.

رابعا: أقصى حافة اللسان:

فالضاد تخرج من أقصى حافة اللسان مستطيلا إلى أدناه وما يليها من الأضراس العليا. وهي تخرج إما من الجانب الأيسر وهو أيسر، أو تخرج من الجانب الأيمن وهو أعسر، وهناك من يخرجها منهما معا، وهذا أشد وأعسر⁴. قال الخافض ابن الجزري: "واعلم أن هذا الحرف ليس من الحروف حرف يعسر على اللسان غيره، والناس يتفاضلون في النطق به: فمنهم من يجعله ظاء مطلقا؛ لأنه يشارك الظاء في صفاتها كلها، ويزيد عليها بالاستطالة... ومنهم من لا يوصلها إلى شرجها، بل يخرجها دونه ممروجة بالطاء المهملة..."⁵.

¹ اللهاء: من كل ذي حلق؛ اللحمية المشرفة على الحلق، أو ائنة الطبقة في أقصى سقف الفم.

² غير الياء المدية.

³ وهو العار الذي في سقف الفم.

⁴ أما حديث: «أنا أفصح من نطق بالضاد» فقال ابن كثير: "لا أصل له". في تفسير: «غَيْرِ الْمَغْضُوبِ

عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ (٢٤١)».

⁵ التهيد (ص: 130-131).

خامسا: أدنى حافة اللسان:

فاللام تخرج من أدنى حافة اللسان ممتدة إلى منتهى طرفه فويق الضاحك¹ والناب² والرباعية³ والثنية⁴.

قال المنارغني: "ويتأتمى إخراج اللام من كلتا الحافتين، إلا أن إخراجها من الحافة اليمنى أمكن؛ بخلاف الضاد فإنها من اليسرى أمكن"⁵.

سادسا: طرف اللسان مع اللثة:

فالنون تخرج من طرف اللسان مع اللثة⁶، وهي تحت مخرج اللام قليلا.

سابعا: طرف اللسان إلى ظهر اللسان:

فالراء تخرج من طرف اللسان، إلا أنها أدخلت من مخرج النون إلى ظهر اللسان. قال ابن الجزري: "وهو ما بين طرف اللسان وفويق الثنايا العليا، وهي أدخلت في طرف اللسان قليلا من النون، وفيها انحراف إلى مخرج اللام"⁷.

ملاحظة: نظر الفراء وقطرب والمرد إلى أن هذه الحروف تخرج كلها من طرف اللسان، فقالوا: إن لها مخرجا واحدا، ولم يتنبهوا إلى أن بينها فرقا في المخرج، لأن ظهر اللسان غير طرفه.

1 الضاحك: السن التي بين الأنياب والأضراس، وهي أربع ضواحك.

2 الناب: هي السن التي خلف الرباعية. والجمع: أنياب وأنياب وتيوب.

3 الرباعية: إحدى الأسنان الأربعة التي تلي الثنايا - بين الثنية والناب -.

4 الثنية: لأربعة التي في مقدم الفم، ثنتان من فوق وثنان من أسفل. قال الأصمعي: "للإنسان من فوق ثيسان وربعتان بعدهما، ونايان وضاحكان وستة أرحاء من كل جانب، وناجذان وكذلك من أسفل".

5 النجوم الطوالع شرح الدرر اللوامع (ص: 210).

6 "ما حول الأسنان من اللحم"، انظر "المعجم الوسيط" مادة: اللثة.

7 التهجيد. (ص: 124).

وتسمى هذه الحروف بالحروف الذلّقية أو الذولّقية؛ نسبة إلى ذلّق اللسان وهو طرفه.

ثامنا: طرف اللسان مع أصول الثنايا العليا¹:

وهو مخرج لثلاثة أحرف، وهي الطاء، والذال، والتاء.

وتسمى بالحروف النطعية أو النطعية؛ نسبة إلى نطع الغار الأعلى لا لخروجها منه، ولكن لجاورتها له.

تاسعا: طرف اللسان وفوق الثنايا السفلى:

وهو مخرج لثلاثة أحرف، وهي الصاد، والزاي، والسبن، تخرج من بين طرف اللسان وفوق الثنايا السفلى مع ترك فرجة بينهما، وتسمى بحروف الصغير، وبالحروف الأسلية، نسبة إلى أسل اللسان وهو مستدق طرفيه، ورؤوس الثنايا أي مستدقها.

عاشرا: طرف اللسان مع أطراف الثنايا العليا:

وهو مخرج لثلاثة أحرف، وهي الظاء، والذال، والتاء.

أي أنّها تخرج من طرف اللسان مع أطراف الثنايا العليا، خارجا عنها شيئا ما. وتسمى بالحروف اللثوية؛ نسبة إلى اللثة، وهي اللحمية التي تنبت فيها الأسنان.

4- المخرج الكلي الرابع: الشفتان

وفيه مخرجان جزئيان لأربعة أحرف:

أولا: مخرج الفاء:

1 الأصل: ما بين الطرف واجدر.

تخرج من بطن الشفة السفلى مع أطراف الثنايا العليا.

ثانياً: مخرج الواو والباء والميم:

تخرج من الشفتين (السفلى والعليا) بانفتاحهما مع الواو، وانطباقهما مع الباء والميم، إلا أن انطباقهما مع الباء يكون أقوى.

وتسمى هذه الحروف بالحروف الشفهية أو الشفوية.

5- المخرج الكلي الخامس: الخيشوم

والخيشوم: هو خرق الأنف المنحذب إلى داخل الفم، ويخرج منه مخرج واحد وهو صوت الغنة لا حروفها.

تمارين للمخارج مع حلها:

س: كم عدد مخارج الحروف مستدلاً بقول ابن الجزري رحمه الله؟

ج: عدد مخارج الحروف سبعة عشر.

قال ابن الجزري:

مخارج الحروف سبعة عشر على الذي يختاره من اختيار

س: ما هو مخرج الفاء والياء؟

ج: مخرج الفاء: بطن الشفة السفلى مع أطراف الثنايا العليا.

مخرج الياء: الياء المدية تخرج من اجوف، والياء غير المدية تخرج من وسط اللسان مع ما يحاذيه من الحنك الأعلى.

تمرينات للمخارج المطلوب حلها:

س: ما عدد المخارج الكلية مع ذكرها؟

ج: عدد المخارج: وهي:

س: كم من مخرج جزئي في المخرج الكلي الحلق؟

ج: فيه ثلاثة مخارج جزئية وهي:

س: ما هي الحروف الأصلية؟

ج: الحروف الأصلية هي:

باب صفات الحروف

بعدهما درسنا باب المخارج، وتعلمنا تصحيح إخراج كل حرف من مخرجه المختص به؛ نصحيحاً يمتاز به عن مقاربه، فلا بد من دراسة الصفات؛ لأن من أراد إتقان قراءة القرآن؛ لا بد أن يوفي كل حرف صفاته المعروف بما توفية تخرجه عن مجانسه، ويعمل لسانه وفمه بالرياضة في ذلك إعمالاً يصير ذلك له طبعاً وسليقة.

* تعريف الصفة:

الصفة في اللغة: هي ما قام بالشيء من المعاني كالعلم والسياد والطول والقصر. أما في اصطلاح القراء: فيقصد بها كيفية عارضة تحصل للحرف عند نطق به فتحصل له كصفات، هذه الكيفيات تسمى بالصفات.

* عدد الصفات:

وقد اختلف العلماء في عدد صفات الحروف، والقول المشهور عند الجمهور هو: ثمان عشرة صفة، وهو الذي اختاره ابن الجزري. وكثير من شراح الجزرية يذكرون بأنها سبعة عشر؛ لأنهم لم يعدوا التوسط منها، وهي صفة قائمة بذاتها، لها تعريف وحروف كغيرها من الصفات.

* أقسام صفات الحروف كثيرة: منها صفات أصلية، ومنها صفات عرضية:

- الصفات الأصلية: هي الصفات اللازمة للحرف لا تفارقه بحال من الأحوال. وتظهر صفات الحرف الأصلية عند نطقه؛ مفرداً مجرداً عن غيره من الحروف، كما تظهر أيضاً عند التقائه وتركيبه مع غيره من الحروف.

- الصفات العرضية: هي صفات تعرض للحرف في بعض الأحوال، وتنفك عنه في بعضها الآخر لسبب من الأسباب، فهي صفات تنشأ عند التقاء الحروف وتركيب بعضها مع بعض لعوارض تؤدي إلى وصف الحروف - حالة التركيب - بصفات مميزة تظهر على الحرف، وتنفك هذه الصفات عن الحرف حال زوال تلك العوارض.¹

أقسام الصفات: صفات ضدية: وصفات غير ضدية.

أولاً: الصفات الضدية.

وهي: الجهر - الهمس - الرخاوة - الشدة - التوسط - الاستعلاء - الاستفال - الانفتاح - الإصمات - الإطباق - والإذلاق.
وقبل أن ندخل في الدراسة التفصيلية لكل صفة؛ لابد أن نفرق بين النفس والصوت.
فالنفس: هواء يخرج بمحض الطبع دون عناء، ويخرج من الرئتين.
والصوت: هو اللفظ المسموع الخارج بالإرادة، ويعرض له ثموج يسمع بسبب تصادم جسمين.

تعريف الصفات الضدية: ونذكر هنا الصفة وضدها.

الجهر:

في اللغة: هو الإعلان. قال تعالى: ﴿وَلَا تَجْهَرُ بِصَلَاتِكَ﴾².

وفي الاصطلاح: انجاس حروفه في مخرجها لقوة الاعتماد عليها حتى

1 - جن العلاوة (ص: 168).

2 - الإسراء: الآية (109)

بنحس النفس الكثير معها، وحروفه هي غير حروف الهمس التي سنذكرها بعد.
الهمس:

الهمس في اللغة: هو الخفاء، ومنه قوله تعالى: «فَلَا تَسْمَعُ إِلَّا هَمْسًا»¹.
وفي الاصطلاح: الصوت الخفي، والناطق بهذه الحروف ضعيف لضعف
الاعتماد عليها في مخرجها حتى جرى النفس الكثير معها، وحروفه هي
المجموعة في قوهم: (فحثه شخص سكت).

وإذا كانت الحروف ساكنة فعليك المبالغة في إظهار هذه الصفة.
الشدة:

في اللغة: هي القوة، كما قال ﷺ: «ليس الشديد بالصرعة وإنما
الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب»².

وفي الاصطلاح: لزوم الحرف لموضعه لقوة الاعتماد عليه في المخرج،
حتى حبس الصوت عن الجريان معه فكان فيه شدة. وهي من صفات القوة.
وحروف الشدة هي المجموعة في قوهم: (أجد قط بكت).

الرخاوة:

في اللغة: هي اللين.

وفي الاصطلاح: ضعف لزوم الحرف لموضعه لضعف الاعتماد عليه في
المخرج، حتى جرى معه الصوت فكان فيه رخو أي لين. والحروف الرخوية هي

1 طه الآية (105).

2 أخرجه: أحمد (236) والبخاري (6114) ومسلم (2609).

غير الحروف الشديدة، وغير الحروف المتوسطة المجموعة في قولهم: (لن عمر).
ومن هنا نستخلص أن هناك صفة الوسط، وهي الصفة التي لم بعدها
كثير من الشراح كما سبق أن ذكرنا في عدد الصفات.
وتعريفها في الاصطلاح: هي التي لم ينجس الصوت معها كالتجاسس
مع الشديدة، كما أنه لم يجر معها كجريانه مع الرخوة. وحروف المتوسط
(لن عمر) كما سبق أنفا. وتسمى بالحروف البينية أو البين بين.

الاستعلاء:

في اللغة: هو الارتفاع كما في قوله تعالى: ﴿إِنَّ فِرْعَوْنَ عَلَا فِي الْأَرْضِ﴾¹.
وفي الاصطلاح: ارتفاع الصوت عند النطق بحروفه إلى الحنك الأعلى،
فينطبق الصوت مستعليا بالريح مع طائفة من اللسان مع الحنك، هذا مع
حروف الإطباق، ولا ينطبق الصوت مع الغين والحاء والقاف، وإنما يستعلي
الصوت غير مطبق. وحروفه سبعة، مجموعة في قولهم (خص ضغط قظ).

الاستفال:

في اللغة: هو الانخفاض.
وفي الاصطلاح: هو استفال اللسان عند النطق بها إلى قاع الفم على
هيئة مخرجها. وحروفه هي ما عدا المستعلية.

الإطباق:

في اللغة: هو الإلصاق.

1 الفصحى الآية (3).

وفي الاصطلاح: انطباق طائفة من اللسان مع الحنك الأعلى عند النطق بحروفه مع استعلائها في الفم، وبعضها أقوى من بعض، فالطاء أقواها في الإطباق لجهرها وشدتها، والطاء أضعفها في الإطباق لرخاوتها، والصاد والضاد متوسطان في الإطباق. وليعلم بأن كل حرف مطبق فهو حرف مستعل، والعكس غير صحيح. وحروفه هي: الصاد، والضاد، والطاء، والظاء.

الانفتاح:

في اللغة: هو الافتراق.

وفي الاصطلاح: انفتاح ما بين الحنك الأعلى واللسان عند النطق بهذه الحروف. وحروفه ما عدا حروف الإطباق.

الإذلاق:

في اللغة: هو الفصاحة والخفة والسرعة، وذلق كل شيء طرفه.

وفي الاصطلاح: لين هذه الحروف وسرعة النطق بها؛ لأنها تخرج إما من ذلق اللسان أو الشفة، وحروفه بمجموعة في قولهم: (فر من لب).

الإصمات:

في اللغة: هو المنع، ومنه الصامت وهو الذي يمنع نفسه من الكلام.

وفي الاصطلاح: منع أفراد حروفه في أصول الكلمات العربية الرباعية أو الخماسية لتقلها على اللسان. فلا بد أن يكون بين أحرف هذه الكلمات الرباعية والخماسية أحد حروف الإذلاق، وإلا كانت الكلمة غير عربية نحو: (عسجد). وحروفه غير حروف الإذلاق.

ثانياً: الصفات غير الضدية.

الصفات غير الضدية: وهي التي لا ضد لها، وهي سبع صفات:
الصفير، والقلقلة، واللين، والانحراف، والتكرار، والتفشي، ثم الاستطالة.

الصفير:

في اللغة: حدة الصوت، أو صوت بصوت به للبهائم.

سميت هذه الحروف بحروف الصفير؛ لأن مجرى هذه الحروف يضيق جداً عند خروجها، فيحدث عند النطق بها صفير عال، لا يشاركها في نسبة علو هذا الصفير غيرها من الأصوات. وهو من علامات القوة، والصاد أقواها للإطباق والاستعلاء اللذين فيها، والزاي تليها لجهر فيها، والسين أضعفها طمس فيها.

وحروفه هي: الصاد، والزاي، والسين.

القلقلة:

في اللغة: شدة الصياح. وقيل: شدة الصوت. وهناك من فرق بينهما فقال: القلقة شدة الصياح، والقلقة شدة الصوت.¹

وفي الاصطلاح: صوت يشبه النبرة، وحروفها (قطب جن).

وهذه القلقة بعضها أشد من بعض، وسميت هذه الحروف بذلك لأنها إذا سكنت ضعفت فاشتبهت بغيرها، فيحتاج إلى ظهور صوت يشبه النبرة حال سكوتها في الوقف وغيره، وإلى زيادة إتمام النطق بها. فذلك الصوت في سكوتها أبين منه في حركتها. وأصل هذه الحروف القاف؛ لأنه لا يقدر أن يؤتى به ساكناً إلا مع صوت

1 النشر (203/1).

زائد لشدة استعلائته. والقلقلة من الصفات الأصلية، وليست من الصفات العارضة.

أقسام القلقلّة: تنقسم إلى قسمين:

قلقلّة صغرى: وهي ما كانت على حرف ساكن من حروف القلقلّة في وسط الكلمة أو في آخرها وصلًا. نحو: ﴿وَيَجْعَلُونَ لِلَّهِ الْبَنَاتِ سُبْحَانَهُ وَلَهُمْ مَا يَشْتَهُونَ﴾¹.

قلقلّة كبرى: وهي ما كانت على حرف ساكن أو مشدد من حروف القلقلّة في آخر الكلمة وقفًا. نحو: ﴿اللَّهُ الصَّمَدُ﴾.

غير أن المتبع للأمثلة يجد أن هناك فرقا بين القلقلّة الكبرى في الحرف الساكن والحرف المشدد، ولذلك انقسمت القلقلّة الكبرى إلى قسمين:

أ- قلقلّة شديدة: وهي ما كانت على حرف ساكن من حروف القلقلّة عند الوقف. نحو: ﴿لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ﴾.

ب- قلقلّة أشد: وهي ما كانت على حرف مشدد من حروف القلقلّة عند الوقف. نحو: ﴿وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ﴾، ﴿ثَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ﴾.

اللين:

في اللغة: السهولة واليسر.

واصطلاحا: هو الواو الساكنة سكرنا حيا مفتوح ما قبلها، والياء الساكنة سكونا حيا مفتوح ما قبلها أيضا، نحو: (حرف، بيت، عين، سوء).

1 التحل الآية (57).

وسميت هذه الحروف بحروف اللين ليسر النطق بها.

الانحراف:

في اللغة: هو الميل والعسول، يقال انحرف عن الطريق أي مال عنها وسلك غيرها.
وفي الاصطلاح: ميل الحرف عن مخرجه إلى مخرج غيره، أو عن صفته إلى صفة غيره. وحروفه "اللام والراء". فعند النطق باللام يعترض اللسان الهواء عند اللثة، ويسمح له بالخروج من جانبي الفم، فهو صوت متوسط: فيه صفة الشدة وهي منع الهواء، ولكنه لا يسمح للهواء بالخروج مرة واحدة كالشديدة، بل من جانبي الفم كالأصوات الرخوة. والراء أيضا فيها انحراف إلى ظهر اللسان، ولذلك سميت هذه الحروف بالحروف المنحرفة.

التكرار:

في اللغة: إعادة الشيء ولو مرة.

وفي الاصطلاح: ارتعاد اللسان عند النطق بالحرف، وحرفه واحد هو "الراء". ولا بد في القراءة من إخفاء تكريرها.

ملاحظة: ليس معنى إخفاء تكرير الراء عدم تكريره بالكلية، ونفي ارتعاد رأس اللسان بالمرّة؛ لأن ذلك لا يمكن إلا بالمبالغة في لصق رأس اللسان باللثة، بحيث ينحصر الصوت بينهما بالكلية، كما في الطاء المهملة، وذلك خطأ لا يجوز، كما صرح به ابن الجزري¹. لأن ذلك يؤدي إلى أن تكون الراء من الحروف الشديدة، مع أنها من الحروف البينية، بل معناه تقوية ذلك

1 قال: "ذهب الخفلقون إلى أن تكرير الراء هو ربهما في النطق وإعادته بعد قطعها، ويحفظون من إظهار تكريرها خصوصا إذا شددت، ويعنون ذلك عيا في القراءة، وبذلك قرأنا على جميع من قرأنا عليه وبه نأخذ". (شتر 204/1)

اللسق ببحث لا يتبين التكرير والارتعاد في السمع.

التفشي:

في اللغة: الانتشار والاساع.

وفي الاصطلاح: انتشار خروج الهواء بين اللسان والحنك الأعلى، وانساطه في الخروج عند النطق حتى يتصل الحرف بمخرج غيره، وهذا في حرف واحد وهو "الشين" حيث تفشت في مخرجها عند النطق بما حتى اتصلت بمخرج الظاء.

الاستطالة:

في اللغة: الامتداد.

وفي الاصطلاح: امتداد صوت من مخرج إلى مخرج، وذلك في حرف واحد وهو "الضاد".

فالضاد يمتد الصوت بما في البداية قويا من أدنى حافة اللسان، ويبدأ يضعف حتى ينتهي آخر الحافة.

الفرق بين الاستطالة والمد:

هو أن الاستطالة امتداد الحرف ذاته في مخرجه. والمد: هو إطالة الصوت.

كيفية استخراج صفات الحروف:

نكتب الحرف الذي نريد استخراج صفاته، ثم نعرضه على الصفات الضدية، فأينما وجد نكتب تلك الصفة، فإما أن يرجد في الصفة الأولى أو في ضدها، ثم تتبعه في الصفات السبعة التي ليس لها أضداد، فأينما وجد كتبنا تلك الصفة.

الصفات الضدية:

الجهر # الهمس (فحشه شخص سكت).

الرخاوة # الشدة (أجد قط نكت) + التوسط (لن عمر).

الاستفال # الاستعلاء (حص ضغط قط).

الانفتاح # الإطباق (ص - ص - ط - ظ).

الإصمات # الإذلاق (فر من لب).

الصفات غير الضدية:

الصفير: (ص، ز، س).

القلقلة: (قطب جد).

اللين: (و، ي).

الانحراف: (ل، ر).

التكرار: (ر).

التفشي: (ش).

الاستطالة: (ض).

أمثلة لاستخراج صفات حرف الراء وحرف الجيم:

الراء: الجهر - التوسط - الاستفال - الانفتاح - الإذلاق -

الانحراف - التكرار.

الجيم: الجهر - الشدة - الاستفال - الانفتاح - الإصمات - القلقله.

تمريبات للصفات مع حلها:

- س: إلى كم تنقسم الصفات؟
ج: تنقسم الصفات إلى قسمين: الصفات الضدية، والصفات غير الضدية.
س: اذكر الصفات غير الضدية؟
ج: الصغير، والقلقلة، واللين، والانحراف، والتكرار، والتفشي، والاستطالة.
س: ما هي حروف الاستفال؟
ج: حروفه هي ما عدا حروف الاستعلاء.

تمريبات للصفات مطلوب حلها:

- س: كم عدد صفات الحروف؟
ج:
س: ما هي حروف القلقلة؟ مع ذكر أقسامها.
ج: حروف القلقلة هي المجموعة في قولهم:
أقسامها:
س: استخرج صفات الحروف التالية: العين وانفاء والواو؟
ج: العين:
الفاء:
الواو:

تمريبات للصفات مع حلها:

- س: إلى كم تنقسم الصفات؟
ج: تنقسم الصفات إلى قسمين: الصفات الضدية، والصفات غير الضدية.
س: اذكر الصفات غير الضدية؟
ج: الصغير، والقلقلة، واللبن، والانحراف، والتكرار، والتفشي، والاستطالة.
س: ما هي حروف الاستفال؟
ج: حروفه هي ما عدا حروف الاستعلاء.

تمريبات للصفات مطلوب حلها:

- س: كم عدد صفات الحروف؟
ج:
س: ما هي حروف القلقلة؟ مع ذكر أقسامها.
ج: حروف القلقلة هي المجموعة في قولهم:
أقسامها:
س: استخرج صفات الحروف التالية: العين وانفاء والواو؟
ج: العين:
الفاء:
الواو:

الشين «الرَّاسُ شَيْبًا»¹، والناء مع الناء «كَمَا بَعَدَتْ ثُمُودٌ»².

تعريف المتجانسين:

هما الحرفان اللذان اتفقا مخرجا واختلفا في بعض الصفات.

نحو: «قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ»³.

تعريف المتباعدين:

هما الحرفان اللذان تباعدا مخرجا وصفة. مثل: اللام مع القاف "خلق".

وكل قسم من هذه الأقسام الأربعة ينقسم إلى إدغام صغير، وإدغام كبير، وإدغام مطلق.

الإدغام الصغير: وهو ما سكن فيه الحرف الأول وتحرك الثاني.

الإدغام الكبير: وهو ما تحرك فيه الحرفان معا الأول والثاني.

الإدغام المطلق: وهو ما تحرك فيه الحرف الأول وسكن الثاني (عكس الصغير).

أحكام الإدغام الصغير لهذه الأقسام الأربعة⁴:

حكم المتماثلين الصغير: الإدغام.

نحو: «يُدْرِكُكُمْ»⁵ - «يُوجِّهُهُ»⁶ - «أَضْرَبَ بَعْضَاكَ»⁷.

1. مريم الآية (3).

2. هود الآية (95).

3. البقرة الآية (255).

4. لأن الإدغام الكبير بدغمه السوسى عن أبي عمرو، ويظهره بقية القراء.

5. النساء الآية (77).

6. الحل الآية (76).

7. البقرة الآية (59).

حكم المتقاربين الصغير: بعض الحروف المتقاربة المخرج تدغم في بعضها وهي:
 إدغام اللام في الراء: نحو: ﴿بَلْ رَبُّكُمْ﴾¹، ﴿بَلْ رَفَعَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ﴾²،
 ﴿وَقُلْ رَبِّ﴾³ و﴿كَلَّا بَلْ رَانَ﴾⁴.

- إدغام القاف في الكاف إدغاما كاملا على المشهور نحو: ﴿تَخَلَّفَكُمْ﴾⁵.
 إدغام التاء في الظاء نحو: ﴿كَانَتْ ظَالِمَةً﴾⁶ و﴿لَا مَا حَمَلَتْ ظُهُورُهُمَا﴾⁷.
 إدغام الدال في الضاد وفي الظاء نحو: ﴿فَقَدْ ضَلَّ﴾⁸ و﴿فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ﴾⁹.
 إدغام الذال في تاء ضمير الفاعل من فعل (أخذ) وما اشتق منه نحو: ﴿أَلْخَذْتُمْ﴾¹⁰.
 إدغام النون في الواو من قوله تعالى: ﴿يَسَّ وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ﴾¹¹.
 وما استثنى من ذلك حكمه الإظهار:

1 الأنبياء الآية (56).

2 النساء الآية (157).

3 الإسراء الآية (24).

4 المطففين الآية (14).

5 المرسلات الآية (20).

6 الأنبياء الآية (11).

7 الأنعام الآية (147).

8 البقرة الآية (107).

9 البقرة الآية (229).

10 البقرة الآية (50).

11 قال المهدوي وابن المطرف: "والصحيح عن ورش إدغام (يس والقرآن) وإظهار (ن والقلم)" انظر شرح الدرر اللوامع (421/1) لأبي عبد الله المتوري.

1- لا تدغم الباء في الميم، نحو: ﴿وَيُعَذِّبُ مَن يَشَاءُ﴾¹ ﴿أَرْكَبَ مَعَنَا﴾².

2- لا تدغم الباء في الفاء، نحو: ﴿وَإِن تَعَجَبَ فَعَجَبٌ﴾³.

3- لا يدغم الذال في التاء، نحو: ﴿إِذْ تُضْعِدُونَ﴾⁴.

4- لا تدغم التاء في التاء والعكس كذلك، نحو: ﴿لَبِئْتُمْ﴾⁵ ﴿كَذَّبَتْ ثَمُودُ﴾⁶.

5- لا تدغم التاء في الذال: ﴿يَلْهَثُ ذَالِكُ﴾⁷.

6- لا يدغم الدال في الذال، نحو: ﴿كَهَيْعَصَ ۖ ذِكْرُ رَحْمَتِ﴾.

7- لا يدغم الدال في التاء، نحو: ﴿وَمَن يُرِدْ ثَوَابَ﴾⁸.

8- لا يدغم النون في الواو من قوله تعالى: ﴿رَبِّ وَالْقَلْبِ وَمَا

1 البقرة الآية (283).

2 هود الآية (42).

3 الرعد الآية (5).

4 آل عمران الآية (153).

5 المؤمنون الآية (114).

6 الشعراء الآية (14).

7 الأعراف الآية (176).

8 آل عمران الآية (145).

يَسْطُرُونَ» على المشهور كما سبق أن ذكرنا.

حكم المتجانسين الصغير: الإظهار إلا في مواضع، فوجب فيها الإدغام بحيث يقب الحرف الأول منهما إلى لفظ الثاني قلبا صحيحا، ويدغم فيه إدغاما تاما وهي:

إدغام الدال في التاء نحو: «قَدْ تَبَيَّنَ»¹.

إدغام التاء في الدال نحو: «فَلَمَّا أَثْقَلَتْ دَعَوَا»².

إدغام التاء في الطاء نحو: «وَدَّتْ طَائِفَةٌ مِّنْ أَهْلِ الْكَتَافِ»³.

إدغام الطاء في التاء إدغاما ناقصا نحو: «وَمِن قَبْلُ مَا فَرَّطْنَا فِي

يُوسُفَ»⁴. «لَيْنُ بَسَطَ إِلَى يَدِكَ لِتَقْتُلَنِي»⁵.

إدغام الذال في الظاء نحو: «وَلَنْ يَنْفَعَكُمْ الْيَوْمَ إِذْ ظَلَمْتُمْ»⁶.

حكم المتباعدين الصغير: الإظهار.

تمرينات لأحكام المثلين والمتقاربين والمتجانسين والمتباعدين مع حلها:

س: لماذا لم يدغم الممتثلان في الكلمات الآتية: (قالوا وهم) (في يوم) (أنه هو)؟

1 البقرة الآية (255).

2 الأعراف الآية (189).

3 آل عمران الآية (68).

4 يوسف الآية (80).

5 المائدة الآية (30).

6 الرحرف الآية (38).

ج: لكون الواو والياء في المثالين الأولين حرفي مد. ولأن الهاءين لم يلتقيا خطأ في المثال الثالث.

س: ما هي أقسام المثليين؟

ج: للمثليين ثلاثة أقسام: صغير، وكبير، ومطلق.

س: إذا تحرك الحرفان المتقاربان أو المتجانسان هل يمكن إدغامهما؟

ج: لا، لأن ورشا لا يدغم الإدغام الكبير.

س: عرف الإدغام المطلق؟

ج: هو ما تحرك فيه الحرف الأول وسكن الثاني.

تمرينات لأحكام المثليين والمتقاربين والمتجانسين والمتباعدين مطلوب حلها:

س: ميز المثليين والمتقاربين والمتجانسين فيما يأتي وبين حكمه:

اللام مع الهاء في «قُلْ هُوَ»:	النون مع النون في «إِنْ نَعَفُ»:
الميم مع الميم «وَلَكُمْ مَا كَسَبْتُمْ»:	الذال مع سين في «قَدْ سَمِعَ»:
التاء مع الذال في «أَثْقَلْتَ دَعْوَا اللَّهِ»:	الباء مع الميم في «أَرْكَبَ مَعَنَا»:
الذال مع الظاء في «إِذْ ظَلَمْتُمْ»:	الطاء مع التاء في «أَحَطْتُ»:
الباء مع الميم في «وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ»:	القاف مع الكاف في «خَلَقْنَا»:

باب المد والقصر

وهو باب مهم، وأكثر أحكامه قواعد نحوية أصلها القراء، وذكرها في كتبهم لما اضطروهم الحال إلى ذكر ما اختلف فيه القراء.
مشروعية المد:

عن قتادة رحمه الله قال: سألت أنس بن مالك رضي الله عنه عن قراءة النبي ﷺ فقال: «كان يمد مدا»¹. وفي رواية: «كان يمد صوته مدا»².
وعن موسى بن يزيد الكندي رحمه الله قال: كان ابن مسعود رضي الله عنه يقرأ رجلاً فقراً الرجل: «إِنَّمَا الصَّدَقَتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسْكِينِ»³ مرسلة أي غير ممدودة. فقال ابن مسعود: «ما هكذا أقرأنيها رسول الله ﷺ» فقال: «وكيف أقرأكها؟». قال: «أقرأنيها: «إِنَّمَا الصَّدَقَتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسْكِينِ» فمدها»⁴: أي مد لفظ: الفقراء⁵. قال ابن الجزري: "هذا حديث جميل حجة ونص في هذا الباب، رجال إسناده ثقات"⁶.

1 البخاري كتب فضائل القرآن (5045).

2 أخرجه: السامني (1013) وابن ماجه (353) وصححه الشيخ الألباني في صحيح سنن النسائي (970).

3 التوبة الآية (60).

4 سعيد بن منصور والطبراني وغيرهما. وصححه ابن الجزري في النشر (1/315-316). والسموطي في الإتقان (1/271) والشيخ الألباني في الصحيحة (2237).

5 هذا الأثر دليل واضح على أن الصحابة رضوان الله عليهم كانوا ملتزمين بالقراءة كما أخذوها من شفهي النبي ﷺ، ولذلك أنكروا عبد الله بن مسعود رضي الله عنه ذلك مع أنه لم يخل بالمعنى.

6 النشر (1/315-316).

قال المرصفي رحمه الله: "فابن مسعود الذي هو أشبه الناس ستمنا ودلا يرسل الله ﷺ، أنكروا على الرجل أن يقرأ كلمة (الفقراء) من غير مد، ولم يرخص له في تركه، مع أن فعله وتركه سواء في عدم التأثير على دلالة الكلمة ومعناها، ولكن لأن القراءة سنة متبعة يأخذها الآخر عن الأول؛ كما قال زيد بن ثابت رضي الله عنه، واستفاض النقل عنه بذلك؛ أنكروا ابن مسعود رضي الله عنه على الرجل أن يقرأ بغير قراءة النبي ﷺ التي أقرأ بها أصحابه رضي الله عنهم جميعاً، فدل ذلك على وجوب تعلم التجويد، واتباع أحكامه عند التلاوة؛ لدلالة مثل هذا النص بالجزء على الكل".¹

والمد الوارد في الأحاديث عام بالنسبة لجميع المدود الفرعية التي تدخل في نطاق الترتيل الوارد الأمر به في قوله تعالى: ﴿وَرَتَّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلاً﴾². قال ابن يالوشة: "والخبر عام في المتصل والمنفصل وغيرهما من أنواع المد".³ ويضاف إلى هذه الأدلة؛ أنه نقل إلينا بالتواتر عن رسول الله ﷺ، وأجمعت الأمة عليه إلا من لا يعتد بخلافه.

تعريف المد والقصر:

المد لغة: الزيادة ومنه قوله تعالى: ﴿وَيُمَدِّدُكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ﴾⁴: أي

يزدكم. يقال: مددت مداً أي زدت زيادة.

1. هداية القاري (48/1).

2. الزمّل الآية (3).

3. الدرر اللقيظة (ص: 45).

4. نوح الآية (12).



واصطلاحاً: هو إطالة زمن جري الصوت بحرف ساكن من حروف المد أو اللين.
القصر لغة: الحبس، ومنه قوله تعالى: «حُورٌ مَّقْصُورَاتٌ فِي الْخِيَامِ»¹
أي محبوسات. تقول: قصرت فلاناً عن حاجته أي منعته منها.
واصطلاحاً: هر إثبات ذات حرف المد فقط، وحرف اللين وحده من غير زيادة عليهما.
أما المد في هذا الباب فهو عبارة عن زيادة المد في حروف المد؛ لأجل
همز أو سكون. والقصر ترك تلك الزيادة.

أقسام المد:

ينقسم المد إلى قسمين: أصلي وفرعي.

تعريف المد الأصلي:

هو الذي لا تقوم ذات حرف المد إلا به، ولا يتوقف على سبب من
سببي المد الفرعي، وهما الهمز والسكون.
ويسمى المد الطبيعي: لأن صاحب الطبيعة السليمة لا ينقصه عن
حده، ولا يزيد عليه. وسمى أصلياً؛ لأنه أصل جميع المدود. ويسمى أيضاً
بالمد الذاتي؛ لأن ذات الحروف لا تقوم إلا به، ولا تختلج بدونه. وبمد
الصيغة؛ لأن صيغة حروف المد - أي بنيتها - تمد لكل القراء قدر ما لها
الطبيعي، الذي لا تقوم ذاتها إلا به، ولا توجد بعده؛ لابتنائها عليه، وهو مد
الصوت بقدر النطق بحركتين.
وعلامة المد الأصلي أن لا يوجد قبل حروف المد همز، ولا بعده همز ولا سكون.

1. الرمح الآية (71).

أقسام المد الطبيعي.

ينقسم المد الطبيعي إلى قسمين: كلمي وحرفي.

المد الطبيعي الكلمي وأقسامه:

المد الطبيعي الكلمي: هو ما كان موجودا في كلمة نحو:

﴿يُنَادُونَكَ﴾¹، ﴿فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللَّهُ﴾² ولأجل هذا سمي كلميا.

وينقسم هذا المد إلى ثلاثة أقسام:

القسم الأول: أن يكون ثابتا في الوصل والوقف كما تقدم في الأمثلة السابقة.

القسم الثاني: أن يكون ثابتا في الوقف دون الوصل، وهو كثير في

التثنية، وله صور متعددة نحو: ﴿هدى﴾ - ﴿وكيلا﴾ - ﴿نداء﴾ ونحو:

﴿ادخلا﴾ من قوله: ﴿وَقِيلَ ادْخُلَا النَّارَ﴾³ - ﴿تَسْبُوا﴾ من قوله: ﴿وَلَا

تَسْبُوا الَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِ اللَّهِ﴾⁴ - ﴿حَاضِرِي﴾ من قوله:

﴿حَاضِرِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ﴾⁵ إلى غير ذلك من الأمثلة.

القسم الثالث: أن يكون ثابتا في الوصل دون الوقف، وله صور

كثيرة نذكر بعضها: صلة هاء الضمير سواء كانت واوا أو ياء كقوله: ﴿بَلَى

1 الحرات الآية (4).

2 البقرة الآية (36).

3 التحريم الآية (10).

4 الأعام الآية (109).

5 البقرة الآية (95).

إِنَّ زَبْرَهُ كَانَ بِهِ بَصِيرًا¹ أما في حالة الرفع فتحذف الصلة ويوقف
بالإسكان بالإجماع.

المد الطبيعي الحرفي:

وهو ما كان موجودا في حرف واحد من الحروف الهجائية، وهي حروف
مختصة انتح بها بعض سور القرآن نحو: (طه-يس) وينحصر هذا المد في خمسة
أحرف مجموعة في لفظ: (حي ظهر) وهي: (حاء والياء والطاء والهاء والراء).
وسمي طبيعيا حرفيا؛ لوجود المد الذي ليس بعده همز ولا سكون في
حرف من حروف الهجاء. وهذا المد ثابت في الوصل والوقف دائما؛ بخلاف
المد الطبيعي الكلمي في أحواله المتقدمة.

مقدار المد الطبيعي:

أما مقدار مده في جميع أنواعه المتقدمة؛ فهو مد الصوت بقدر حركتين
اثنتين فقط لكل القراء بالإجماع، ولا يقول أحد بعدم تواتره، إذ لا تأتي
القراءة بدونها. ويستوي في ذلك ما ثبت منه في الوصل أو الوقف، أو في
الوصل دون الوقف، أو في الوقف دون الوصل، وتعرف الحركة بمقدار
حركة الأصبع قبضا أو بسطا بحالة معتدلة، كما ضبطه بعض المتأخرين.
وهذا تقريبا فقط لأن القبض والبسط ليس بضابط للوزن الزمني، لا عند
تفاوت مرونة حركة الأصابع عند الناس، ولا عند اختلاف مراتب التلاوة.
وحقيقة ضبط هذا المقدار المشاهدة والسماع من أفواه الشيوخ المحققين،

1 الانشقاق الآية (15).

أصحاب النطق السوي، والطبيعة السليمة، واللغة الفصيحة، والتلقى الجيد، لا يزيدونه عن مقدار؛ ولا ينقصونه.

قال أبو عمرو: "والمشافهة توضح حقيقة ذلك، والحكاية تبين كلفه".¹
ونقصه عن ألف حرام شرعا؛ لأن فيه تشويها للغة التي نزل بها القرآن الكريم، فيعاقب فاعله. ويسمى هذا عند علماء التجويد البتر. قال أبو عمرو الداني: "والبتر مكروه لا يعمل عليه، ولا يؤخذ به؛ إذ هو لمن لا يجوز بوجه، ولا تحل القراءة به".²

وكذلك الزيادة فيه عن حده العرفي -عرف القراء- لا يجوز، كما يفعل بعض أئمة المساجد، وبعض القراء باسم التطريب، خاصة عند الوقف على نحو: (حميرا، بصيرا) وهذه الزيادة لم يقل بها قارئ ولا نحوي.

تعريف المد الفرعي:

هو ما زاد على المد الأصلي، وله شرط وسبب:

الشرط: هو وجود حرف من حروف المد (الألف أو الواو الساكنة المضموم ما قبلها أو الياء الساكنة المكسور ما قبلها).

السبب: هو الهمز أو السكون، وكل منهما يختص بنوع من أنواع المدود:

الهمز: سبب لأنواع من المد، وهي: المد المتصل، والمد المنفصل، ومد

البدل، ومد اللين.

السكون: سبب لنوعين من المد، وهما: المد العارض، والمد اللازم.

1 النشر (327/1).

2 تقدم النظر المقدمة.

أحكام المد:

للمد ثلاثة أحكام: الوجوب، والجواز، واللزوم.

الوجوب: سمي واجبا لوجوب مده عند جميع القراء زيادة على المقدار الطبيعي، وإن كانت الزيادة فيه متفاوتة عند القراء، وهو خاص بالمد المتصل.

الجواز: سمي جائزا لجواز قصره ومده عند بعض القراء.

فالقصر حركتان كالمد الطبيعي، والمد يشمل أربع مراتب وهي: المد ثلاث حركات، أو أربعا، أو خمسا أو ستا. وهو خاص بالمد المنفصل، والعارض للسكون، والبدل، واللين.

اللزوم: سمي لازما للزوم مده ست حركات لجميع القراء.

وإليك تفاصيلها:

1- المد المتصل:

تعريفه: هو أن يأتي السبب بعد الشرط في كلمة.

بمعنى: أن يأتي الهمز بعد حرف المد في كلمة واحدة نحو: «وَجَاءَ

رَبُّكَ»¹ - «فَكُلُّوهُ هَبِيحًا مُرِيحًا»² - «إِنَّمَا يَأْمُرُكُمْ بِالسُّوءِ

وَالْفَحْشَاءِ»³.

1 الصحر الآية (24).

2 النساء الآية (4).

3 البقرة الآية (168).

سببه: وقوع الهمز بعد حرف المد في كلمة.
حكمه: فد أجمع القراء على مده سلفاً وخلفاً، لا اختلاف بينهم في ذلك، فلر قرئ بالقصر كان لحناً قبيحاً وخطأً صريحاً.

مقدار مده: بمده ورش مداً مشبعاً؛ أي ست حركات.
تنبية: كلمة (اللاي) ¹ لورش فيها التسهيل بين بين ²، وورد عنه فيها الوجهان المد والقصر. والوجهان صحيحان، واختار الداني المد ³.
وفي حالة الوقف يوقف عليها بياء ساكنة، نص عليه الداني وغيره ⁴.

2- المد المنفصل:

تعريفه: صورته أنه يلحق حرف المد همز؛ حيث يكون حرف المد في آخر الكلمة والهمز في أول الكلمة التي بعدها، أو لانفصال الشرط عن السبب؛ ولهذا سمي منفصلاً.

حكمه: الجواز، سمي جائزاً لجواز مده وقصره عند بعض القراء.
مقدار مده: الإشباع ست حركات.

1 وردت في أربعة مواضع: لأحزاب الآية (4) والمجادلة الآية (2) والطلاق الآية (4) النساء.

2 قال بعضهم:

واللاي بالتسهيل عن ورش ذكر
وإن وقفت تقفن بالياء
وتقبل بالياء وأول شـهر
له بلا سلف ولا امـتراء

3 شرح الدرر اللوامع للمبتدري (186/1).

4 الشر (408/1).

3- المد العارض للسكون:

تعريفه: هو أن يأتي بعد حرف المد أو اللين سكون عارض في الوقف دون الوصل.
ومثاله: «نَسْتَعِينُ» «الْمُفْلِحُونَ» «مَالٌ» «خَوْفٌ» «الصَّيْفُ»
حكمه: الجواز؛ أي جواز الأوجه الثلاثة لجميع القراء. والمختار
التوسط، واختار بعض الإشباع¹.

4- مد البدل:

تعريفه: وهو أن يسبق حرف المد همز، ولا يلحقه همز ولا سكون.
وبمعنى آخر: أن يتقدم السبب على الشرط. نحو: (ءامنوا - إيماننا - أوتوا)
حققة كانت الهمزة كهذه الأمثلة، أو مسهلة نحو: (أهتتنا)²، أو مدلة نحو:
(هؤلاء. الهة)³ أو منقولة نحو: (الأخرة - من ءامن).

تسميته: يسمى بدلا لإبدال حرف المد من الهمزة؛ فإن أصل «ءامنوا»
"أأمنوا": أبدلت الهمزة الثانية ألفا من جنس حركة ما قبلها.

حكمه: نقل فيه الأوجه الثلاثة: القصر والتوسط والإشباع.

قال الشاطبي رحمه الله:

وما بعد همز ثابت أو مغير فقصر وقد يروى لورش مطولا

ووسطه قوم كآمن هؤلاء ءألهة آتى لآيمان مثلا

والمقدم من حيث النقل: القصر، ثم التوسط، ثم الإشباع.

1 النشر (1/335-336).

2 إلحرف الآية (58).

3 الأنبياء، الآية (98).

والمعمول به عند المغاربة: التوسط (أربع حركات)¹.

وهناك مستثنيات لا يحدها:

أولها: إذا وقعت الهمزة بعد ساكن صحيح متصل نحو (القرءان -
مسئولا - الظمئان - مذهبوما).

الثاني: كلمة (إسرائيل).

الحكم: لورش في هذين القصر في الوصل، وأما في الوقف فتجوز
الأوجه الثلاثة، لأنه حينئذ من العارض للسكون سوى (مسئولا ومذهبوما).

الثالث: الألف المبدلة من التنوين وقفنا نحو: (هزوا - ملحما - دعاء - نداء).
الحكم: القصر فقط.

الرابع: كل حرف مد وقع بعد همز الوصل نحو: (أبت بقرءان) (أبذن
لي) (أوتمن).

الحكم: القصر وصلا ووقفا في غير المد العارض للسكون.
الخامس: كلمة (بواخذ) كيفما وقعت؛ لأن الهمز غير بالإبدال.
الحكم: القصر فقط.

السادس: كلمة «عادا الأولى»³.

الحكم: القصر، وبعضهم لم يستثنها.

1 انظر شرح الدرر للمستوري (195/1-196) والدرج (ص: 53-54).

2 ويركب على توسط البدل أمور منها: ليس لك في ذوات إياء من باب الإمالة إلا التقليل. وليس لك في مد
الدين إلا التوسط. وليس لك في الكلمات الست (ذكرنا وبابه) إلا التفخيم. وكذلك إن وقفنا على مثل
(م-هز عون) في العارض لسكون؛ ليس لك فيه إلا التوسط أو الإشباع. وقد ذكرنا هذه الأمور في أبوابها.

3 النجم الآية (49).

السابع: كلمة (ءالآن) في موضعين بيونس مما غير بالنقل في اللام.

الحكم: فيه خلاف كالذي قبله¹.

5- مد اللين:

تعريفه: وهو الواو أو الباء الساكتان المفتوح ما قبلهما الواقع بعدهما

همز نحو: (مَوْء - شَيْء).

حكمه: التوسط والإشباع وصلا ووقفا². والمعمول به أداء: التوسط.

واستثنى منه ثلاث كلمات:

الأولى: (موئلام)³. الثانية: «الْمَوْءُ بَدَّةٌ»⁴. بقصر الواو فيهما اتفاناً

الثالثة: لفظ (سوءات وسوءاتهما وسوءاتكم) فالجمهور على الفصر في

الواو، والداني لم يستثنها؛ فهي عنده بالتوسط، والعمل على القصر⁵.

المد اللازم:

تعريفه: هو أن يأتي حرف ساكن بعد حرف المد أو اللين يلزم سكونه

وصلا ووقفا (أي من بنية الكلمة) في كلمة أو في حرف. مثاله:

الواقع بعد حرف المد واللين في كلمة، نحو: «محمي»⁶.

الواقع بعد حرف المد واللين في حرف نحو: «ن» «ص».

1 انظر النشر (1/340-341).

2 انظر النشر (1/346).

3 الكهف الآية (58).

4 التكوين الآية (8).

5 النجوم (ص:60).

6 الأنعام الآية (64).

الواقع بعد حرف اللين وحده لا يكون إلا في الحرف، وهو خاص بالعين من فاتحة سورتي مريم والشورى لا غير.

تسميته: سمي لازما للزوم سببه في حالتي الوصل والوقف. وقيل: للزوم مده عند كل القراء مدا متساويا بمقدار ست حركات؛ اتفاقا في جميع أقسامه (كلمة أو حرفا).

أقسامه: ينقسم إلى أربعة أقسام:

القسم الأول: المد اللازم الكلمي المخفف، وضابطه: أن يقع بعد حرف المد واللين سكون أصلي غير مدغم أي مخفف، في كلمة نحو: (محياتي - رأيت). سمي "كلميا" لوقوعه في كلمة، و"مخففا" لكون السكون غير مدغم.

القسم الثاني: المد اللازم الكلمي الثقيل، وذلك إذا وقع بعد حرف المد واللين سكون أصلي مدغم - أي مشدد - في كلمة نحو: (الصاخة - الطامة - الضالين). سمي "كلميا" لوقوع الساكن الأصلي بعد حرف المد واللين في كلمة، و"ثقلا" لكون الساكن مدغما.

القسم الثالث: المد اللازم الحرفي المخفف، وهو مد الحرف الذي لا يدغم آخر هجائه فيما بعده. وذلك في الحروف الهجائية المكونة من ثلاثة أحرف ثانيها حرف مد ولين، وثالثها ساكن غير مدغم نحو: (ن، ص، ق، حم) في الميم. سمي 'حرفيا' لوقوع الساكن الأصلي بعد حرف المد واللين في حرف، و"مخففا" لكون الساكن غير مدغم.

تنبيه: لورش في حرف (العين) الوارد في موضعين فقط فاتحة مريم
والشورى الوجهان: التوسط والإشباع، والمقدم: الإشباع¹.

القسم الرابع: المد اللازم الحرفي المثقل: وهو مد الحرف الذي يدغم
آخر هجائه فيما بعده. وهذا الحرف هجاؤه على ثلاثة أحرف ثانيها حرف
مد ولين، وثالثها ساكن مدغم في أول حرف بعده نحو "الم" من فواتح
السور (اللام في الميم). فحرف المد هو الألف التي في وسط حرف اللام،
وقد وقع بعدها السكون الذي في الميم، وأدغمت الميم التي في نهاية (لام) في
الميم التي في أول (ميم). سمي "حرفيا" لاجتماع المد مع السكون في حرف.
و"مثقلا" لكون الحرف الثالث الساكن مدغما.

حكمه: اللزوم، أي يلزم مده لجميع القراء.

مقدار مده: الإشباع - ست حركات في جميع أقسامه -.

تمارين لأحكام المد مع حلها:

س: عرف المد والقصر في اصطلاح القراء؟

ج: المد: هو إطالة زمن جري الصوت بحرف ساكن من حروف المد أو اللين.

القصر: هو إثبات ذات حرف المد فقط، وحرف اللين وحده من

غير زيادة عليهما.

س: ما هي حروف المد الثلاثة؟

1 النجوم (ص: 63).

ج: حروف المد الثلاثة هي: الواو والياء والألف، ولها شروط وهي:

- ضم ما قبل الواو الساكنة نحو: (يقول).

- كسر ما قبل الياء الساكنة نحو: (قيل).

- فتح ما قبل الألف الساكنة نحو: (قال).

وهذا الوصف لازم للألف؛ لأنها ساكنة حتما مفتوح ما قبلها لزوما.

س: استخرج الممدود الطبيعية من الآية الآتية: ﴿وَقِيلَ لَهُمْ أَنَّىٰ مَا كُنتُمْ تَعْبُدُونَ﴾¹.

ج: الأول: في الياء الساكنة المكسور ما قبلها في كلمة (قيل).

الثاني: في الألف الساكنة المفتوح ما قبلها في كلمة (ما).

الثالث: الواو الساكنة المضموم ما قبلها في كلمة (تعبدون).

س: عرف المد المتصل واذكر حكمه ومقدار مده؟

ج: المد المتصل هو ما اتصل فيه الهمز بعد حرف المد في كلمة واحدة.

حكمه: قد أجمع القراء على مده سلفا وحلقا.

مقدار مده: يمد مدها مشبعا أي ست حركات.

س: اذكر حكم المد في الكلمات الآتية: (ءأمين - براءؤا - مفارب)؟

ج: حكم المد في هذه الكلمات هو كالتالي:

ءأمين: ست حركات؛ لأنه مد لازم.

براءؤا: ست حركات؛ لأنه مد متصل.

مفارب: أربع حركات؛ لأنه مد بدل.

1 الشعراء الآية (92).



- س: ما وجه تسمية المد اللازم بـ (لازم).
- ج: سمي لازما للزوم سببه في حالتي الوصل والوقف، وقيل للزوم مدته عند كل القراءة ست حركات اتفاقا في جميع صورته.
- س: متى يكون المد اللازم الكلمي متقلا؟
- ج: يكون المد اللازم الكلمي متقلا إذا وقع بعد حرف المد واللين سكون أصلي مدغم - أي مشدد- في كلمة.

تمريبات لأحكام المد مطلوب حلها:

- س: هات ثلاثة أمثلة للمد الطبيعي من سورة الفاتحة؟
- ج:
- س: عرف المد المنفصل، واذكر حكمه ومقدار مدته؟
- ج: المد المنفصل هو:
- حكمه: مقدار مدته:
- س: ايت بثلاثة أمثلة للمد المتصل؟
- ج: قوله تعالى:
- قوله تعالى:
- قوله تعالى:
- س: ما حكم المد العارض للسكون؟
- ج: حكم المد العارض للسكون:

س: بين مد البدل في الآيات الآتية ومقدار مده؟

﴿لِيَزِدُوا إِيْمَانَنَا مَعَ إِيْمَانِهِمْ﴾¹، ﴿وَبِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ﴾²،
﴿لِيُؤَاطِعُوا عِدَّةَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ﴾³.

ج: الكلمات التي فيها مد البدل هي: مقدار المد فيها:

س: كم أقسام المد اللازم، وما هي؟

ج: أقسام المد اللازم وهي:

الأول: الثاني:

الثالث: الرابع:

س: متى يكون المد اللازم الحرفي مخففاً؟ واذكر ثلاثة أمثلة له؟

ج: يكون المد اللازم الحرفي مخففاً

الأمثلة: الأول:

الثاني:

الثالث:

1 الفتح الآية (4).

2 البقرة الآية (3).

3 التوبة الآية (37).

باب الهمز

تعريف الهمز:

لغة: الدفع بسرعة، يقال: همزت الفرس إذا دفعته بسرعة، إذ في النطق به كلفة.
أحكامه: للهمز أحكام وهي: التحقيق، والتسهيل، والحذف،
والإبدال، والنقل.

التحقيق: هو الأصل، ويقابله التغيير إما بالتسهيل أو الحذف أو الإبدال أو النقل.
أقسام الهمز: ينقسم إلى قسمين: مفرد، ومزدوج.

1- الهمز المفرد:

تعريفه: هو الذي لم يلاصق مثله. ولورش فيه أحكام:
قال ابن الجزري: "يبدل الهمزة إذا وقعت فاء من الفعل نحو: (يومنون،
ويالمون، ويأخذ، ومومن، ولقاءنا ايت، والموتفكات) واستثنى من ذلك
أصلاً مطرداً وهو ما جاء من باب الإبراء نحو (تؤوى إليك، والتي تؤويه،
والمأوى ومأوبكم، فأووا) ولم يبدل مما وقع عيناً من الفعل سوى (بيس)
كيف أتى، (ويبر¹. والذيب²) وحقق ما عدا ذلك"³.

توضيح: يبدل ورش الهمزة الساكنة إن كانت فاء الكلمة أصلاً، مدا
حسب الحركة التي قبلها؛ إن كانت فتحة أبدلها ألفاً، أو ضمة أبدلها واوا، أو

1 وردت في الخج الآية (43) فقط.

2 وردت في ثلاثة مواضع يومئذ- الآيات (3 و14 و17).

3 النشر: (391/1).

كسرة أبدلها ياء، نحو:

(يأكل - يأمر) من (أكل - أمر): تقرأ: (يأكل - يأمر).

(يؤمن - يؤمن) من (ءامن - ءاتى): تقرأ: (يؤمن - يؤمن).

(الذي أوئمن) من (ائمن): تقرأ: (الذي ئمن).

واستثنى من ذلك ما تصرف من الإيواء نحو: (المأوى - مأويه -

مأويهم - مأويكم - فأووا - تزويه - تؤوي) فإن الهمزة فيها محققة.

ويبدل الهمزة أيضا في الكلمات الآتية: (بئس - بئس)، (بئر - بئر)،

(الذئب - الذئب). وكذلك: (سأل - سأل)، و(أرأيت - أرأيت)،

و(منسأته - منسأته).

يبدل الهمزة المفتوحة واوا مفتوحا (إن كانت فاء الكلمة أصلا) إذا

وقعت بعد ضم، نحو (أجل - كتابا موحلا)، (أخر - وما نُؤخره)، (ألف -

يرلف بينه)، (أذن - ثم أذن مؤذن)، (أيد - يويد).

قال ابن بري رحمه الله:

وإن أتت مفتوحة أبدلها واوا إذا ما الضم جاء قبها

ملاحظة: لا تبدل الهمزة واوا مفتوحا من كلمة (فؤاد) أينما جاءت،

كما رواه تعالى: ﴿كَذَلِكَ لِنُثَبِّتَ بِهِ فُؤَادَكَ﴾¹، و(سؤال) في نحو قوله

تعالى: ﴿قَالَ لَقَدْ ظَلَمَكَ بِسُؤَالٍ نَعَجْتِكَ إِلَىٰ نَعَاجِهِ﴾² بل تحقق؛ لأنها

1 الفرقان الآية (32).

2 ص الآية (23).

وقعت عين الكلمة¹.

- يبدل ورش همزة ياء مفتوحة في الكلمتين الآتيتين:

(لأهب²): تقرأ: (لِيَهَبْ)، (لنلا): تقرأ (لِيَلَا).

قال ابن الجزري: "واختص الأزرق عن ورش بإبدال همزة ياء في (لنلا) في البقرة³ والنساء⁴ والحديد⁵". وقال: "قرأ ورش (لأهب) بالياء بعد اللام"⁶.

قال بعضهم عن صفة رسمها:

لأهب صفاتها يا طالبا وباؤها فوق الألف ركبا
فنقطة عن اليمين والشمال والرد بينهم به جرى العمل

فصل في نقل حركة همزة إلى الساكن الصحيح قبلها:

قال ابن الجزري: "وهو نوع من أنواع تخفيف الهمز المفرد لغة لبعض العرب، اختص بروايته ورش بشرط: أن يكون آخر كلمة، وأن يكون غير حرف مد؛ وأن تكون همزة أول الكلمة الأخرى؛ سواء كان ذلك السلكن تويناً أو لام تعريف أو غير ذلك، فيتحرك ذلك الساكن بحركة الهمزة،

1 انظر الواوي لشيخ عبدالفتاح الفاضي (ص:99).

2 مريم الآية (18).

3 الآية (149).

4 الآية (164).

5 الآية (28).

6 النشر (3:7/2) بتصرف يسير

وتسقط هي من اللفظ لسكونها، وتقدير سكونها وذلك نحو (ومناع إلى حين)، (وكل شيء أحصيناه)، و(خبير أن لا تعبدوا)، و(بعاد إرم)، و(لأي يوم أجلت)، و(حامية اليكم) ونحو (الآخرة، والآخرة، والأرض، والأسماء، .. ونحو (من آمن)، و(من إله)، و(من استبرق)¹.

توضيح:

المثال	تكتب	تقرأ
(من أوتي)	(من أوتي)	(منوتي)
(ولم أدر)	(ولم أدر)	(ولمدر).
(قل إن الأولين)	(قل إن الأولين)	(قلنولين)
(غاسق إذا وقب)	(غاسق إذا وقب)	(غاسقنذا وقب)

قال المارغني: "واختلف في هاء (كتابه إني)² فروى الجمهور عن ورش إسكان الهاء وترك نقل حركة الهمزة من إني إليها وهو الأصح المختار.. وروى آخرون النقل إليها كباقي باب النقل"³.

قال ابن الجزري: 'وترك النقل فيه هو المختار عندنا، والأصح لدينا والأقوى في العربية'⁴.

1 النشر (408/1).

2 الحاقة الأتان (18 و19).

3 النجوم الطوالع (ص: 87).

4 النشر (409/1).

ويتبع هذا الخلاف أيضا في «مَالِيهِ» هَلْكَ¹ فترجيح عدم النقل في (إني) مع ترجيح عدم إدغام هاء (ماليه) في هاء (هلك)، قال ابن بري:

..... وفي كتابيه خلف ويجري في ادغام ماليه

ومما جاء فيه النقل أيضا الكلمات الآتية:

الكلمة	تقرأ
(ردءا)	(رِدَاء) ² .
(آلآن)	(ءالان).
(عادا الأولى)	(عادا الأولى) ³ .

قال ابن بري رحمه الله:

ونقلوا لنا فـع منقولا ردا وءالان وءادا الاولى

فصل في دخول همزة القطع على همزة الوصل:

تقع همزة الوصل بعد همزة الاستفهام فتأتي على تسمين: مفتوحة ومكسورة، وردت المفتوحة في ثلاثة أسماء، ووردت المكسورة في سبعة أفعال، ولورش فيها الوجهان:

- إبدالها ألفا مع المد اللازم لساكن بعد الألف.

- التسهيل بين بين، والمقدم الإبدال.

وهي في كتاب الله على ضربين:

1 الحاقة الآيات (28 و29).

2 القصص الآية (34).

3 النجم الآية (49).



الأول: أن تكون همزة الوصل مع لام التعريف.
الثاني: أن تكون مع غيره.
والواقع في القرآن من الضرب الأول ثلاث كلمات في ستة مواضع:
﴿قُلْ ءَآلَ الذِّكْرِينَ﴾ معاً بالأنعام (144 و145).

﴿ءَآلِئِنَّ﴾ معاً بيونس (51 و91).

﴿ءَآلَهُ أَذْرَبَ لَكُمْ﴾ بيونس (59).

﴿ءَآلَهُ خَيْرٌ أَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ بالنمل (61).

- والضرب الثاني: أن تدخل همزة الاستفهام هذه على الفعل المبدوء
بهمزة الوصل، فنحذف همزة الوصل اتفاقاً. والواقع منه في القرآن سبع كلمات:

﴿قُلْ أَتَّخَذْتُمْ عِنْدَ اللَّهِ عَهْدًا﴾ بالبقرة (79).

﴿أَطَّلَعَ الْغَيْبَ﴾ بمريم (79).

﴿أَفْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا﴾ بسبا (8).

﴿أَصْطَفَى الْبَنَاتِ عَلَى الْبَنِينَ﴾ بالصافات (153).

﴿أَتَّخَذْنَهُمْ سِخْرِيًّا﴾ بسورة ص (62).

﴿أَسْتَكْبَرْتَ أَمْ كُنْتَ مِنَ الْعَالِينَ﴾ بسورة ص (74).

﴿أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ﴾ بالمنافقون (6).

فالمنطوق بما همزة القطع، وهمزة الوصل محذوفة.

وفي هذا يقول ابن بري رحمه الله:

فصل وأبدل همز وصل الالام من بعد همز الاستفهام
وبعده احذف همز وصل الفعل لعدم اللبس بـهمز الوصل

تمريبات لأحكام الهمز المفرد مع حلها:

س: ينقسم الهمز إلى قسمين، فما هما؟

ج: ينقسم الهمز إلى قسمين: مفرد ومزدوج.

س: استثنى ورش كلمات من الهمز الساكن لم يبدلها مدا حسب

الحركة التي قبلها، ما هي؟

ج: الكلمات هي: (المأوى - مأويه - مأويهم - مأويكم - فأوا -

تؤويه - تؤوي) فإن الهمزة فيها محققة

س: متى يبدل ورش الهمزة المفتوحة واوا مفتوحا؟

ج: يبدل الهمزة المفتوحة واوا مفتوحا (إن كانت فاء الكلمة أصلا) إذا

وقعت بعد ضم، نحو (يؤخر - يؤاخذ).

س: كيف يقرأ ورش كلمة (لأهب) من هذه الآية: ﴿قَالَ إِنَّمَا أَنَا

رَسُولُ رَبِّكَ لِأَهَبَ لِكَ غُلَمًا زَكِيًّا﴾.

ج: يبدل ورش همزة (لأهب) ياء مفتوحة، فتصير (لِيَهَب).

س: ما حكم همزة القطع إذا كان قبلها حرف ساكن صحيح منفصل

عنها؟ ومثل لذلك بثلاثة أمثلة.

ج: ينقل حركة الهمزة إلى الحرف الساكن الصحيح المنفصل عنها.

نحو: «أَوْقَى كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ»¹، «قُلْ إِنْ هُدَى اللَّهُ هُوَ

الْهُدَى»²، «قَالَ أَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ»³.

س: إذا دخلت همزة الفتح على همزة الوصل فلورش فيها الوجهان،

اذكرهما. مع ذكر الأمثلة.

ج: الوجهان هما:

- إبدالها ألفا مع المد اللازم للساكن بعد الألف.

- التسهيل بين بين، والمقدم الإبدال.

وذلك نوعان: الأول مع لام التعريف، والثاني مع غيره.

والواقع في القرآن من النوع الأول: ثلاث كلمات في ستة مواضع:

(قل الذكركين) معا بالأنعام. (ءالان) معا بيونس. (ءالله أذن لكم) بيونس.

(ءالله خير) بالنمل.

ومن الثاني: سبع كلمات: (قل آتخذتم)، (أطلع الغيب)، (أفترى على الله

كذبا)، (أصطفى البنات)، (آتخذناهم سخرى)، (أستكبرت)، (أستغفرت لهم).

1 الإسراء الآية (71).

2 البقرة الآية (119).

3 البقرة الآية (66).

تمرينات لأحكام الهمز المفرد مطلوب حلها:

س: للهمز أربعة أحكام ما هي؟

ج: للهمز أربعة أحكام وهي:

س: كيف يقرأ ورش الهمزة الساكنة إذا كانت فاء الكلمة أصلاً؟

ج: يبدل ورش الهمزة الساكنة إن كانت فاء الكلمة أصلاً:

س: اقرأ الآيات الآتية واذكر حكم الهمزة التي تحتها خط: ﴿سَأَلْ

سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ﴾¹، ﴿تَأْكُلُ مِنْسَأَتَهُ﴾²، ﴿وَأَخَافُ أَنْ يَأْكُلَهُ

الذئبُ وَأَنْتُمْ عَنْهُ غَافِلُونَ﴾.

ج: (سأل) تقرأ (.....). (منسأته) تقرأ (.....).

(الذئب) تقرأ (.....).

س: كيف يقرأ ورش كلمة (فؤاد) في مثل هذه الآية ﴿مَا كَذَبَ

الْفُؤَادُ مَا رَأَى﴾³؟

ج: تقرأ كلمة (فؤاد)

س: كيف يقرأ ورش كلمة (لئلا) في مثل هذه الآية: ﴿وَحَيْثُ مَا

1 للعارج الآية (1).

2 سبأ الآية (14).

3 نوح الآية (11).

كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَيْكُمْ حُجَّةٌ¹.

ج:

س: ما حكم الهمزة التي بعد (ال) القمرية؟

ج:

2- الهمز المزدوج:

تعريفه: هو الهمز الملاصق لمثله.

أقسامه: ينقسم إلى قسمين: من كلمة، ومن كلمتين.

الهمز المزدوج من كلمة: ولا بد في هذا القسم من بحبي الهمزتين في

أول الكلمة، نحو: «ءَأَنْذَرْتَهُمْ»، واصطلاح عليه جمهور القراء بالهمزتين من

كلمة، وإلا فإن الهمزة الأولى منهما حرف له معنى كالاستفهام، فهي كلمة،

ولكن لما كانت لا تنفصل عن الثانية بالوقف عليها؛ صارت الهمزتان كأنهما

من كلمة واحدة². والكلام هنا عن الثانية، وأما الأولى فهي مفتوحة أبدا.

والهمز في هذا القسم يكون على الشكل التالي:

1- مفتوحتان: نحو «ءَأَنْذَرْتَهُمْ»³ «ءَأَنْتُمْ»⁴.

1 البقرة الآية (149).

2 تنبيه: كلمة أئمة الهمزة الأولى منها أصلية لأنه جمع إمام

3 البقرة الآية (5).

4 النزاعات الآية (27).

حكماها: نقل عن ورش في الهمزة الثانية التسهيل والإبدال، والمقدم الأخير¹. أي: إبدالها ألفا لانفتاح ما قبلها، وتمد مدا مشبعا إذا وقع بعدها ساكن نحو (عاشفتكم² - عآنتم)، لأنه مد لازم، وإذا وقع بعدها متحرك فلبس فيها إلا القصر، وذلك في موضعين هما: (عآلد وأنا عجزوز)³ و(عآمنتهم من في السماء)^{4, 5}.

2- الأولى مفتوحة والثانية مضمومة: ووقع ذلك في أربعة مواضع من القرآن لا غير، وهي: (أؤنبكم)⁶ (أ.نزل عليه الذكر)⁷ (أ.شهدوا خلقهم)⁸ (أ.لقي الذكر عليه)⁹.

3- الأولى مفتوحة والثانية مكسورة: ووقع ذلك في تسعة ألفاظ، وهي: (أ.ذا - أ.لاه - أئنكم - أ.نك - أ.نا - أ.ن لنا لأجرا - أ.ن ذكرتم - أ.مة - أ.فكا).

حكماها: نقل عن ورش في الهمزة الثانية (المضمومة والمكسورة) التسهيل وجهها واحدا.

1 النجم (س: 68).

2 المجادلة الآية (13).

3 هود الآية (71).

4 الملوك الآية (16).

5 النسر (1/364).

6 آل عمران الآية (15).

7 صر الآية (7).

8 الرعوف الآية (18).

9 القمر الآية (25).

خلاصة: لورش في ثاني الهمزتين من كلمة التسهيل والإبدال في المفتوحة، والمقدم الإبدال. وليس له في المضمومة والمكسورة إلا التسهيل.

الهمز المنزوح من كلمتين:

المراد بهما همزتا القطع المتلاصقتان من كلمتين: الأولى في آخر الكلمة الأولى، والثانية في بداية الكلمة الموالية نحو: «جَاءَ أَمْرُنَا»¹، وهما إما منفقتان في الحركة، وإما مختلفتان.

- المتفقتان ثلاثة أنواع:

1- مفتوحتان، نحو (شاء أنشره)² (جاء أجلهم)³.

حكمها: التسهيل والإبدال، والمقدم الثاني، وسواء جاء بعد الهمزة الثانية ألف أم لا، والذي فيه الألف موضعان: «فَمَّا جَاءَ ءَالَ لُوطٍ»⁴ و«وَلَقَدْ جَاءَ ءَالَ فِرْعَوْنَ أَلْتُنْذُرُ»⁵ وفيهما الوجهان أيضا: التسهيل والإبدال، والمقدم الأول⁶.

2- مكسورتان، نحو (بالسوء إلا) (من النساء إلا).

حكمها: التسهيل والإبدال، والمقدم الإبدال. وله وجه ثالث في

1 هود الآية (57).

2 عبس الآية (22).

3 الأعراف الآية (32).

4 الحجر الآية (61).

5 القمر الآية (41).

6 الحجر (ص: 72).

موضعين هما: «هتولاءٍ إن كنتم صديقين»¹ و«على البغاءٍ إن أردنَّ محصنًا»² وهو إبدال الثانية بباء خفيفة الكسر بمعنى مخلصنة.

3- مضمومتان: وقد وقع في القرآن مثال واحد هو: «أولياء»³

أولئِكَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ³.

حكمها: التسهيل والإبدال، والمقدم الثاني⁴.

خلاصة: لورش في الهمزتين المتفتحتين -فتحاً أو كسراً أو ضمّاً- الوجهان: التسهيل والإبدال، والمقدم الإبدال، وهذا في الوصل، وأما إن وقفنا على الأولى فتحقق الثانية.

تسبه: إذا وقع بعد الهمزة الثانية من المتفتحتين -فتحاً أو كسراً أو ضمّاً- ساكن؛ فلورش في وجه الإبدال الإشباع فقط فهو مد لازم، وإن تحرك السكون بالنقل مثل: «مِنَ النِّسَاءِ إِن اتَّقَيْتُنَّ»⁵ فله المد والقصر والمختار المد.

المختلفتان: وتنقسمان إلى خمسة أقسام:

1- مفتوحة فمكسورة: نحو: «أَمْ كُنْتُمْ شُهَدَاءَ إِذْ حَضَرَ»⁶.

1 البقرة الآية (30).

2 النور الآية (33).

3 الأحقاف الآية (31).

4 النجوم (ص: 75).

5 الأعراب الآية (32).

6 البقرة الآية (132).

2- مفتوحة فمضمومة ولم يقع في القرآن إلا موضع واحد «جَاءَ

لَمَّةٌ رَسُوْلَهَا»¹.

الحكم: حكمها في هذين النوعين: تسهيل الثانية منهما².

3- مضمومة فمفتوحة نحو: «لَوْ نَشَاءُ أَصَبْنَهُمْ بِذُنُوبِهِمْ»³.

الحكم: إبدالها واوا⁴.

4- مكسورة فمفتوحة نحو: «مِنْ وَعَاءٍ أُخِيهِ»⁵.

الحكم: إبدالها ياء⁶.

5- مضمومة فمكسورة نحو: «يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ»⁷.

الحكم: الوجهان: إبدالها واوا، أو التسهيل بينها وبين الياء، والمقدم الإبدال⁸.

وليس في القرآن عكس هذا الأخير؛ أي مكسورة فمضمومة.

قال بعضهم:

وإن وجدت همزتين اتفقا فعراً ثانياً لورش مطلقاً

1 المؤمنون الآية (44).

2 فتح المعطي في شرح مقدمة ورش المصري للشيخ المتولي (ص: 28).

3 الأعراف الآية (99).

4 المصدر السابق.

5 يوسف الآية (76).

6 المصدر السابق.

7 البقرة الآية (141).

8 النجوم (ص: 77).

إن ضمت الأولى فأبدل ثانيه كذاك إن كسرت فاعلم يأتيه
 خلاصة: لورش في الهمزتين المختلفتين التسهيل إذا كانت الأولى
 مفتوحة، والثانية مكسورة أو مضمومة، والإبدال واوا إذا كانت الأولى
 مضمومة والثانية مفتوحة، وياء إذا كانت الأولى مكسورة والثانية مفتوحة.
 وأما المضمومة مع المكسورة ففيها الوجهان، والمقدم الإبدال.
 تنبيه: المراد بالتسهيل أو الإبدال الهمزة الثانية في هذه الأنواع كلها،
 وأما الهمزة الأولى فإنها محققة عند ورش لا تغيير فيها.

تمرينات لأحكام الهمز المزدوج مع حلها:

- س: ما هي أقسام الهمز المزدوج؟
 ج: ينقسم إلى قسمين: في كلمة، وفي كلمتين.
 س: ما حكم الهمز من كلمة حيث الأولى مفتوحة والثانية مضمومة،
 مع ذكر أربعة أمثلة؟
 ج: الحكم التسهيل وجها واحدا.
 الأمثلة: (أؤنبئكم) (أ.نزل عليه الذكر) (أ.شهدوا خلقهم) (أ.لقي
 الذكر عليه).
 س: ما حكم الهمزتين المفتوحتين من كلمتين، مع ذكر مثالين؟
 ج: حكمها: التسهيل والإبدال، والمقدم الثاني، وسواء جاء بعد الثانية

ألف أم لا، والذي فيه الألف موضعان: (جاء عال لوط)¹ و(جاء عال فرعون)² وفيهما الوجهان أيضا: التسهيل والإبدال، والمقدم الأول. الأمثلة: «وَلَا تُؤْتُوا السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمُ»³، «أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِّنْكُمْ مِّنَ الْغَائِبِ»⁴.

س: ما حكم الهمزتين المكسورتين من كلمتين؟ مع ذكر مثالين.
ج: حكمها: التسهيل والإبدال، وله وجه ثالث في موضعين هما: (هؤلاء إن كنتم) و(البغاء إن أردن) وهو إبدال الثانية ياء خفيفة الكسر بمعنى مختلصة. والمقدم في هذا النوع الإبدال ثم التسهيل.

الأمثلة: (للنبيء إن أراد) الأحراب (50)، (في السماء اله) الرخرف (84).
س: ما حكم الهمزتين من كلمتين حيث الأولى مضمومة والثانية مفتوحة. مع ذكر مثالين؟

ج: حكمها: الإبدال واوا.
أمثلة: «أَنْ لَوْ نَشَاءُ أَصَبْنَاهُمْ بِذُنُوبِهِمْ»⁵ «السُّفَهَاءُ إِلَّا إِنَّهُمْ»⁶.
س: ما حكم الهمزتين من كلمتين حيث الأولى مكسورة والثانية

1 الحجر الآية (61).

2 القمر الآية (41).

3 النساء الآية (5).

4 النساء الآية (43).

5 الأعراف الآية (99).

6 البقرة الآية (12).

مفتوحة. مع ذكر مثالين.

ج: حكمها: الإبدال ياء.

الأمثلة: «فِي السَّمَاءِ أَنْ يُرْسِلَ»¹، «مِنَ الشُّهَدَاءِ أَنْ تَضِلَّ»².

س: كم لورش من وجه إذا دخلت همزة القطع على همزة الوصل؟ وما

هو المقدم، مع ذكر أربعة أمثلة.

ج: له وجهان: إبدالها ألفا مع المد اللازم للساكن بعد الألف،

والتسهيل بين بين. والإبدال مقدم في الأداء، والواقع في الأسماء منه في كلام

الله ثلاث كلمات في ستة مواضع:

«قُلْ ءَأَلَدُ كَرِيمٍ»، «ءَأَلَانَ»، «ءَأَلَّهُ أذُنَ لَكُمْ»، «ءَأَلَّهُ حَيْرٍ».

تمرينات لأحكام الهمز المزدوج مطلوب حلها:

س: ما هو حكم الهمزتين المفتوحتين من كلمة؟

ج: حكم الهمزتين المفتوحتين من كلمة:

س: اقرأ الآيتين الآتيتين، واذكر حكم الهمز فيهما: (ءالد وأنا عجوز)

و(ءامنم من السماء)؟

ج: حكم الهمز في الآيتين هو:

1 الملك الآية (17)

2 البقرة الآية (281).

س: ما حكم الهمز من كلمة حيث الأولى مفتوحة والثانية مكسورة،
مع ذكر ثلاثة أمثلة؟

ج: الحكم: الأمثلة: (.....)، (.....)، (.....).

س: ما حكم الهمزتين المضمومتين من كلمتين، ممثلاً بمثال لذلك؟

ج: حكمها: المثال:

س: ما حكم الهمزتين من كلمتين حيث الأولى مفتوحة والثانية
مكسورة. مع ذكر مثال لذلك؟

ج: حكمها: المثال:

س: ما حكم الهمزتين من كلمتين حيث الأولى مفتوحة والثانية
مضمومة. مع ذكر مثالين؟

ج: حكمها: المثالان: (.....)، (.....).

س: ما حكم الهمزتين من كلمتين حيث الأولى مضمومة والثانية
مكسورة. مع ذكر مثالين.

ج: حكمها: المثالان:

مكتبة
الشيخ
المرابط
م

باب ميم الجمع

تعريفها:

هي الميم الزائدة الدالة على جمع الذكور، وتسمى كذلك ميم الجميع.
فخرج بالزائدة: الأصلية نحو: (نعلم ويكلم).
وخرج بالدالة على جمع الذكور: الدالة على الثنية نحو: وءاتيناهما - ولكما.
شروطها:

لا بد أن يقع قبل ميم الجمع واحد من أربعة حروف، مجموعة في كلمة
(هتكَ) نحو: (هاؤم¹ - أمرهم - أعلنتم - أنفسكم).

ميم الجمع حالتان:

الأولى: وقوعها قبل متحرك. الثانية: وقوعها قبل ساكن.

* الواقعة قبل متحرك نوعان:

أحدهما: أن يكون المتحرك همزة قطع، نحو: ﴿عَلَيْكُمْ أَنْفُسُكُمْ﴾²،

﴿فَلَهُمْ أَجْرٌ﴾³.

حكماها: الضم في حالة الوصل، والسكون في الوقف، ويمدها مد

المتفصل (ست حركات).

1 وذلك في كلمة واحدة في التثنية (فَيَقُولُ هَاؤُمُ أَقْرَبُ وَأَكْنَبِيَّةٌ) (الحاقة).

2 المائدة الآية (107).

3 التين الآية (6).

ثانيهما: أن يكون المتحرك غير همزة قطع، نحو: «وَلَكُمْ نِصْفُ¹»،
«لَا يَسْتَطِيعُونَ نَصْرَهُمْ وَهُمْ لَهُمْ جُنْدٌ مُحَضَّرُونَ²».

حكمها: السكون وصلًا ووقفًا، ما لم تتصل بضمير، فإن اتصلت به
نحو: «فَأَسْقَيْنَكُمُوهُ³»، «أَنْزَلْنَاهُمْ⁴» وصلت بواو باتفاق القراء⁵.

2- الواقعة قبل ساكن: وهي التي تأتي بعدها همزة وصل.

حكمها: الضم وصلًا، نحو: «هُمْ الْمُفْلِحُونَ⁶» - «إِنَّهُمْ
اتَّخَذُوا⁷»، والسكون ووقفًا.

تمرينات لأحكام ميم الجمع مع حلها:

س: عرف ميم الجمع؟

ج: هي الميم الزائدة الدالة على جمع الذكور.

س: ما حكم ميم الجمع إذا وقع بعدها متحرك غير همزة القطع. مع

ذكر ثلاثة أمثلة؟

1 النساء الآية (2).

2 يس الآية (74).

3 الحجر الآية (22).

4 هود الآية (28).

5 النجوم (ص:35).

6 البقرة الآية (4).

7 الأعراف الآية (28).

ج: حكم ميم الجمع السكون وصلًا ووقفًا.

الأمثلة: ﴿ثُمَّ يَبْعَثُكُمْ فِيهِ لِيُقْضَىٰ أَجَلٌ مُّسَمًّى ثُمَّ إِلَيْهِ

مَرْجِعُكُمْ ثُمَّ يُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾!

تمارين لأحكام ميم الجمع مطلوب حلها:

س: ما هي شروط ميم الجمع.

ج: شروط ميم الجمع.....

س: ما حكم ميم الجمع إذا وقعت بعدها همزة قطع متحركة؟ مع ذكر مثالين.

ج: حكمها: المثالان: (.....)، (.....).

س: ما حكم ميم الجمع إذا وقعت بعدها همزة وصل ووقفًا وصلًا. مع

ذكر مثالين؟

ج: حكمها: المثالان: (.....)، (.....).

باب هاء الكناية

تعريفها:

وهي الهاء الزائدة الدالة على الواحد المذكر الغائب، وتسمى هاء الضمير. فخرج بالزائدة الأصلية نحو: (نققه - لم ينقه). وخرج بالدالة على الواحد المذكر الهاء في نحو (عليها وعليهما وعليهم). وتتصل هاء الكناية بالاسم نحو: (أهله - رسله)، وبالفعل نحو: (حاءه - ينصره)، وبالحرف نحو (له - منه).

حالاتها: وهاه الكناية أربع حالات:

الأولى: أن تقع بين حركتين، نحو: «قَالَ لَهُ صَاحِبُهُ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ»¹.

الثانية: أن تقع بين ساكنين، نحو: «وَأَتَيْنَهُ الْإِنجِيلَ»²، «فِيهِ الْقُرْآنُ»³.

الثالثة: أن تقع بين متحرك قبلها وساكن بعدها، نحو: «لَهُ الْمُلْكُ»⁴.

الرابعة: عكس الثالثة؛ أي قبلها ساكن وبعدها متحرك نحو: «عَقَلُوهُ

وَهُمْ يَعْلَمُونَ»⁵، «فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ»⁶.

حكمها: في الحالة الأولى: أن توصل بواو إذا كانت مضمومة، وبياء

1 الكهف الآية (36).

2 المائدة الآية (48).

3 البقرة الآية (184).

4 فاطر الآية (13).

5 البقرة الآية (74).

6 البقرة الآية (1).

إذا كانت مكسورة. وفي الحالات الثلاث الباقية: تحذف صلتها.¹
 تنبيه: اختلف القراء في ستة عشر موضعا من هاءات الضمير، كل
 مشى فيها على أصله أو اختياره، أما ورش فقد حذف الصلة في موضع
 واحد منها؛ وهو قوله تعالى: «يَرْضَهُ لَكُمْ»²، قال ابن بري:

ونافع بقصر يرضه قصى لثقل الضم وللذي مضى
 وأثبتها في البقي وهو: «أُحْسِبُ أَنْ لَمْ يَرَهُ أَحَدٌ»³، «خَيْرًا يَرَهُ»⁴ وَمَنْ
 يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ»⁵، «وَمَنْ بَاتِيَ مُؤْمِنًا»⁶، «يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ وَمِنْهُمْ مَنْ
 إِنْ تَأَمَّنْهُ بِدِينَارٍ لَا يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ»⁷، «تُؤْتِيهِ مِنْهَا»⁸، «تُؤَلِّمُ مَا تَوَلَّى وَنُضِّلِهِمْ
 جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيرًا»⁹، «وَيَتَّقِهِ فَأُولَئِكَ»¹⁰، «فَالْقِئَّة»¹¹، «أَرْجِه»¹².
 فالهاء في هذه المواضع كلها بالصلة سوى الموضع الأول، فيحذفها.

1 النجوم (ص: 39-40).

2 الزمر الآية (8).

3 البلد الآية (7).

4 الزلزلة الأيتان (8 و9).

5 طه الآية (74).

6 معا بال عمران (74).

7 اتان بال عمران الآية (145) والثالثة بالشورى الآية (18).

8 النساء الآية (14).

9 النور الآية (50).

10 العمل الآية (28).

11 الأعراف الآية (10) والشعراء الآية (35).

12 النجوم (ص: 41-42).

تمرينات لأحكام هاء الكناية مع حلها:

س: عرف هاء الكناية.

ج: هي الهاء الزائدة الدالة على الواحد المذكور.

س: لهاء الكناية أربع حالات ما هي؟

ج: الحالات الأربعة هي كالتالي:

الأولى: أن تقع بين حركتين.

الثانية: أن تقع بين ساكنين.

الثالثة: أن تقع بين متحرك قبلها وساكن بعدها.

الرابعة: أن تقع بين ساكن قبلها ومتحرك بعدها.

س: ما حكم هاء الكناية إذا وقعت بين ساكنين؟ مع ذكر مثالين.

ج: حكمها: حذف صلتها.

الأمثلة: (وعائناهُ الانجِيل) ، (فيه القرآن).

س: ما حكم هاء الكناية إذا وقعت بين ساكن قبلها ومتحرك بعدها؟

مع ذكر مثالين.

ج: حكمها: حذف صلتها. الأمثلة: «فِيهِ رِجَالٌ»¹ ، «مَا ضَرَبُوهُ

لَكَ»².

1 التوبة الآية (109)

2 الزحرف الآية (58).

تمرينات لأحكام هاء الكناية مطلوب حلها:

س: هل صحيح أن هاء الكناية لا تتصل إلا بالأفعال؟

ج:

س: ما حكم هاء الكناية إذا وقعت بين حركتين؟ مع ذكر مثالين.

ج: حكمها:

الأمثلة: (.....)، (.....).

س: ما حكم هاء الكناية إذا وقعت بين متحرك قبلها وساكن بعدها؟

مع ذكر مثالين.

ج: حكمها:

الأمثلة: (.....)، (.....).

س: اذكر الموضع الذي يخالف فيه ورش أصله.

ج: الموضع هو قوله تعالى: (.....) من سورة

..... الآية (...).

باب الفتح والإمالة

تعريف الفتح:

المراد بالفتح هنا فتح الفم بالحرف لا فتح الألف؛ فإنه لا يقبل الحركة. وينقسم الفتح إلى شديد ومتوسط، فالشديد نهاية فتح الفم بالحرف أي تفخيمه، ويحرم في القرآن؛ لأنه ليس من لغة العرب، وإنما يوجد في لغة العجم. والفتح المتوسط هو ما بين الشديد والإمالة، وعليه من لا يميل من القراء.

تعريف الإمالة:

لغة: التعويج من أمال الشيء؛ أي عوجه عن استقامته.

واصطلاحاً هي قسمان: كبرى وصغرى.

الإمالة الكبرى: أن تقرب الفتحة من الكسرة، والألف من الياء من غير قب خالص، ولا إشباع مبالغ فيه، وهي الإمالة المخضفة. وتسمى بالبطح والإضحاع، وتقريبها: أن تعطي في نطقك بالحرف الممال ثلثا للفتحة وثلثين للكسرة. وليس لورش من طريق الأزرق إمالة كبرى إلا في موضع واحد؛ هو الهاء من قوله تعالى: ﴿طه﴾¹.

الإمالة الصغرى: وهي ما بين الفتح للمتوسط والإمالة المخضفة. وتسمى بالتقليل. وتقريبها: أن تنطق بالحرف الممال جاعلاً ثلثين للفتح وثلثاً للكسر. والفتح والإمالة لغتان فصيحتان نزل بهما القرآن، وقرأ بهما النبي ﷺ.

¹ قال الشيخ المتولي في فتح المعطي (ص: 43): "وقرأ ورش بإمالة الهاء من (طه) إمالة كبرى، وليس في القرآن إمالة كبرى غيرها".

فالفتح لغة أهل الحجاز، والإمالة لغة عامة أهل نجد.¹

أسبابها: للإمالة عدة أسباب:

أولها: كل ألف متطرفة أصلها ياء نحو: (الهدى - البشرى - رمى - يخشى)،
ولمعرفة أصل الألف في الأسماء حولها إلى التشبّه أو الجمع فتقول:
(الهديان وبشريان). ولمعرفته في الأفعال أسند ماضيه إلى تاء الفاعل
كـ (رمىت وخشيت وسقيت) ومن أمثلة ما أصله ياء من الأسماء: (الهدى
وهداي وتفاة وتقاته والرؤيا ورءياه ومثواه ومحياي ومحياهم وخطابا والدينا
والسفلى والأيامى واليتامى..). ومن الأفعال: (أحيا واسنوى واستسقى
واستعلى وتعالى وابنلى وأوحى وعسى وهوى.. ويجزى وأبجأهم وترضى
وهكذا في ثلاثي الأسماء والأفعال.

فإذا زاد على ثلاثة أحرف ردت ألفه إلى الياء ولو كانت منقلبة عن و
فبصير يائيا نحو: (يدعى، ويتزكى، زكاه، ونجيا). ومن ذلك أفعال الأسماء
نحو: (أدى، وأزكى، وأربى، وأعلى)، وكذا (يا ويلتى، ويا حسرتى، ويا أسفى).
الحكم: فيه الوجهان: الفتح والتقليل. والوجهان صحيحان مقروء
بهما، والمصاحف جرت على رسمها بالتقليل.

وأما في ذوات الراء، وهي كل ألف متطرفة قبلها راء متصلة بها نحو:
(اشترى، وافترى، وبشرى، وبتراى)، فهي مائة بلا خلاف، إلا في كلمة
«أريكهم» فلورث فيها الوجهان: التقليل والفتح، والمقدم التقليل.²

1 النجوم (ص: 115).

2 النجوم (ص: 118).

ومما جاء فيه عن ورش الإمالة بلا خلاف: رؤوس الآي الواردة في إحدى عشرة سورة وهي: (طه، والنجم، والمعارج، والقيامه، والنازعات، وعبس، والأعلى، والشمس، والليل، والضحى، والعلق)؛ بشرط ألا يقع بعد الألف هاء كما في أواخر النازعات من (السماء بناها، وفسواها.. الخ) ففيها الوجهان سوى (من ذكرها)¹ فإنها ثمال.

فتحصل مما تقدم أن ذوات الراء مائة بلا خلاف، وغير ذوات الراء فثمان: رءوس آي وغيرها، فرءوس الآي الواقعة في الإحدى عشرة سورة المذكورة مائة أيضا إن لم يتصل بما هاء، فإن اتصل بما هاء التأنيث ففيها الوجهان: التقليل والفتح، والمقدم الفتح إلا كلمة (ذكرها) فليس فيها إلا التقليل.

وغير رءوس الآي مما فيه هاء التأنيث؛ فيه الوجهان أيضا، والمقدم التقليل نحو: (فناديها، فغشيها، ومرسيها).

ويتصل بما سبق المقصور المنون حالة الوقف نحو: (مسمى، سدى، مولى، فتي) ففيه الخلاف أيقف بالفتح أو التقليل؟ والأقوى في الأداء التقليل حتى أنكروا ابن الجزري² الفتح فيه³. ولا بدخل في هذا نحو: «مُصَلَّى»⁴؛ لأن ورشا يغلظ اللام المفتوحة بعد الصاد المسكنة والمفتوحة، وكذلك الضاء والطاء.

1 النازعات الآية (42).

2 قال ابن الجزري: "ولم أعلم أحدا من أئمة الفراءة ذهب إلى هذا القول ولا قال به ولا أشار إليه في كلامه، ولا أعلمه في كتاب من كتب القراءات؛ وإنما هو مذهب نحوي لا أداني، دعا إليه القياس لا الرواية". (النشر 75/2).

3 النجوم (ص 35).

4 البقرة الآية (125).

وروي عنه الوجهان: الفتح والتقليل في هذه الكلمات: (يصلى ناراً، ويصلى سعيراً، وتصلى ناراً، ويصلى النار، ولا يصلها) التي بمعنى دخول النار، والمقدم الفتح¹. بخلاف (صلى) بمعنى الصلاة فإنه يميلها؛ لأنها وقعت رأس آية وسأقي في باب اللامات.

قال بعضهم:

عبداً إذا صلى أتت مماله صلى ولكن جاء في القيامه
وذكر اسم ربه فصلى ثلاثة رابعهم تجلى
السبب الثاني: الألف الشبيهة بذوات الباء، وهي ألف التأنيث نحو:
(الرجعي، والذكري، والنجوي)؛ لأنها ترجع إلى الباء في التثنية والجمع نحو:
(رجعيان، وذكريات) وتكون ألف التأنيث في خمسة أوزان:

الأول: فعلى بفتح الفاء وسكون العين نحو (تترا).

الثاني: فعلى بضم الفاء نحو: (بشرى).

الثالث: فعلى بكسر الفاء نحو: (ذكري).

الرابع: فعلى بفتح الفاء واللام نحو: (بصاري - يتامى).

الخامس: فعلى بضم الفاء نحو: (أسارى - فرادى).

السبب الثالث: الراء المتطرفة المكسورة كسرة إعراب المتصلة بالألف.

فخرج بالمتطرفة الراء في نحو: (تمارق، فلا تمار، والجوار الكنس). أما

(تمارق) فيعد الراء قاف، و(فلا تمار) بعدها ياء محذوفة للجزم بلا لناهيته،

1 النجوم (س: 153).

و(الجوار) من الاسم المنقوص؛ فوزنه فواعل حذف الياء منه لالتقاء الساكنين. وخرج بمكسورة كسرة إعراب؛ نحو (أنصاري)؛ لأن كسرتة لمناسبة ياء المتكلم. وخرج بمتصلة بالألف الراء في نحو (طائر، ومضار) لأنه فصل بين الألف والراء بالهمزة في (طائر)، وبراء ساكنة في (مضار) إذ أصله (مضار) بسكون الأولى ومثله (بضارهم).

ومثال ما توفرت فيه الشروط نحو: (الدار، والأبرار، والكفار، والفجار، والنهار، وسحار، ودينار، وقنطار، والابكار، والحمار، ومقدار) وما أشبه ذلك، سواء تجردت الراء من ضمير بعدها أو لا، مثل: (حمارك، ديارهم، أدبارهم، وأوبارها، وأشعارها). فالحكم في هذا النوع التقليل، إلا في لفظ (الجار) معاً من قوله تعالى: «وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَالْجَارِ الْجُنُبِ»¹،

ولفظ «جَبَّارِينَ»² ففيها الخلاف والمشهور التقليل.³

ومما يدخل في باب الإمالة لورش كلمة (التوراة) حيثما وردت.⁴ والراء من (الر، المر)، والحاء من (حم). والهاء والياء من (كهيعص). قال الشيخ المتولي⁵:
وتوراة مع (را) في الفواتح (حا) و(هـ) و(يا) (كاف) فلل ثم (ها) تحت ميلا

1 النساء الآية (36).

2 المائدة الآية (24) والشعراء الآية (130).

3 النجوم (ص: 126-127).

4 انظر الشر (61/2-62).

5 فتح المعطي (ص: 43).

وقوله: 'ثم (ها) تحت ميلا"، قصد به هاء طه ففيها إمالة كبرى كما مر.
وله التقليل اتفاقا في لفظ (الكافرين) بالياء مطلقا نكرة أو معرفة.
السبب الرابع: ما رسم بالياء مما أصله واو، أو مجهول الأصل، أما ما
جاء من ذوات الواو فهو ثلاثة أقسام:

قسم رسم بالياء، ووقع رأس آية، وهو اثنا عشر موضعا: ستة بغير هاء
مؤنث، وهي: (العلی) معا و(ضحی) بظه، و(القوى) بالنجم، و(الضحی)،
وسجی) بالضحی. وستة بهاء المؤنث وهي: (ضحاهما) في ثلاثة مواضع: اثنان
بالنازعات والثالث بالشمس. و(دحاهما) بالنازعات. و(وتلاها، وطحاهما)
بالشمس.

فالحكم لورش في الستة الأولى التقليل وجها واحدا. والستة الأخرى
مما آخره هاء مؤنث فيه الوجهان، والمقدم الفتح.

والقسم الثاني: رسم بالياء ولم يقع رأس آية مثل: (ضحی)، وهم
يلعبون) بالأعراف عند الوقف عليه، ففيه الوجهان أيضا والمقدم الفتح،
وبعضهم حكى الاتفاق عليه.

والقسم الثالث: رسم بغير ياء وهو أربعة عشر لفظا: سبعة أسماء
وهي: (الربوا، والصفاء، وسنا، وشفاء، وعصا، وعصاه، وأبا أحد). وسبعة
أفعال وهي: (حلا، وعصا، ودعا، وبدنا، ودنا، ونجا، وعلا) ولا خلاف في
قراءتها بالفتح؛ لأنها مرسومة بغير ياء.¹

1 المجموع (ص: 124-125).

واختلف عنه في سبعة مواضع مرسومة بالألف وهي: (عصان) بإبراهيم،
والأقصا بالإسراء، و(من أقصا) بانقصص وبس، و(تولاه) بالحج و(سماهم)
بالفتح، و(طغا الماء) بالحاقة، روي له فيها الوجهان، والمقدم التقليل.¹

ولا يلحق بهذا (ما زكى منكم) بالنور (21)؛ لأن مضارعه (يزكو)
فلا يمان، وكذلك الحروف نحو: (إلى، على، حتى) غير كلمة (بلى) فإنها
تمال. وكلمة (لدى الخناجر) بغافر (17)، وكلمة (لدا الباب) بيوسف (25)،
رسمت الأولى بالألف المقصورة، والثانية بالألف الطويلة، ولا إمالة فيهما.
وأما مجهول الأصل فنحو (مرسى، وعمسى، ويحي) أسماء غير عربية.

والحكم في هذا الوجهان، والمقدم الفتح.²

السبب الخامس: الإمالة من أجل الإمالة. وذلك في لفظ: (راء) إذا لم
يقع بعدها ساكن نحو (راء أيديهم، إذ راء ناراً) والمراد إمالة الراء من أجل
إمالة الهمزة، فالحكم الإمالة قولاً واحداً. وكذلك إذا وقع بعدها ضمير نحو
(راءه، وراءها): أما إذا وقع بعدها ساكن فلا إمالة، نحو (راء الشمس، وراء
الذين، وراء المجرمون...) ³ وصلًا.

تمرينات لأحكام الإمالة مع حلها:

س: عرف الإمالة الكبرى؟

1 النجوم (ص: 118).

2 النجوم (ص: 120).

3 النجوم (ص: 117).

- ج: أن تقرب الفتحة من الكسرة، والألف من الياء من غير قلب خالص، ولا إشباع مبالغ فيه، وتقريبها للنطق أن نعطي ثلثا للفتحة وثلثين للكسرة.
- س: هل للإمالة أسماء أخرى عند القراء؟
- ج: نعم للإمالة أسماء أخرى وهي: البطح والإضجاع والتفليل.
- س: ما المراد بالفتح عند القراء؟
- ج: المراد بالفتح عند القراء: فتح الفم بالحرف لا فتح الألف؛ فإنه لا يقبل الحركة.

تمرينات لأحكام الإمالة مطلوب حلها:

- س: عرف الإمالة الصغرى؟
- ج: الإمالة الصغرى:
- س: هل لورش إمالة كبرى، وأين وردت؟
- ج:
- س: أذكر أسباب الإمالة؟ مع التمثيل لكل سبب؟
- ج: أسباب الإمالة وهي كالتالي:
- الأول: مثال:
- الثاني: مثال:
- الثالث: مثال:
- الرابع: مثال:
- الخامس: مثال:

باب أحكام الراءات

الأصل في الراء التفخيم عند الجمهور؛ لأن الترقيق لا بد فيه من سبب، والأصل لا يتوقف على سبب؛ لذلك فإننا نذكر هنا أسباب الترقيق عند ورش، وغير ما ذكر فمذهبه فيه التفخيم.

أسباب الترقيق:

1- الراء المكسورة، سواء كانت في أول الكلمة نحو: (رجال) (رزق)، أو في وسطها نحو: (يضرب) (المجرمون) أو في آخرها نحو: (الفجر) (عشر) وصلا.
2- المكسور ما قبلها كسرا أصليا، وليس بعدها حرف استعلاء، وسواء كانت الراء مضمومة نحو: (الكافرون) (يعفّر)، أو مفتوحة نحو: (حصرت) (مراء)، أو ساكنة نحو: (مزية) (الفرّوس).

(تفخيم) ويستثنى من شرط "كسر أصلي" ما ليس أصليا نحو: (إن ارتبتم) (إرجعي)، وكذا إن كان الكسر قبها ليس من كلمة واحدة نحو: (برب) (لرسول)؛ لأن الباء حرف جر وكذا اللام. وأن لا يكون بعدها حرف استعلاء نحو: (في قوطاس) بالأنعام (8)، و(إرصادا) بالتوبة (108)، و(لبالمزاد) بالفجر (14)، و(مروصادا) بالنبا (21)، و(فزة) بالتوبة (123)، ولا سادس لها في القرآن.

3- الراء المسبوقة بحرف استفال ساكن وقبله كسر، نحو: (سيحّر) (ذكر) (كبره)، وإخراج بحرف استفال حرف استعلاء نحو: (مصر) و(فطرت) (فطرا) (وقرا). (تفخيم)

ويستثنى من حروف الاستعلاء حرف الخاء نحو: (إخراج)، فإن الراء ترفق بخلاف غير الخاء فإنها تفخم كمصر. وخرج بالساكن قبل الراء المتحرك نحو: (الكبر) بالبقرة (265) وغيرها، (الخيرة) بالقصص (68) والأحزاب (36)، فالراء تفخم، وليس في القرآن غيرهما.

4- الراء المسبوقة بياء ساكنة سكونا ميتا أو حيا، سواء كانت مضمومة نحو: (سروا فيها) (خير لك) أو مفتوحة نحو: (غير الحق) (بصيرة)، أو ساكنة للوقف نحو (الطير) (خبير).

5- الراء الواقعة بعد ألف ممال، نحو: (إلى النار) (النجار) (الأبرار) وصلا ووقفا. وخرج غير الممال مثل (فلائم) (وله الجوار) في حالة الرفع، وإلا فهو مكسور.

6- الراء الواقعة قبل ألف ممال، نحو: (اشترى) (افتراه) (اليسرى) (بشراكم) وصلا ووقفا.

تنبيهات:

- 1- اختلف في ست كلمات هي: (ذكرى - ستر - امرأ - حجرا - صهرا - وزرا) المرموز لأوائلها بكلمة (سأحصنوه)، والمشهور تفخيمها¹. والخلاف نفسه يجري في كلمة (حيران) بالأنعام (71). ويمتنع ترقيق (ذكرى) وبابه و(حيران) على توسط مد البدل²، كما اخترنا.
- 2- تكرار الراء في كلمة واحدة نحو: (فرارا - ضرارا - مدرارا -

1 انظر الواج (ص: 164).

2 فتح المعطي وغنية القري المبيح التبري (ص: 46).

إسرارا) حكمها التفخيم¹.

3- الكلمات الأعجمية: (إبراهيم - إسرائيل - عمران) أينما وردت.
حكمها التفخيم، وكذلك الحكم في (إرم ذات العماد)².

4- اختلف في كلمتي: (الاشراق، وفرق) فالمشهور في كلمة
(الاشراق)³ التفخيم وصلا ووقفا⁴. والمشهور في كلمة (فرق)⁵ الترفيق
وصلا، والتفخيم ووقفا⁶.

5- يرفق الراء الأولى من كلمة (بشر)؛ لأجل ترفيق الثانية وصلا،
وفي الوقف رفقت الثانية من أجل الأولى فهو في الحالين ترفيق لترقيق⁸.

تمرينات لأحكام الراء مع حلها:

س: ما هو الأصل في الراء التفخيم أو الترفيق، ولماذا؟

ج: الأصل في الراء التفخيم؛ لأن الترفيق لا بد فيه من سبب.

س: اذكر حكم الراء في الكلمات الآتية مبينا السبب في ذلك: (حمران

- وزرك - باسرة - المقنطرة - سترا - إمرا - مدرارا - الاشراق).

1 انظر فتح المعطي (ص: 45).

2 انظر النجوم الطوالع (ص: 14).

3 ص: الآية (17).

4 النشر (2/98).

5 الشعراء الآية (63).

6 النشر (2/103).

7 المرسلات الآية (32).

8 انظر النشر (2/106).



- ج: حيران: مختلف فيها والمشهور التفخيم.
وزرك: الترقيق: لأن ما قبلها ساكن وقبله كسر، وليس بعدها حرف استعلاء.
باسرة: الترقيق: لأن ما قبلها مكسور وليس بعدها حرف استعلاء.
المقنطرة: التفخيم: لأنه ليس فيها سبب من أسباب الترقيق..
سترا: مختلف فيها والمشهور التفخيم.
إمرا: مختلف فيها والمشهور التفخيم.
مدرارا: التفخيم: لأن الراء مكررة في كلمة واحدة.
الاشراق: مختلف فيها والمشهور التفخيم وصلا ووففا.

تمرينات لأحكام الراء مطلوب حلها:

س: اذكر أسباب ترقيق الراء مع ذكر مثالين لكل سبب؟

ج: أسباب ترقيق الراء وهي:

- الأول: نحو: (.....-.....).
الثاني: نحو: (.....-.....).
الثالث: نحو: (.....-.....).
الرابع: نحو: (.....-.....).
الخامس: نحو: (.....-.....).
السادس: نحو: (.....-.....).

س: اذكر حكم الراء في الكلمات الآتية مبينا السبب في ذلك: (حجر -
يصرّون - فرعون - قرطاس - دسر - القدر - حجرا - فرق - إسرازا - صهرا).

ج: حجر:.....

يصرّون:.....

فرعون:.....

قرطاس:.....

دسر:.....

القدر:.....

حجرا:.....

فرق:.....

إسرازا:.....

صهرا:.....

ذكرا:.....

باب أحكام اللامات

الأصل في اللام الترفيق، والتغليظ يتوقف على أسباب يأتي ذكرها.
اتفق القراء على ترفيق اللامات كلها كبقما جاءت في التثنية؛ إلا اللام
الواردة في اسم الجلالة إذا سبقها فتح أو ضم، ولو زيد عليه حرف الميم؛
نحو: ﴿مِرَبَّ اللَّهِ﴾¹، ﴿مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ﴾² ﴿وَذَقُوا لَلَّهِمَّ﴾³؛ فإنهم
يغلظونها باتفاقهم أجمعين، قال ابن بري:

وفحمت في الله واللهمه لكل بعد فتحة أو ضمه
وانفرد ورش بتغليظ اللام في بعض الأحوال: أي بعد ثلاثة أحرف
وهي: الظاء، والصاد، والطاء، بشرطين:

1- أن تكون هذه الأحرف الثلاثة مفتوحة أو ساكنة.

2- أن تكون اللام مفتوحة سواء كانت مخففة أو مشددة.

قال ابن بري:

غلظ ورش فتحة اللام يلي طاء وطاء ولصاد مهمل
نحو: (فمن أظلم)، (ظلموا)، (وظلمنا)، (المصلاة)، (يصلى)، (أو
يصلبوا)، (الطلاق)، (مطلع)، (المطلقات).
واختلف عنه في مواضع:

1 المعارج الآية (3).

2 الرعد، الآية (23).

3 الأنفال الآية (32).

أولها: إذا حال حائل بين اللام والطاء أو الصاد نحو: (طال، وفصلاً).

فذهب بعض أهل الأداء إلى ترفيق اللام لوجود الفاصل، وذهب الكثيرون إلى تغليظها؛ لأن الفاصل حاجز غير حصين، وهذا هو المقدم. ولم يقع الفصل بالألف إلا بين اللام والطاء، واللام والصاد؛ فبين اللام والطاء في ثلاثة مواضع: «أَفْطَانٌ»¹، «حَتَّى طَالَ»²، «فَطَالَ عَلَيْهِمْ»³. وبين اللام والصاد في موضعين: «فَصَالًا»⁴، «بِصَالِحًا»⁵.

والموضع الثاني: ما وقع فيه الألفات ذوات الياء بعد اللام التي قبلها موجب التغليظ، ولم يقع إلا مع الصاد وهو نوعان: رأس آية، وغير رأس آية. فالأول: ثلاث كلمات: «وَلَا صَلَّى»⁶، «إِذَا صَلَّى»⁷، «فَصَلَّى»⁸. واللام هنا مرفقة من أجل التقليل.

1 طه الآية (35).

2 الأنبياء الآية (44).

3 الحديد الآية (15).

4 البقرة الآية (231).

5 النساء الآية (127).

6 القيامة الآية (30).

7 العلق الآية (10).

8 الأعلى الآية (15).

والثاني: ﴿مصلى¹ - ويصلى² - يصلى³ - تصلى⁴ - سيصلى⁵ - يصلانها⁶﴾. والخلف في هذا مبني على قول من أخذ لورش بالتقليل في هذا النوع؛ لأن اللام جاورها ما يقتضي تغليظها وهو الصاد، وما يقتضي ترقيقها وهو لتقليل. وأما على قول من أخذ لورش بالفتح فلا خلاف في تفخيم اللام فيها.

والموضع الثالث: اللام المتطرفة التي تعلق في الوصل ووقف عليها بالسكون، وقد وقعت في ثمانية مواضع وهي: ﴿أن يوصل⁷ - ولما فصل⁸ - وقد فصل⁹ - وبطل¹⁰ - وظل¹¹ - وفصل الخطاب¹²﴾. فأخذ جماعة بالتغليظ إلغاء للسكون العارض للوقف. وأخذ آخرون بالترقيق اعتماداً بالعارض، والتغليظ هو الراجح.¹³

- 1 البقرة الآية (124).
- 2 الانشقاق الآية (12).
- 3 الأعلى الآية (12).
- 4 العاشية الآية (4).
- 5 السد الآية (3).
- 6 الإسراء الآية (18) واللبلب الآية (15).
- 7 البقرة الآية (26) والرعد الآية (23) والآية (26).
- 8 البقرة الآية (247).
- 9 الأنعام الآية (120).
- 10 الأعراف الآية (117).
- 11 النحل الآية (58) والزخرف الآية (16).
- 12 ص الآية (19).
- 13 النجوم (س) 153 - 154.

تمريبات لأحكام اللام مع حلها:

س: ما هو الأصل في اللام التعليل أو التريق، ولماذا؟

ج: الأصل في اللام التريق؛ لأن التعليل لا بد فيه من سبب.

س: اذكر ثلاثة أمثلة للام المغلظة عند ورش؟

ج: «الطَّلِقُ مَرَّتَانٍ»¹، «وَأَمَّا الْآخِرُ فَيُضَلِّبُ»²، «وَمَا أَنَا بِظَلَمٍ

لِّلْعَبِيدِ»³.

تمريبات لأحكام اللام مطلوب حلها:

س: متى يقلظ اللام من اسم الجلالة؟

ج:

س: متى يقلظ ورش اللام في غير اسم الجلالة، مع ذكر ثلاثة أمثلة؟

ج:

وذلك بشرطين: الأول:

الثاني:

أمثلة: (.....)، (.....)، (.....).

1 البقرة الآية (227).

2 يوسف الآية (41).

3 ق الآية (29).

باب ياءات الإضافة

تعريف ياء الإضافة:

المراد: الياء الزائدة في آخر الكلمة للدلالة على المتكلم.
وخرج بالزائدة الياء الأصلية نحو: (يهدي). وخرج بالدالة على المتكلم الياء من جمع المذكر السالم نحو: (حاضري: المقيمي)، والياء الدالة على مخاطبة المؤنثة نحو: (فكلي واشربي وقرني عينا)¹.
وياء الإضافة تتصل بالفعل نحو: (اذكروني، واحشوني)، وتتصل بالاسم نحو: (إخوتي، نعمتي)، وتتصل بالحرف نحو، (لي، بي).
وخلاف القراء في إسكانها أو فتحها، مثل قوله تعالى: ﴿وَقَالَ فِرْعَوْنُ ذَرُونِي أَقْتُلْ مُوسَى﴾² قرأ بعضهم بالفتح، وبعضهم بالسكون.

أقسامها:

تنقسم إلى ثلاثة أقسام حسب ما بعدها:

1- أن يأتي بعدها همزة قطع -مضمومة أو مفتوحة أو مكسورة-

نحو: (إني أخاف).

حكمها: ورش يقرأها بالفتح أينما جاءت؛ سوى ثمانية عشر

موضعا، فإنه يسكنها³ وهي:

1 برسم الآية (25).

2 غافر الآية (26).

3 النجوم الطوالع (ص: 136).

- قوله تعالى: ﴿وَأَوْفُوا بِعَهْدِي أُوفِ بِعَهْدِكُمْ﴾¹.
- قوله تعالى: ﴿فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ﴾².
- قوله تعالى: ﴿قَالَ أَنْظِرْنِي إِلَى يَوْمٍ يُبْعَثُونَ﴾³.
- قوله تعالى: ﴿قَالَ رَبِّ ارْنِي أَنْظِرْ إِلَيْكَ﴾⁴.
- قوله تعالى: ﴿وَلَا تَفْتِنِّي ۗ أَلَا فِي الْفِتْنَةِ سَقَطُوا﴾⁵.
- قوله تعالى: ﴿وَإِلَّا تَغْفِرْ لِي وَتَرْحَمْنِي أَكُن مِّنَ الْخَاسِرِينَ﴾⁶.
- قوله تعالى: ﴿أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدْعُونَنِي إِلَيْهِ﴾⁷.
- قوله تعالى: ﴿قَالَ رَبِّ فَأَنْظِرْنِي إِلَى يَوْمٍ يُبْعَثُونَ﴾⁸.
- قوله تعالى: ﴿ءَاتُونِي أُفْرِغْ عَلَيْهِ قِطْرًا﴾⁹.

1 البقرة الآية (39).

2 البقرة الآية (151).

3 لأعراف الآية (13).

4 لأعراف الآية (143).

5 لقوبة الآية (49).

6 هود الآية (47).

7 يوسف الآية (33).

8 الحجر الآية (36).

9 لكهف الآية (92).

- قوله تعالى: ﴿فَاتَّبَعَنِي أَهْدِكَ صِرَاطًا سَوِيًّا﴾¹.
- قوله تعالى: ﴿فَأَرْسَلَهُ مَعِيَ رِدْءًا يُصَدِّقُنِي إِنِّي﴾².
- قوله تعالى: ﴿قَالَ رَبِّ فَأَنْظِرْنِي إِلَى يَوْمٍ يُبْعَثُونَ﴾³.
- قوله تعالى: ﴿وَقَالَ فِرْعَوْنُ ذَرُونِي أَقْتُلْ مُوسَى وَلْيَدْعُ رَبَّهُ﴾⁴.
- قوله تعالى: ﴿وَتَدْعُونَنِي إِلَى النَّارِ﴾⁵.
- قوله تعالى: ﴿لَا جَرَمَ أَنَّمَا تَدْعُونَنِي إِلَيْهِ لَيْسَ لَهُ دَعْوَةٌ﴾⁶.
- قوله تعالى: ﴿وَقَالَ رَبُّكُمْ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾⁷.
- قوله تعالى: ﴿وَأَصْلِحْ لِي فِي ذُرِّيَّتِي إِنِّي تُبْتُ إِلَيْكَ﴾⁸.
- قوله تعالى: ﴿فَيَقُولُ رَبِّ لَوْلَا أَخَّرْتَنِي إِلَىٰ أَجَلٍ قَرِيبٍ﴾⁹.
- 2- أو همزة وصل وهي على قسمين:

1 مرجم الآية (43).
 2 القصص الآية (34).
 3 ص الآية (78).
 4 غافر الآية (26).
 5 غافر الآية (41).
 6 غافر الآية (43).
 7 غافر الآية (60).
 8 الأحقاف - الآية (14).
 9 المنفقون الآية (10).

أ- في الأسماء (ال)، نحو: «إِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّيَ الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ»، «قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّيَ الْفَوَاحِشَ»².

حكمها: الفتح في جميع القرآن.

ب- في الأفعال، نحو: (إن قومي اتخذوا)³.

حكمها: الفتح، إلا في ثلاثة مواضع هي: «قَالَ يَمْؤَسَىٰ لِي إِنِّي

أَصْطَفَيْتُكَ عَلَى النَّاسِ»⁴، «هَذُرُونَ أَخِي أَسَدًا بِمَهْ أَزْرَى»⁵، «يَقُولُ

بَلِيَّتِي اتَّخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلًا»⁶.

3- أو حرف من باقي الحروف سوى ما سبق نحو: (إني دعوت قومي)⁸.

حكمها: الإسكان، ما عدا أحد عشر موضعاً فقد قرأها بالفتح⁹ وهي:

- قوله تعالى: «أَنْ طَهَّرْنَا بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ»¹⁰.

1- البقرة الآية (257).

2- الأعراف الآية (31).

3- الفرقان الآية (30).

4- الأعراف الآية (144).

5- طه الأيتان (30، 29).

6- الفرقان الآية (27).

7- النجوم (ص: 136-137).

8- نوح الآية (5).

9- انظر فتح المعظم (ص: 50).

10- البقرة الآية (124) والفتح الآية (24).

- قوله تعالى: ﴿وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ﴾¹.
- قوله تعالى: ﴿أَسْلَمْتُ وَجْهِيَ لِلَّهِ﴾².
- قوله تعالى: ﴿إِنِّي وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ﴾³.
- قوله تعالى: ﴿وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾⁴.
- قوله تعالى: ﴿وَلِي فِيهَا مَنَارٌ أُخْرَى﴾⁵.
- قوله تعالى: ﴿وَمَنْ مَعِيَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾⁶.
- قوله تعالى: ﴿وَمَا لِي لَا أَعْبُدُ الَّذِي فَطَرَنِي﴾⁷.
- قوله تعالى: ﴿وَإِن لَّمْ تُوْمِنُوا لِي فَاعْتَرِلُونِ﴾⁸.
- قوله تعالى: ﴿لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ﴾⁹.

واختلف عن ورش في كلمة (محيي) من قوله تعالى: ﴿قُلْ إِن صَلَاتِي

1 البقرة الآية (185).

2 آل عمران الآية (20).

3 الأنعام الآية (80).

4 الأعمام الآية (164).

5 طه الآية (17).

6 الشعراء الآية (118).

7 يس الآية (21).

8 لسان الآية (20).

9 الكافرون الآية (6).

وَنُسِكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٧٢﴾ فروي عنه الوجهان الفتح والإسكان، لكن المقروء به هو الإسكان.

قال أبو عمرو الداني: 'وعلى ذلك عامة أهل الأداء من المصريين وغيرهم، وهو الذي رواه ورش عن نافع أداء وسماعا. قال: والفتح اختيار منه اختاره لقوته في العربية.

قال ابن الجزري: والوجهان صحيحان عن ورش من طريق الأزرق، إلا أن روايته عن نافع بالإسكان، واختياره لنفسه الفتح كما نص عليه غير واحد من أصحابه".¹

ملاحظة: كل ما ذكر من الأمثلة المتقدمة وقعت فيه ياء الإضافة بعد حرف محرك، أما إذا وقعت بعد حرف ساكن نحو (هداي - مشواي - عصاي - يا بني بالجمع) لذي - بيدي - تصرخي؛ فلا خلاف في فتحها إلا (محيي).

تمريبات لأحكام ياءات الإضافة مع حلها:

س: عرف ياءات الإضافة؟

ج: هي الياءات الزائدة في آخر الكلمة للدلالة على المتكلم.

س: أين توجد ياء الإضافة؟

ج: تكون في الأسماء والأفعال والحروف.

1 الشعر (172/2-173).

تمرينات لأحكام ياءات الإضافة مطلوب حلها:

س: ما حكم ياء الإضافة التي بعدها همزة قطع؟

ج:

س: ما حكم ياء الإضافة التي بعدها همزة وصل؟

ج:

س: ما حكم ياء الإضافة التي وقع بعدها غير المهمز؟

ج:

باب ياءات الزوائد

تعريفها:

هي الياءات المنطرفة الزائدة في التلاوة على رسم المصاحف العثمانية¹. وتكون في الأسماء نحو: (الداعي - الجوارى)، وفي الأفعال نحو: (بأى - يسرى)، ولا تكون في الحروف. وتكون أصلية أو زائدة². مثال الأصلية (المنادي - يوم يأتي - إذا يسرى). ومثال الزائدة (وعيدي - ونذري). والخلاف في ياءات الزوائد بين القراء دائر بين الحذف والإثبات. وقد

أنت منها ورش سبعة وأربعين موضعاً، جمعها بعضهم في أبيات فقال:

با سائلاً عن زائد القرآن سبع وأربعون خذ بيان
أولها الداعي إذا دعاني³ ثم من اتبعني⁴ العميران
وتسألني⁵ يوم ياتي⁶ هود دعائي⁷ في الخليل مع وعيدي⁸

1 النشر (179/2).

2 هذا لا يأتي تسميتها كلها زوائد باعتبار زيادتها على خط المصحف.

3 «أَجِيبْ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ» البقرة الآية (185).

4 «فَقُلْ أَتْلَمْتُ وَجْهِي لِلَّهِ وَمَنِ اتَّبَعَنِ» آل عمران الآية (20).

5 «فَلَا تَسْأَلْنِ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ» هود الآية (46).

6 «يَوْمَ يَأْتِ لَا تَكَلِّمُنَّ نَفْسًا إِلَّا بِلَذِيهَا» هود الآية (105).

7 «رَبَّنَا وَتَقَبَّلْ دُعَاءِ» إبراهيم الآية (40).

8 «ذَلِكَ لِمَنْ خَافَ مَقَامِي وَخَافَ وَعِيدِي» إبراهيم الآية (14).

بِالْإِسْرَاءِ جَاءَ الْمُهْتَدَى¹ أَمْحَرَّتْ² وَالمُهْتَدَى³ فِي الْكَهْفِ مَعَ يَرْتَعِينَ⁴
 وَفِيهِ أَنْ يَهْدِينَ⁵ تَعْلَمُنِي⁶ نَبَغِي⁷ وَفِي طَهَ الْأَتِ تَتَّبِعُنِي⁸
 ثُمَّ نَكِيرِي⁹ الْحَجَّ مَعَ الْبَادِي¹⁰ مِمَّنَا لِحَاضِرِ وَالْبَادِي
 وَسُورَةُ الْمُهْدَدِ فِيهَا اثْنَانِ أْتَمِدُونَنِي فَمَا آتَانِي¹¹
 وَسُورَةُ الْقَصَصِ جَاءَ فِيهَا يَكْذِبُونَ¹² فَاحْفَظِ التَّنْبِيْهَا

- 1 «وَمَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِي» الإسراء الآية (97).
- 2 «هَذَا الَّذِي كَرَّمْتَ عَلَيَّ لِيْهِ أَخْرَجْتَنِي إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ» الإسراء الآية (62).
- 3 «مَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِي» الكهف الآية (17).
- 4 «فَعَسَى رَبِّي أَنْ يُؤْتِيَنِي خَيْرًا مِنْ جَنَّتِكَ» الكهف الآية (40).
- 5 «وَقُلْ عَسَى أَنْ يَهْدِيَنِي رَبِّي لِأَقْرَبَ مِنْ هَذَا رَشَدًا» الكهف الآية (24).
- 6 «هَلْ أَتَيْتُكَ عَلَيَّ أَنْ تُعْبِمَ مِنَّمَا عَلَّمْتَ رَشَدًا» الكهف الآية (66).
- 7 «قَالَ ذَلِكَ مَا كُنَّا نَبِغُ» الكهف الآية (64).
- 8 «أَلَا تَتَّبِعُنِي أَفَعَصَيْتَ أَمْرِي» طه الآية (93).
- 9 «فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِي» الحج الآية (44).
- 10 «سَوَاءٌ أَلْعَيْكَ فِيهِ وَالْبَادِي» الحج الآية (25).
- 11 «قَالَ أَتَمِدُونَنِي بِمَالٍ فَمَا آتَانِي» النمل الآية (36).
- 12 «إِنِّي أَخَافُ أَنْ يُكْذِبُونِي» القصص الآية (34).

و كالجوابى¹ في سا نكبرى² وبعده في فاطر نكبرى³
 وفي يس حرف يبنقدونى⁴ وبعده تردى⁵ في اليقطين
 وفي التلاقى⁶ والنادى⁷ غافر
 فاعتزلونى⁹ ترجمونى¹⁰ في الدخان
 وحرف الداعى¹³ أتت في القمر
 وكذا الجوارى⁸ الشورى فهو ظهري
 حرف وعيدى¹¹ والمنادى¹² مستبان
 وفيه أيضا ستة نذرى¹⁴

- 1 «مِنْ مَّحْرَبٍ وَنَمَشِيلٍ وَجِفَانٍ كَالْجَوَابِ وَقُدُورٍ رَاسِيَتٍ» سا الآية (13).
- 2 «فَكَذَّبُوا رُسُلِيَّ فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ» سا الآية (45).
- 3 «ثُمَّ أَخَذْتُ الَّذِينَ كَفَرُوا فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ» فاطر الآية (26).
- 4 «أَتُحَدِّثُ مِنْ ذُرِّيَّتِي ۗ إِلَهَةً ۖ وَلَا يُعْبَدُونَ» يس الآية (23).
- 5 «قَالَ تَاللَّهِ إِنْ كِدْتُ لِأُتْرِدِينَ» الصافات الآية (56).
- 6 «عَلَىٰ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ لِيُنذِرَ يَوْمَ التَّلَاقِ» غافر الآية (15).
- 7 «وَيَقُومُ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ يَوْمَ التَّنَادِ» غافر الآية (52).
- 8 «وَمِنْ أَيْبِيهِ الْجَوَارِ فِي الْبَيْعِ كَالْعَلَمِ» الشورى الآية (32).
- 9 «وَإِنْ لَمْ تُؤْمِنُوا لِي فَأَعْتَزِلُونَ» الدخان الآية (21).
- 10 «وَإِنِّي عِدَّتُ بِرَبِّي وَرَبِّكَ أَنْ تَرْجُمُونِ» الدخان الآية (20).
- 11 «كُلُّ كَذَّبٍ أُرْسِلَ حَقٌّ وَعَيْدِي» «فَذَكِّرْ بِالْقُرْآنِ مَنْ يَخَافُ وَعَيْدِي» ي الآية (14) والاية (45).
- 12 «وَأَسْتَشِيعُ يَوْمَ يُنَادِ الْمُنَادُ مِنْ مَكَانٍ قَرِيبٍ» ي الآية (41).
- 13 «يَوْمَ يَدْعُ الدَّاعِ إِلَىٰ شَيْءٍ نَكُرٍ» «مُهْطِعِينَ إِلَى الدَّاعِ» القمر الآية (6) والاية (8).
- 14 «فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذْرِي» القمر الآيات (16) و(18) و(21) و(30) و(37) و(39).

وفي تبارك أمت نذيرى¹ زائدة وبعدها نكيرى²
أهانى³ أكرمنى⁴ ويسرى⁵ بالواوى⁶ والكل أتى في الفجر
حكمها: يشتها ورش في الوصل، ويحذفها في الوقف.

تمرينات لأحكام ياءات الزوائد مع حلها:

س: عرف ياءات الزوائد؟

ج: هي الياءات المتطرفة الزائدة في التلاوة على رسم المصحف.

س: هل تكون أصلية مع تسميتها بالزائدة؟

ج: نعم تكون أصلية، وتسمى بذلك لعدم رسمها في المصحف.

تمرينات لأحكام ياءات الزوائد مطلوب حلها:

س: اذكر ما في سورة القمر من ياءات الزوائد؟

ج:

س: ما حكم الوقف على ياءات الزوائد؟

ج:

1 «فَسَمِعُوا نَكِيرًا نَذِيرًا» الملك الآية (17).

2 «وَلَقَدْ كَذَّبَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرًا» الملك الآية (18).

3 «فَيَقُولُ رَبِّي أَهْنَنِ» الفجر الآية (16).

4 «فَيَقُولُ رَبِّي أَكْرَمَنِ» الفجر الآية (5).

5 «وَاللَّيْلِ إِذَا يَنسَرُ» الفجر الآية (4).

6 «وَتَمُودَ الَّذِينَ جَانُوا الصَّخْرَ بِالْوَادِ» الفجر الآية (9).

باب الوقف والابتداء

علم الوقف والابتداء علم مهم، وفن جليل؛ لأنه من تمام معرفة مراد الله من عباده لتعلقه بفهم كتابه العزيز، حيث لا يدرك معناه إلا بذلك. قال الداني: ومن كمال اخذق والإتقان معرفة الوقوف في القرآن¹ قال القسطلاني رحمه الله: "وقد قال الهذلي: الوقف حلية لتلاوة، وزينة انقارئ، وبلاغ التالي، وفهم للمستمع، وفخر للعالم، وبه يعرف الفرق بين المعيين المختلفين، والنقيضين المتباينين، والمحكمين المتغايرين. وقد قال أبو حاتم: من لم يعرف الوقف لم يعلم القرآن".² وقال النكزاي: "باب الوقف عظيم القدر جليل الخطر؛ لأنه لا يتلأى لأحد معرفة معاني القرآن، ولا استنباط الأدلة الشرعية منه إلا بمعرفة الفواصل"³.

أقسام الوقف:

للوقف أقسام ثلاثة وهي: اختباري، واضطراري، واختياري. **الوقف الاختباري:** هو الذي يطلب من القارئ بقصد الامتحان، ويتعلق بالرسم لبيان المقطوع والموصول، والثابت والمخذوف من حروف المد، والمحرور والمربوط من التاءات. وفيه كذلك تعليم المقرئ غيره بكيفية الوقف

1 المنبهة: تحت الطع للشيخ وحاج حفظه الله تعالى.

2 لطائف الإشارات لفنون القراءات (ص: 249).

3 الفاصلة هي: الكلمات الأخيرة من كل آية.

4 تنقيح وقف المبطل القرآن الكريم للشيخ وحاج حفظه الله.

على الكلمة؛ من حيث القطع أو الوصل، والروم¹ والإشمام² والسكون³.
حكمه: الجواز بشرط أن يبدأ الواقف بما وقف عليه، ويصله بما بعده
إن صلح الابتداء به، وإلا بدأ بما قبله إن كان يصلح لذلك⁴.

الوقف الاضطراري: هو ما يعرض للقارئ بسبب انقطاع نفس أو
ضيق، أو عجز عن القراءة، أو نسيان لها، أو غلبة نوم أو عطاس ونحو ذلك.
حكمه: الجواز بشرط الابتداء بالكلمة التي وقف عليها إن صلح ذلك،
وإلا ابتداءً بكلمة قبلها يصلح الابتداء بها⁵.

الوقف الاختياري: هو الذي يقصده القارئ باختياره من غير عروض
سبب من الأسباب المتقدمة، وقد يتدئ القارئ بما بعد الكلمة الموقوف
عليها، وقد لا يتدئ بها، بأن توصل بما بعدها.
وهذا الأخير هو المقصود في هذا الباب؛ لأن القارئ مطلوب بالوقوف
على كلام تم معناه.

المراد بتمام المعنى:

أن يكون للكلام معنى يفهم؛ بأن يشتمل على ركني الجملة من مسند
ومسند إليه. فإذا وقف على كلام تم معناه فإما:
1- ألا يكون له تعلق بما بعده لا لفظاً ولا معنى، وهذا يسمى التام.

1 هو إضعاف الحركة أو سرت الحركة من غير أن يذهب الصوت بالكافية، وقدره العلماء بالإتيان بثلاث الحركة.
2 هو ضم الشفتين مباشرة بعد تسكين الحرف من غير تراخ، مع إبقاء فرجة بين الشفتين. وهو فعل يرى ولا يسمع له صوت.
3 أي الخفض، وهو الخالص، ويقال له: السكون المجرد، أي مجرد عن الروم والإشمام، وهو الأصل في الوقف.
4 انظر هداية القارئ (368/1).
5 المصدر السابق.

حكمه: جواز الوقف عليه، والابتداء بما بعده¹.

2- أو يكون له تعلق به لفظا ومعنى، وهذا يسمى الحسن².

حكمه: جواز الوقف عليه وعدم جواز الابتداء بما بعده.

3- أو يكون له تعلق معنى فقط، وهذا يسمى الكافي³.

حكمه: جواز الوقف عليه والابتداء بما بعده كالتام.

المراد بالتعلق المعنوي:

أن يتعلق المتقدم بالتأخر من جهة المعنى لا من جهة الإعراب.

المراد بالتعلق اللفظي:

أن يتعلق المتقدم بالتأخر من حيث الإعراب، كأن يكون موصوفا للمتأخر أو معطوفا على المتقدم أو مضافا أو خبرا له وما إلى ذلك. ويلزم من التعلق اللفظي التعلق المعنوي، والعكس غير صحيح.

أمثلة توضيحية:

الوقف التام: وهو وقف على كلام تم معناه وليس متعلقا بما بعده لا لفظا ولا معنى:

- أكثر ما يكون في رؤوس الآي، وانتهاء القصص، كالوقف على

قوله تعالى: «إِنَّ الْعَاقِبَةَ لِلْمُتَّقِينَ» والابتداء بقوله: «وَالِى عَادٍ أَخَاهُمْ

هُودًا»⁴.

1 انظر هداية القارئ (1/369).

2 انصدر السابق.

3 انصدر السابق.

4 عود الأبياد (49 و50).

- وقد يكون في وسط الآي كالوقف على لفظ (جاءني) في قوله تعالى: «لَقَدْ أَضَلَّنِي عَنِ الذِّكْرِ بَعْدَ إِذْ جَاءَنِي» فهذا تمام حكاية، وتمام الفاصلة قوله تعالى: «وَكَارَ الشَّيْطَانُ لِلْإِنْسَانِ خَذُولًا»¹.

- وقد يكون بعد تمام الآية بكلمة كالوقف على لفظ (وبالليل) من قوله: «وَإِن كُنتُمْ لَتَمُرُونَ عَلَيْهِمْ مُصْبِحِينَ ﴿٣٧﴾ وَبِاللَّيْلِ»².

الوقف الكافي: وهو الوقف على كلام تم معناه وتعلق بما بعده معنى لا لفظاً، ويوجد في رؤوس الآي، وفي أثنائها كالوقف على قوله تعالى: «وَيَمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُفْقُونَ»³ و«إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً»⁴، فكل هذا كلام تام مفهوم، وما بعده مستغن عما قبله في اللفظ وإن اتصل في المعنى.⁵

"وقد يتفاضل في الكفاية نحو: «فِي قُلُوبِهِمْ مَّرَضٌ» كلف، «فَزَادَهُمُ اللَّهُ مَرَضًا» أكفى منه، «وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ»⁶ أكفى منهما"⁷.

1 الفرقان الآية (29).

2 الصافات الأيتان (137، 138).

3 البقرة: الآية (2).

4 البقرة: الآية (29).

5 انظر هداية القارئ (372/1).

6 البقرة: الآية (9).

7 النظم (228/1) بصرف يسير.

قال الداني:

وبعضه يفضّل في الكفاية بعضا وذا يدرك بالدراية
الوقف الحسن: وهو الوقف على كلام تمّ معناه وتعلق بما بعده لفظا
ومعنى، كأن يكون اللفظ الموقوف عليه موصوفا وما بعده صفة له، أو
معطوفا وما بعده معطوف عليه، أو مستثنى منه وما بعده مستثنى، أو بدلا
وما بعده مبدل منه، وما إلى ذلك. ويوجد في رؤوس الآي، وفي أثنائها،
وسمي حسنا لحسن الوقف عليه. أما الابتداء بما بعده ففيه تفصيل:
أولا: إن كان في آخر الآية فيجوز الابتداء برأس الآية التالية.

أمثلة: الوقف على ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ والابتداء بـ
﴿الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ إلى آخر السورة.

ثانيا: إن كان في غير رؤوس الآي؛ فحكمه أن يحسن الوقف عليه، ولا
يحسن الابتداء بما بعده؛ لتعلقه به لفظا ومعنى.

نحو: الوقف على (الله) من قوله تعالى: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ
الْعَالَمِينَ﴾ وذلك لشدة التعلق بين الصفة والموصوف.

الوقف القبيح: وهو الوقف على ما لم يتم معناه؛ لتعلقه بما بعده لفظا
ومعنى، كالوقف على المبتدأ دون الخبر، أو المضاف دون المضاف إليه، مثل
الوقف على (بسم) من قوله تعالى: (بسم الله) ونحو ذلك.
ومن الوقف القبيح ما يوهم خلاف المعنى المراد؛ نحو الوقف على قوله

تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي﴾¹ و﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي﴾² و﴿لَا تَقْرُبُوا الصَّلَاةَ﴾³ و﴿وَمَا مِنْ إِلَهٍ﴾⁴ ونحو ذلك مما يفهم منه معنى قبيح. فمن وقف اختياراً أو اضطراراً فعليه أن يرجع إلى استئناف الآية بما يفيد المعنى التام.

وهذا الوقف يعتذر عند طول الفواصل والقصص ونحو ذلك، وفي حالة القراءات، وفي القراءة بالتحقيق. وإن كان الوقف لغير هذه الأمور لم يبح تنبيه: ليس في القرآن وقف واجب ولا حرام، إلا أن يكون له سبب يستدعي تحريمه فيحرم؛ كأن يقصد الوقف على (ما من إله) و(إني كفرت) ونحوهما من غير ضرورة، هذا إذا كان قلبه مطمئناً بالإيمان، وإلا فقد كفر إن كان يقصد هذا الوقف. ومع عدم التقصد فالأحسن أن يتجنب الوقف على منله بالتبقيظ، وعدم الغفلة؛ دفعا لما يوهم أنه وقف على ذلك قصداً.

الابتداء يطلب منه ما يطلب من الوقف:

الابتداء لا يكون إلا مستقلاً في المعنى موفياً بالمقصود، يستفاد منه معنى صحيح؛ بل هو أكاد، إذ اعتبار حسن مطلع الكلام وأوائله؛ أولى من منتهاه وأواخره. ولا يكون إلا اختياراً بخلاف الوقف، فرمما تدعو إليه ضرورة، وتتفاوت مراتبه كتنفاوت مراتب الوقف؛ من التام والكافي والحسن.

1 البقرة الآية (25).

2 غافر الآية (28).

3 النساء الآية (43).

4 آل عمران الآية (61).

وقد يكون الابتداء فيبها كالوقف، ويتفاوت في القبح؛ كما إذا وقف على
 (قالوا) من قوله تعالى: ﴿لَقَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّذِينَ قَالُوا﴾ ثم يتدئ بـ
 ﴿إِنَّ اللَّهَ فَقِيرٌ وَنَحْنُ أَغْنِيَاءُ﴾¹ وكذلك الابتداء بـ ﴿يَدُ اللَّهِ مَغْلُولَةٌ﴾² ونحوه.

تمرينات لأحكام الوقف والابتداء مع حلها:

س: كم هي أقسام الوقف؟ وما هي؟

ج: أقسامه ثلاثة، وهي: الوقف الاختباري، والاضطراري، والاختياري.

س: عرف الوقف الحسن؟

ج: هو الوقف على كلام تم معناه وتعلق بما بعده لفظاً ومعنى.

س: ما المراد بالتعلق اللفظي؟

ج: هو أن يتعلق المتقدم بالتأخر من حيث الإعراب.

تمرينات لأحكام الوقف والابتداء مطلوب حلها:

س: ما الفرق بين الوقف الاختباري والاختياري؟

ج:

س: عرف الوقف القبيح؟ مع ذكر مثالين.

ج: هو: مثل: (.....)، (.....).

س: هل يكون الابتداء قبيحاً كالوقف؟ مع ذكر مثال.

ج: هو: مثل: (.....).

1 آل عمران الآية (181).

2 المائدة الآية (66).

باب الابتداء بهمزة الوصل

يتحتم الابتداء في الكلام أو القراءة في اللغة العربية بمتحرك، ولا يكون بساكن على القاعدة العربية المشهورة "العرب لا تبتدئ بساكن، ولا تقف على متحرك"، وحيث أن بعض الكلمات أولها ساكن ويستقبح الابتداء به؛ وجب احتلاب همزة زائدة في أول هذه الكلمات ليتوصل بها إلى النطق بالساكن الموجود في أول هذه الكلمات، وهي التي تسمى همزة الوصل.

تعريفها:

هي همزة زائدة تقع في أول الكلمة؛ يتوصل بها للنطق بالساكن بعدها، وسميت بهذا لأنك إذا وصلت الكلام اتصل ما بعدها بما قبلها، وسقطت في اللفظ، ونبتت في الرسم ألفا.

حكمها:

أولاً: التحقيق إن ابتدئ بها نحو: «أَغْفِرُ».

ثانياً: السقوط إن وصلت بما قبلها نحو: «قَالَ رَبِّ اغْفِرْ لِي»¹.

وإليك مواضعها وحكم حركة الابتداء بها:

أولاً: وجود همزة الوصل في الأسماء وحركة الابتداء بها:

الاسم لا يخلو أن يكون معرفاً بـ "ال" أي الألف واللام أو مجرداً عنهما.

أ- إذا كان الاسم معرفاً بـ "ال" نحو: «هُوَ اللَّهُ الْخَلِيقُ الْبَارِيُّ»

1 الأعراف الآية (151)

الْمُصَوِّرُ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ يُسَبِّحُ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ
وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ¹

فهمزة (الله، الخالق، الباري، المصور، الأسماء، الحسنى..) هي همزة
وصل لسقوطها في الوصل، وثبوتهما في الابتداء.

حكمها: الابتداء بهمزة الوصل مفتوحة طلباً للخفة، ولكثرة دورانها.

ب- إذا كان الاسم مجرداً عن "ال" ففيه نوعان:

مصدر الفعل الخماسي نحو: افتراء: ﴿وَحَرَّمُوا مَا رَزَقَهُمُ اللَّهُ افْتِرَاءً

عَلَى اللَّهِ².

ابتغاء: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ³.

مصدر الفعل السداسي نحو: استغفار: ﴿وَمَا كَانَ اسْتِغْفَارُ

إِبْرَاهِيمَ لِأَبِيهِ⁴، استكبار: ﴿وَأَصْرُوا وَسْتَكَبَرُوا اسْتِكْبَارًا⁵.

حكمها: البدء بها مكسورة وجوبا.

وكذلك يبدأ همزة الوصل مكسورة في سبعة أسماء ذكرت في الترتيب

وهي كالتالي:

1 الحشر الآية (24).

2 الأنعام الآية (141).

3 البقرة الآية (205).

4 التوبة الآية (115).

5 نوح الآية (7).

- (ابن) كقوله تعالى: «أَسْمُهُ الْمَسِيحُ عَيْسَى ابْنُ مَرْيَمَ»¹.
- (امرؤ) كقوله تعالى: «إِنْ أَمْرُؤُا هَلَكَ لَيْسَ لَهُ وَوَلَدٌ»².
- (ثنتا) كقوله تعالى: «فَأَنْفَجَرْتُمْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا»³.
- (اثنين) كقوله تعالى: «ثَانِي اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ»⁴.
- (امرأة) كقوله تعالى: «أَمْرَأَتِ نُوحٍ وَأَمْرَأَتِ لُوطٍ»⁵.
- (ابنت) كقوله تعالى: «وَمَرْيَمَ ابْنَتَ عِمْرَانَ»⁶.
- (اسم) كقوله تعالى: «سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى»⁷.

تنبه: إذا وقع قبل همزة الوصل ساكن كالنون من "فَمَنْ أَضْطَرُّ"، «وَأِنْ أَحْكَم»، «أَنْ أَشْكُرَ» ونحوه، والذال من «وَلَقَدْ أَشْهَرْتُنِي»، والهاء من «وَقَالَتْ أَخْرِجِي»، والتنوين من «فَتِيلاً» (١١) «أَنْظُرْ»، و«مُتَشَبِّهِ أَنْظُرُوا»، و«وَعُيُونٍ» (١٢) «أَدْخُلُوهَا» وشبهه، واللام من نحو: «قُلِ ادْعُوا»، «قُلِ

1 آل عمران الآية (45).
 2 النساء الآية (175).
 3 البقرة الآية (59).
 4 التوبة الآية (40).
 5 التحريم الآية (10).
 6 التحريم الآية (12).
 7 الأعلى الآية (1).

أَنْظُرُوا»، وَاوَاوِ مِنْ «أَوْ أَخْرَجُوا»، «أَوْ أَدْعُوا»، «أَوْ أَنْقُصْ» مَا اجْتَمَعَ فِيهِ
سَاكِنَانِ يَبْتَدَأُ تَابِعَهُمَا بِهَمْزَةٍ مُضْمَرَةٍ¹؛ فَلُورِشَ فِي ذَلِكَ كَلَّهُ الضَّمُّ.
ثَانِيًا: وَجُودُ هَمْزَةِ الْوَصْلِ فِي الْأَفْعَالِ وَحَرَكَةُ الْإِبْتِدَاءِ بِهَا:
وَلَا تَوْجِدُ إِلَّا فِي الْفِعْلِ الْمَاضِي وَالْأَمْرِ.

فَالْمَاضِي: وَلَا تَكُونُ إِلَّا فِي الْخَمَاسِيِّ وَالسِّدَاسِيِّ مِنْهُ.

الْخَمَاسِيُّ نَحْوُ: اعْتَدَى: «فَمَنْ أَعْتَدَى عَلَيْكُمْ فَأَعْتَدُوا عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا أَعْتَدَى عَلَيْكُمْ»².

اقْتَرَبَ: «أَقْتَرَبَ لِلنَّاسِ حِسَابُهُمْ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ مُّعْرِضُونَ»³.

السِّدَاسِيُّ نَحْوُ: اسْتَسْقَى: «وَإِذْ اسْتَسْقَى مُوسَى لِقَوْمِهِ»⁴.

اسْتَطَعَمَ: «حَتَّى إِذَا أَتَى أَهْلَ قَرْيَةٍ اسْتَطَعَمَ أَهْلَهَا»⁵.

وَالْأَمْرُ: وَتَكُونُ فِي الثَّلَاثِيِّ وَالْخَمَاسِيِّ وَالسِّدَاسِيِّ مِنْهُ.

الثَّلَاثِيُّ نَحْوُ: اضْرَبَ: «فَقُلْنَا اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْحَجَرَ»⁶.

اتْلُ: «اتْلُ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ»⁷.

1 انظر النشر (225/2).

2 البقرة الآية (193).

3 الأنبياء، الآية (1).

4 البقرة الآية (59).

5 الكهف الآية (76).

6 البقرة الآية (59).

7 العنكبوت الآية (45).

الخماسي نحو: انطلقوا: «انطلقوا إِلَى مَا كُنْتُمْ بِهِء تَكْذِبُونَ»¹.

انتظروا: «قُلِ انْتَظِرُوا إِنَّا مُنْتَظِرُونَ»².

السداسي نحو: استغفر: «اسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ»³.

استهزءوا: «قُلِ اسْتَهِزَّؤْا إِنَّ اللَّهَ مُخْرِجٌ مَا تَحْذَرُونَ»⁴.

حكمها: قد تكون بالضم، وقد تكون بالكسر.

الابتداء بالضم: وشرطه أن يكون ثالث الفعل مضموما ضما لازما (أصليا):

مثالها في الماضي: اسْتَحْفِظُوا: «بِمَا اسْتَحْفِظُوا مِنْ كِتَابِ اللَّهِ»⁵.

أَجْتَتْتِ: «أَجْتَتْتِ مِنْ فَوْقِ الْأَرْضِ مَا لَهَا مِنْ قَرَارٍ»⁶.

مثالها في الأمر: أَدْعُ: «ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ»⁷.

أَفْتُلُوا: «وَلَوْ أَنَا كَتَبْنَا عَلَيْهِمْ أَنْ افْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ أَوْ أُخْرِجُوا مِنْ

دَيْرِكُمْ»⁸.

1 المرسلات الآية (29).

2 الأنعام الآية (159).

3 التوبة الآية (81).

4 النوبة الآية (64).

5 المائدة الآية (46).

6 إبراهيم الآية (28).

7 النحل الآية (125).

8 النساء الآية (65).

تنبيه: قلنا: وشرط الابتداء بالضم في هذه الأفعال أن يكون ثالث الفعل مضموما ضمما لازما؛ لأنه إذا كان ضم الحرف الثالث عارضا، بدأ فيه بهمزة الرصل مكسورة وجوبا نحو: (اقضوا - ائبوا - امضوا - امشوا - ايتوا). وليس في القرآن إلا هذه الأفعال الخمسة، والله أعلم.

وكان هذا الضم عارضا؛ لأن أصل كلمة (اقضوا) هو (اقضيوا) بضاد مكسورة وياء مضمومة بعدها، فنقلت ضمة الياء إلى الضاد بعد تقدير سلب حركتها، فالتقى ساكنان الياء والواو فحذفت الياء للاتفاء الساكنين، فصارت الكلمة (اقضوا) بضم الضاد وحذف الياء. وكذلك القول في باقي الأفعال التي ضم ثالثها عارضا.

الابتداء بالكسر: وشرطه أن يكون ثالث الفعل مفتوحا أو مكسورا.

أمثلة لبعض الأفعال التي ثالثها مكسور: اهـدنا: ﴿أَهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ﴾.

اكشف: ﴿رَبَّنَا اكْشِفْ عَنَّا الْعَذَابَ إِنَّا مُؤْمِنُونَ﴾¹.

أمثلة لبعض الأفعال التي ثالثها مفتوح: انقلب: ﴿وَإِذَا أَنْقَلَبُوا إِلَىٰ أَهْلِهِمْ أَنْقَلَبُوا فَكِهِينَ﴾². اذهبوا: ﴿أَذْهَبُوا بِقَمِيصِي هَذَا﴾³.

1 الدخان الآية (11).

2 المطففين الآية (31).

3 يوسف الآية (93).

تمرينات لأحكام همزة الوصل مع حلها:

س: عرف همزة الوصل؟

ج: همزة زائدة تقع في أول الكلمة؛ يتوصل بها للنطق بالساكن بعدها.

س: كيف يبدأ همزة الوصل الواردة في الاسم المعرف بـ(ال)؟

ج: يبدأ بها مفتوحة.

س: كيف يبدأ همزة الوصل من الفعل الماضي الخماسي؟

ج: يبدأ بها مكسورة إذا كان ثالث الفعل مفتوحاً أو مكسوراً.

وبالنضم إذا كان ثالثه مضموماً ضمماً لازماً.

تمرينات لأحكام همزة الوصل مطلوب حلها:

س: كيف يبدأ همزة الوصل من الفعل الماضي السداسي؟

ج:

س: هل تكون همزة الوصل في فعل الأمر الرباعي؟

ج:

س: كيف نبتدئ بهمزة (امشوا)، ولماذا؟

ج:

س: اذكر الأسماء السبعة التي فيها همزة الوصل مكسورة مطلقاً؟

ج: (.....)، (.....)، (.....)، (.....)،

(.....)، (.....)، (.....).

**باب فرش الحروف
وذكر ما خالف فيه ورش حفصا**

الفاتحة			
			مَلِك: 4
البقرة			
نشرها: 258	حتى يقول: 212	ميكائل: 97	يُخادعون: 8
بربوة: 264	قَدْرُه: 234	ولا تسئل: 118	يُكذِّبون: 9
أكلها (ط): 264	وصية: 238	واتخذوا: 124	يُغفر: 57
وأنكفرو: 270	فيضاعفه: 243	وأوصى: 131	النسئين (ط) بمفردا وجمعا: 60
يكسبهم (مضارع	ويصط: 243	أم يقولون: 139	الصَّالُونَ وَالصَّالِينَ (سألوا)
سب) (ط): 272	عَسَيْتُمْ: 244	ولو ترى: 164	والياء (ط): 61
ميسرة: 279	عَرَفَة: 247	خطوات (ط): 167	هرؤا (ط): 66
وأن تصنقوا: 279	دفاع: 249	البر: 176-188	خطيئاته: 80
تجارة حاضرة: 281	أنا أحي ² : 257	فدية طعام مساكين: 183	تظاهرون: 85
فبغفرو.. ويعذب: 283		في السلم: 206	يعملون: 84

1 المقصود بـ (ط) مطلقا أينما وردت الكلمة في القرآن الكريم.
2 كلمة (أنا) بعدها ورش إذا وقع بعدها همزة قطع مضمومة أو مفتوحة، ويقصر ما فيها عما ذلك.

آل عمران			
تُرَوِّهُم: 13	ولا يأمركم: 79	وما تفعلوا من خير	قُتِلَ مَعَهُ: 146
وَكَلَّهَا: 37	لِأَنَّ آتَيْنَاكُمْ: 80	فَلَنْ تُكْفَرُوا بِهِ: 115	أَوْ مِثْمَ (بالكسر ط): 157
زُكْرِيَاءَ (المحرط): 37	تَبْعُونَ وَهُ: 82	لَا يَضُرُّكُمْ: 120	تَجْمَعُونَ: 157
طَائِرًا: 48	تُرْجَعُونَ: 82	مُسْرِمِينَ: 125	أَنْ يُقَالَ: 161
فَدَوْفِيهِمْ: 56	حَجَّ الْبَيْتِ: 97	سَارِعُوا: 133	لَا يُحْزِنُكَ ¹ : 176
تَعْلَمُونَ الْكِتَابَ: 78	الْأَنْبِيَاءَ (ط): 112		
النساء			
تَسَاءَلُونَ: 1	تُدْخِلُهُ نَارًا: 14	تَكُ حَسَنَةً: 40	أَنْ يَصْطَلِحَا: 127
لَكُمْ قِيمًا: 5	وَأَحَلَّ لَكُمْ: 24	تَسَوَّى بِهِمْ: 42	وَفَدَى نَزْلًا: 139
وَاحِدَةً فَلَهَا: 11	تَمَارَةً عَنْ: 29	كَأَنْ لَمْ يَكُنْ: 72	فِي الدَّرَكِ: 144
يُوصِي بِهَا: 12	مَذْحَلًا كَرِيمًا: 31	السَّلْمَ لَسْتُ: 93	سَوْفَ نُؤْتِيهِمْ: 151
تُدْخِلُهُ جَنَاتٍ: 13	عَاقَدَتِ: 33	غَيْرَ أَوْلَى: 94	لَا تَعْدُوا: 153
المائدة			
الأُذُنَ (ط: بولو تنبة): 47	رِسَالَاتِهِ: 69	كُفَّارَةً طَعَامٍ: 97	فَتَكُونُ طَائِرًا: 112
يَقُولُ الَّذِينَ: 55	فَجَزَاءٌ مِثْلُ: 97	الَّذِينَ اسْتَحَقُّ: 109	هَذَا يَوْمَ: 121
وَمَنْ يَرْتَدِدْ: 56			

1 نرى نفع (ليحزنك) بضم الياء وكسر الزاي، في جميع القرآن إلا في سورة الأنبياء فإنه فرأ (لا يحزنهم): 102 بفتح الياء وضم الراء. فإن سأل سائل فقال: لم خالف أصله؟ الجواب عنه ما ذكره سيويه: أن بين (أحزنه) و(حزنه) فرقانا وهو أن (أحزنه): أدخلته في الحزن. و(حزنه) أوصلت إليه الحزن. فقولهم: (لا يحزنهم الفزع الأكبر) أي لا يصيبهم أدنى حزن. فإذا قلت (أحزنه) أي أدخلته في الحزن أي أحاط به. وما اهتدى إلى هذا الفرقان غير نافع انظر (حجة القراءات: ص: 246).

الأنعام			
لم تكن فتنتهم: 24	لئن أنجيتنا: 63	قلنا ما كانوا: 111	خرجنا: 125
ولا نكذبُ بآيات	الله يُنجيكم: 64	مُنزَل: 114	نحشرهم: 128
ربنا ونكون: 28	أتعاجوني: 80	وثمَّت كلمات: 115	حصاده: 141
لا يكذبونك: 34	درجات من: 83	ليضلون: 119	تذكرون (ط): 152
وأصاح فإنه: 54	وحاعل الليل: 96	كان ميثا: 122	دينا قيما: 161
ولتستبين سبيل: 55	وخرقوا: 100	رسالاته: 124	ومحيي ومماتي: 162
الأعراف			
ولباس التقوى: 26	تلقف: 117	تغفر لكم	وتنرهم: 186
خالصة: 32	سقتل: 127	خطيئاتكم: 161	له شر كما: 190
نشرًا (ط): 57	يقتلون: 141	معذرة: 164	لا يتبعوكم: 193
في الخلق بصطة: 69	برسالتني: 144	بيس: 165	بمئوتهم: 202
حقيق علي: 105		ذرياتهم: 172	
الأنفال			
مردفين: 9	مؤمن كيد: 18	وإن تكن منكم	فيكم ضعفا: 66
يغشبيكم: 11	من حي: 42	مائة: 65	فإن تكن منكم: 66
التوبة			
عزيز أبن: 30	يضل به: 37	قرية لهم: 99	أسس نبأته: معا: 109
يضاهون: 30	إن يعف عن طائفة	إن صلواتك: 103	أن تقطع: 110
إنما النسبي: 37	منكم تعدب طائفة: 66	الذين اتخذوا: 107	كاذ تر يغ: 117

يونس			
كَلِمَاتُ رَبِّكَ: 96 تُنَجِّحُ: 103	وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ: 45 لِيَضِلُّوا: 88	كَلِمَاتُ رَبِّكَ: 33 لَا يَهْدِي: 35	لَسِحْرٌ مَبِينٌ: 2 نُفَعِّلُ: 5 مَتَاعُ الْحَيَاةِ: 23
هود			
أَصْلُواثُكَ: 87 سَعِدُوا: 108 وَإِنْ كَلَّا نَا: 111	بِعَقُوبٍ: 71 سِيءٌ: 77 فَاسِرٌ (ط: مـ مـ ز) لِوَصْلِ: 81	فَلَا تَسْأَلْنِي: 46 عِزِّي يَوْمَئِذٍ: 66 أَلَا إِنَّ تَمُودًا: 68	فَعَمِيَّتْ: 28 مَنْ كُلُّ زَوْجَيْنِ: 40 مُجْرِبِهَا: 41 بِأُنْبِيٍّ (الْفَرْدِ ط): 42
يوسف			
يُوحَى إِلَيْهِمْ: 109 قَدْ كَذَّبُوا: 110 فَنُجِّجِي مَنْ: 110	لَفَتِّيهِ: 62 خَيْرِ حِفْظًا: 64 ذَرَجَاتٍ مَنْ: 76	يَا بُشْرَايَ: 19 هَيْبَتَ لَكَ: 23 دَأْبًا: 47	غِيَابَاتٍ: 10-15 تَامِنًا: 11 يَرْتَعِ: 12
الرعد			
وَيُقَبِّتُ: 39 وَسَيَعْلَمُ الْكَافِرُ: 42	تُوقِدُونَ: 17 وَصَدُّوا عَنْ: 33	أَإِذَا كُنَّا أَقْرَابًا أَنَا بِسَعْمِهِمْ فِي الْأَوَّلِ وَيَجْرِي فِي الْآخِرِ (ط: في هذا الباب): 5	وَزَرْعٍ وَنَجِيلٍ صُنُورَانِ رِغِيرٍ صُنُورَانِ تَسْقِي: 4
إبراهيم			
لِيْ عَلَيْكُمْ: 22	الرِّبَاحُ فِي يَوْمٍ: 18	الْحَمِيدِ . اللَّهُ: 2	
الحجر			
تُبَشِّرُونَ: 54			مَا تَنْزَلُ: 8

1 له الإشمام في هذه الكلمة (سنة) في ثلاثة مواضع: هود (76) والعنكبوت (33) والملك (27).

2 في هذه الكلمة به فيها الروم والإشمام.

النحل			
ظَلَعْنَكُمْ: 80 وَلِيَحْزِينَ: 96	مُفْرِطُونَ: 62 تُسْقِيَكُمْ: 66	لَا يُهْدَى: 37 يُوحَى إِلَيْهِمْ: 43	والنجوم مسخرات: 12 والذين تدعون: 20 نُشَاقُونَ: 27
الإسراء			
تُفَجِّرَ: 90	وَرَجَّحَكَ: 64 خَلَقَكَ: 76	كما تقولون: 42 يُسَبِّحُ لَهُ: 44	بالقسطاس: 35 كان سيئة: 38
الكهف			
ثم أتبع: 89-92 السُّدَّينَ: 93 بِـ وما جوج: 94 سُدًّا: 94 دَكًّا: 98	زَاكِية: 74 نُكْرًا (ط): 74 لَدُنِّي: 76 يُتَدَلَّهَمَا: 81 فَاتَّبَعَ سَبِيًّا: 85 جِزَاءَ الْحُسَيْنِ: 88	عُقُبًا: 43 قَبَلًا: 55 لِمُهْلِكِهِمْ: 59 أَنْسَانِيهِ: 63 مَعِيَ صِرًّا: 67-72-75 فَلَا تَسْأَلْنِي: 70	مَرْفُوعًا: 16 تُرَاوِرُّ: 17 وَلَمَلَّتْ: 18 لَهُ نُمْرٌ: 34 مِنْهُمَا مَقْلَبًا: 36 بِنُومِهِ: 42
مريم			
صَلِيًّا: 70 بِكَادٍ: 90	مُخْلِصًا: 51 جُنِّيًّا: 68	قَوْلُ احِق: 34 وَأَنَّ اللَّهَ: 36	عَتِيًّا: 8-69 نَسِيًّا: 23 تَسَاقَطُ: 25
طه			
وَأَنَّكَ لَا تَظْمَرُ: 119	إِنَّ هَذَا: 63 تَلْفُفُ: 69	سَوَى: 58 فَيَسْحَتُكُمْ: 61	سَوَى: 12 مِهَادًا: 53

الأنبياء			
قُلْ رَبِّ: 111	ياحوج وماجوج: 95 للكتاب: 103	مثقال حبة: 47 لِيُحْصِبَكُمْ: 79	قُلْ رَبِّي: 4 يُوحَى: 7-25
الحج			
مَدْخَلًا: 57 وَأَنْ مَا تَدْعُونَ: 60	دفاع: 38 لَهْدِمَتْ: 38	ثُمَّ لِيَقْضُوا: 27 فَتَحْطِفُهُ: 29	ثُمَّ لِيَقْطَعْ: 15 سِوَاهُ الْعَاكِفِ: 23
المؤمنون			
عَالِمِ الْغَيْبِ: 93 سُخْرِيًّا (ط): 111	وَأَنْ هَذِهِ: 53 تَهْجِرُونَ: 68	مِنْ كَيْ زَوْجَيْنِ: 27 رُبُوبَةٍ: 51	سَيِّئَاءَ: 20 نُسْقِيكُمْ: 21
النور			
مُبَيِّنَاتٍ (ط): 34	وَالْخَامِسَةَ أَنْ غَضِبَ: 9	أَنْ لَعْنَتْ: 7	أَرْبَعٍ: 6
الفرقان			
وَلَمْ يُقْتِرُوا: 67	وَتَمُودًا: 38	تَشَقَّقَ: 25	لَنَحْشُرَهُمْ: 17 يَسْتَطِيعُونَ: 19
الشعراء			
يَتَّبِعُهُمْ: 223	كَسَفًا: 187 فَتَوَكَّلْ: 216	أَصْحَابِ لَيْكَةِ: 176 بِالْقُسْطِ: 182	حَذِرُونَ: 56 فَرِهِينَ: 149
النمل			
عَاتُوهُ: 89 فَرَعِ يَوْمَئِذٍ: 91	تُشْرِكُونَ: 61 إِنَّ النَّاسَ: 84	مُهْلِكٍ: 51 إِنَّا دَمَّرْنَا هُمْ: 53	بِشَهَابٍ قَبَسٍ: 7 فَمَكَتْ: 22 مَا يُخْتُونَ وَمَا يُعْلَنُونَ: 25

القصص			
جذوة: 29	مَعِيَ رِدَاً	لا يَرْجِعُونَ: 39	تُجَيِّ: 57
الرَّهَب: 32	يُصَدِّقُنِي: 34	سَاحِرَانِ: 48	لَخُسِيفَ بِنَا: 82
العنكبوت			
مَوَدَّةَ بَيْنِكُمْ: 25	وَتَمُودًا: 38	ما تَدْعُونَ: 42	
الروم			
عاقبة الدين: 9	لِثَرْبُوا: 39	ضَعْفُ (الثلاثة): 54	لا تَنْفَعُ: 57
لِلْعَالَمِينَ: 22	إِلَى أَنْزَرِي: 50		
لقمان			
وَيَتَّخِذُهَا: 6	مِثْقَالَ حَبَّةِ: 16	ولا تُصَاعِرُ: 18	وَأَنْ مَا تَدْعُونَ: 30
الأحزاب			
تَظْهَرُونَ: 4	لَأْتِرَهَا: 14	أَنْ تُكُونَ لَهُمْ: 36	الرسول: 66
الظنوننا: 10	إِسْوَةَ حَسَنَةٍ: 21	وَحَاتِمَ: 40	السيلا: 67
لا مَقَامَ لَكُمْ: 13			لَعْنَا كَثِيرًا: 68
سبا			
عالم الغيب: 3	مَنَسَاتُهُ: 14	وَهَلْ يُجَازِي: 17	نَحْشَرَهُمْ: 40
من رجز اليم: 5	في مساكنهم: 15	صَدَّقَ عَلَيْهِمْ: 20	تَقْرُل: 40
كِسْفًا: 9			
فاطر			
			بَيِّنَاتٍ مِنْهُ: 40

يس			
سُدا (معا): 9 وإن كُلُّ لَمَّا: 32 الْمَيْتَةُ: 33	والْقَمَرُ: 39 ذُرِّيَّاتِهِمْ: 41 يَخْضَمُونَ: 49	في شُعَلٍ: 55 نَكَكْتُهُ: 68	أَفَلَا تَعْقِلُونَ: 68 لَشَدِيدٍ: 70
الصفات		ص	
بِزِينَةِ الْكَوَاكِبِ: 6 لَا يَسْمَعُونَ: 8	اللَّهُ رَبُّكُمْ وَرَبُّ: 126 عَالِ يَاسِينَ: 130	وَأَصْحَابُ نَيْكَةٍ: 13 بِخَالِصَةٍ: 46	وَعَسَافٍ: 57 فَالْحَقُّ وَالْحَقُّ: 84
الزمر			
أَمَّنْ هُوَ: 9	تَأْمُرُونِي: 64	فُتِحَتْ وَفُتِحَتْ: 71-73	
غافر			
كَلِمَاتُ رَبِّكَ: 6 وَالَّذِينَ تَدْعُونَ: 20	وَأَنْ يُظْهِرَ: 26 فَاطْلُعْ إِلَى: 37	وَصَدَّ عَنْ: 37	مَا يَتَذَكَّرُونَ: 58
فصلت			
نَحْسَاتٍ: 16	تَحْشُرُ أَعْدَاءَهُ: 19		
الشورى			
يَكَادُ: 5 مَا يَفْعَلُونَ: 25	بِمَا كَسَبَتْ: 30 الرِّيحَ: 33	وَيَعْلَمُ: 35 أَوْ يُرْسِلُ: 51	فِي وَحْيٍ: 51
الزخرف			
إِنْ كُنْتُمْ: 5 مِهَادًا: 10 يَنْشُرُ: 18 عِنْدَ الرَّحْمَنِ: 19	أَشْهَدُوا: 19 قُلْ أَوْلَوْ: 24 لَمَّا مَتَاعٍ: 35	جَاءَنَا: 38 أَسَافِرَةٌ: 53 بُصْدُونَ: 57	يَا عِبَادِي لَا: 68 وَقِيلَهُ: 88 تَعْلَمُونَ: 89

الجاثية		الدخان	
سواءً مياهم: 20	رحم اليم: 10	فاعتلوهُ: 44 في مقام: 48	ربُّ السماوات: 6 تَعْلِي: 42
الأحقاف			
لا تــــرى، إلا مساكنهم: 24	وَلتُوفِيَهُمْ: 18	كَرْهًا: معا: 14 يَتَّقِلْ - أَحْسَنُ - وَيُتَحَاوَرُ: 15	لننذر: 11 حُسْنًا: 14
الفتح		محمد	
لُدخلهُ: 17 لُعَذَبُهُ: 17	عليه الله: 10 فَسُئِلَتْ: 10	أَسْرَارَهُمْ: 27	والذين قَاتَلُوا: 5 نَسِيْتُمْ: 23
ق		الحجرات	
تَشْفِقُ: 44	وإِذْ بَارَأ: 40	يَقُولُ: 30	مِينًا: 12
الطور			
يَصْعَقُونَ: 43	نُدْعُوهُ أَنَّهُ: 26	ذُرِّيَّانِهِمْ وَمَا: 19	
الواقعة		الرحمن	
يُتْرَفُونَ: 22		يُخْرِجُ: 20	
الصف	المتحنة	المجادلة	الحديد
مَتَمَّ نوره: 8 أَنْصَارًا لله: 14	يُفْضَلُ: 3 إِسوة: 6	يُظَاهِرُونَ: 2-3 في المَجْلِسِ: 11	فَبِضَاعِفُهُ: 11 فإن الله العَظِيمُ: 23
التحريم	الطلاق	التغابن	المنافقون
تَظَاهَرَا عليه: 4 أَنْ يُبَدِّلَهُ: 5 وكتابه: 12	ندخله: 11	بَالِغُ امرِة: 3 نُكْفِرُ - نُدْخِلُهُ: 9	لَوَوَا رُءُوسَهُمْ: 5

نوح	المعارج		القلم
وَدًّا وَلَا: 23	بِشْهَادَتِهِمْ: 33 نَصَبٍ: 43	سَأَلَ: 1 مِنْ عَذَابِ يَوْمِئِذٍ: 11 رِعَاةً: 16	أَنْ يُبَدِّلَنَا: 32 لَيْبِ الْقَوْلِ: 51
المدثر	المرمل	الجن	
وَالرَّحَزِ: 5 مُسْتَنْفَرَةً: 49 وما تذكرون: 55	وَنَصْفِهِ وَثَلَاثَةَ: 18	سُئِلَ: 17 قَالَ إِمَامًا: 20	وإنه: 3-4-6-19 إنهم: 7 وإننا: 5-8 إلى 14
المرسلات	الانسان	القيامة	
أَوْ نَذْرًا: 6 فَقَدَّرْنَا: 23 جملات: 33	سلاسلًا: 4 قواريرًا: 15-16 عاليهم: 21	بَرْقٍ: 7 تُمْنِي: 36	
عبس	النازعات	النبيا	
فَنَنْفَعُهُ: 4 تَصَدَّى: 6 إِنَّا صَبَبْنَا: 25	طُوًى: 16 تَرَكَّحَى: 18	رَبُّ السَّمَاوَاتِ: 37 الرَّحْمَنِ: 37	وَوُتِّحَتْ: 19 وَعَسَافًا: 25
البروج	الانشقاق	المطففين	الانفطار
مَحْفُوظًا: 22	يُصَلَّى: 12	فَاكِهِينَ: 31	فَعَدَّلَكَ: 7
الفجر	الغاشية	الطارق	
وَلَا تُحْضُونَ: 20	لَا تُسْمَعُ - لَاعِيَةً: 11 بمصيطر: 22	لَمَّا عَلِيَّهَا: 4	
الإخلاص	المسد	البيينة	الشمس
كُفُّوا: 4	حمالة: 4	البرينة: 6-7	فَلَا يَخَافُ: 15

خاتمة

نسأل الله تعالى الخاتمة الحسنی

قال الشافعي رحمه الله: "فحق على طلبه العلم بلوغ جهدهم في الاستكثار من علمه - الكتاب العزيز - والصبر على كل عارض دون طلبه، وإخلاص النية لله في استدراك علمه نصا واستباطا، والرغبة إلى الله في العون عليه، فإنه لا يدرك خير إلا بعونه".

وأحينا اللهم على كتابك وسنة نبيك؛ غير مبدلين ولا مفرطين
ولا مفقوتين، وثبتنا بفضلك وكرمك يا أرحم الراحمين.

آمين يا رب العالمين

وسبحانك اللهم وبحمدك، أشهد أن لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك.

وصلی الله وسلم على نبينا محمد وآله وأصحابه أجمعين

فهرس

صفحة	الموضوع
1	تقديم شيخنا أبي سهل
5	المقدمة
13	ترجمة الإمام نافع
15	ترجمة الإمام عثمان بن سعيد ورش
16	ترجمة الإمام أبي يعقوب الأزرق
17	باب الاستعاذة والبسمة
20	أوجه الاستعاذة مع البسمة مع أول السورة أربعة
21	أوجه البسمة بين السورتين
23	الأوجه الجائزة بين الأنفال وبراءة
24	تمريبات لأحكام الاستعاذة والبسمة مع حلها
25	تمريبات لأحكام الاستعاذة والبسمة مطلوب حلها
26	باب أحكام النون الساكنة والتنوين
27	أحكام النون الساكنة والتنوين أربعة
28	الحكم الأول: الإظهار الخلفي
31	الحكم الثاني: الإدغام
32	1- إدغام بغنة
34	2- إدغام بغير غنة
35	الحكم الثالث: القلب
36	الحكم الرابع: الإحفاء

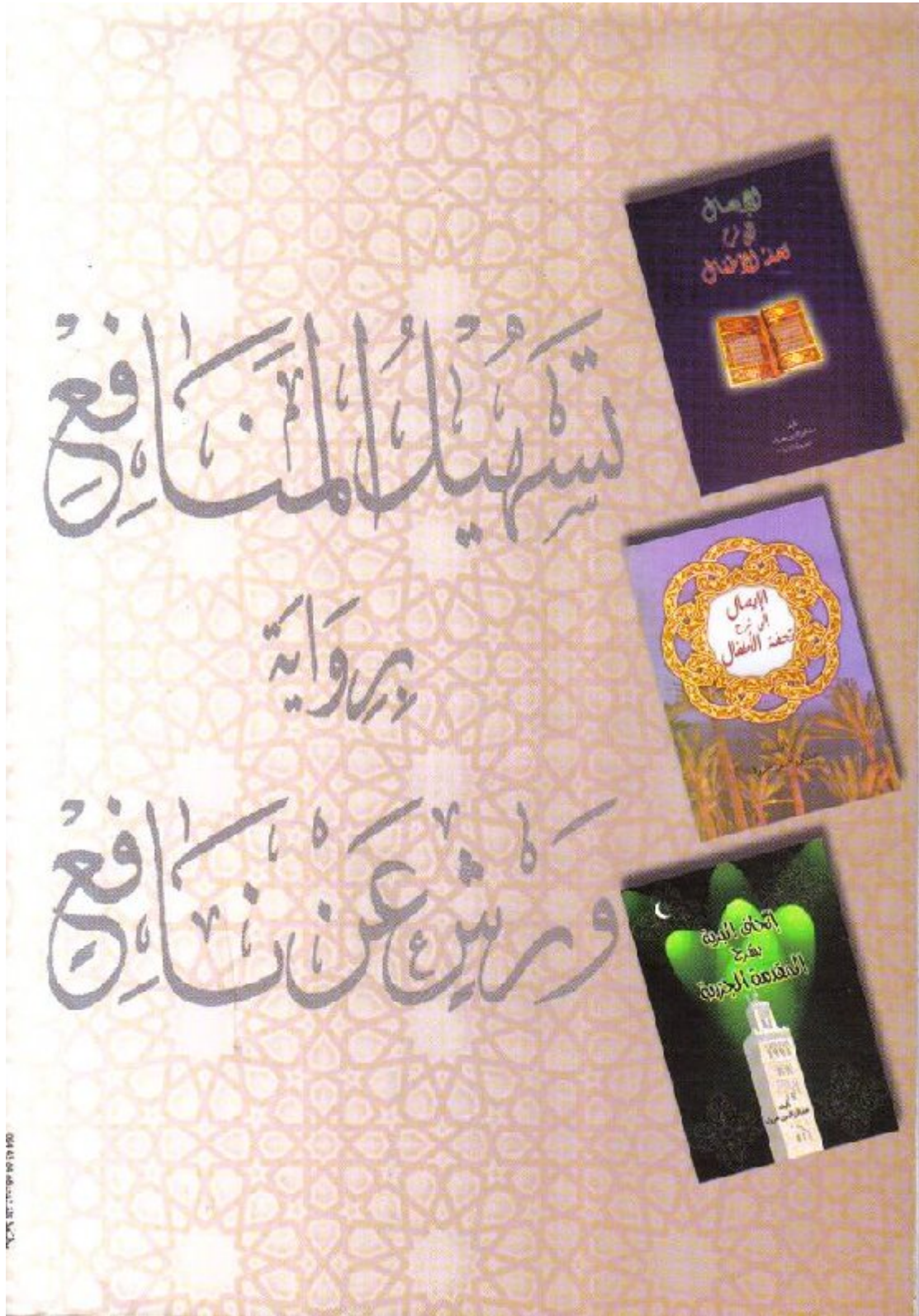
40	تمرينات لأحكام النون الساكنة والتنوين مع حلها
42	تمرينات لأحكام النون الساكنة والتنوين مطلوب حلها
43	باب أحكام النون والميم المشددين
43	تمرينات لأحكام النون والميم المشددين مع حلها
44	تمرينات لأحكام النون والميم المشددين مطلوب حلها
45	باب أحكام الميم الساكنة
45	الحكم الأول: الإخفاء الشفوي
45	الحكم الثاني: الإدغام
46	الحكم الثالث: الإظهار الشفوي
46	تمرينات لأحكام الميم الساكنة مع حلها
47	تمرينات لأحكام الميم الساكنة مطلوب حلها
48	باب أحكام اللامات السواكن
48	لام (ال) وحكمها
50	لام الفعل وحكمها
50	لام الأمر وحكمها
51	لام الاسم وحكمها
51	لام الحرف وحكمها
52	تمرينات لأحكام اللامات السواكن مع حلها
53	تمرينات لأحكام اللامات السواكن مطلوب حلها
54	باب مخارج الحروف
54	المخارج الكلية والمخارج الجزئية
54	عدد مخارج الحروف
55	كيفية معرفة المخرج

55	1- المخرج الكلي الأول : الجوف
56	2- المخرج الكلي الثاني : الحلق
56	3- المخرج الكلي الثالث : اللسان
59	4- المخرج الكلي الرابع : الشفان
60	5- المخرج الكلي الخامس: الخيشوم
60	تمرنات للمخارج مع حلها
61	تمرنات للمخارج مطلوب حلها
62	باب صفات الحروف
63	أولاً: الصفات الضدية
67	ثانياً: صفات غير الضدية
70	كيفية استخراج صفات الحروف
72	تمرنات للصفات مع حلها
72	تمرنات للصفات مطلوب حلها
73	باب المثلين والمتقارين والمتجانسين والمتباعدين
74	أحكام الإدغام الصغرى لهذه الأقسام الأربعة
77	تمرنات لأحكام المثلين والمتقارين والمتجانسين والمتباعدين مع حلها
78	تمرنات لأحكام المثلين والمتقارين والمتجانسين والمتباعدين مطلوب حلها
79	باب المد والقصر
79	مشروعية المد
81	أقسام المد
82	أقسام المد الطبيعي
85	أحكام المد
85	أ- المد المتصل: تعريفه وسببه وحكمه ومقدار مده

86	2- المد المنفصل: تعريفه وحكمه ومقدار مده
87	3- المد العارض للسكون: تعريفه وحكمه
87	4- مد البدل: تعريفه وتسميته وحكمه
88	مستثنيات مد البدل
89	5- مد اللين: تعريفه وحكمه
89	المد اللازم: تعريفه وتسميته وأقسامه
91	تمرينات لأحكام المد مع حلها
93	تمرينات لأحكام المد المطلوب حلها
95	باب الهمز
95	1- الهمز المفرد: تعريفه
97	فصل في نقل حركة الهمزة إلى الساكن الصحيح قبلها
99	فصل في دخول همزة القطع على همزة الوصل
101	تمرينات لأحكام الهمز المفرد مع حلها
103	تمرينات لأحكام الهمز المفرد المطلوب حلها
104	2- الهمز المزدوج: تعريفه وأقسامه
109	تمرينات لأحكام الهمز المزدوج مع حلها
111	تمرينات لأحكام الهمز المزدوج المطلوب حلها
113	باب ميم الجمع
114	تمرينات لأحكام ميم الجمع مع حلها
115	تمرينات لأحكام ميم الجمع المطلوب حلها
116	باب هاء الكناية
118	تمرينات لأحكام هاء الكناية مع حلها
119	تمرينات لأحكام هاء الكناية المطلوب حلها

120	باب الفتح والإمالة
126	تمرنات لأحكام الإمالة مع حلها
127	تمرنات لأحكام الإمالة مطلوب حلها
128	باب أحكام الرءاء
128	أسباب الترقيق
129	تنبيهات
130	تمرنات لأحكام الرءاء مع حلها
131	تمرنات لأحكام الرءاء مطلوب حلها
133	باب أحكام اللامات
136	تمرنات لأحكام اللام مع حلها
136	تمرنات لأحكام اللام مطلوب حلها
137	باب ياءات الإضافة
137	تعريف الإضافة وأقسامها
142	تمرنات لأحكام ياءات الإضافة مع حلها
143	تمرنات لأحكام ياءات الإضافة مطلوب حلها
144	باب ياءات الزوائد
147	تمرنات لأحكام ياءات الزوائد مع حلها
147	تمرنات لأحكام ياءات الزوائد مطلوب حلها
148	باب الوقف والابتداء
148	أقسام الوقف: اختياري، واضطراري، واختياري.
150	الوقف التام
151	الوقف الكافي
152	الوقف الحسن

152	الوقف القبيح
153	الابتداء يطلب منه ما يطلب من الوقف
154	تمرينات لأحكام الوقف والابتداء مع حلها
154	تمرينات لأحكام الوقف والابتداء مطلوب حلها
155	باب الابتداء بهمزة الوصل
155	أولاً: وجود همزة الوصل في الأسماء وحركة الابتداء بها
158	ثانياً: وجود همزة الوصل في الأفعال وحركة الابتداء بها
161	تمرينات لأحكام همزة الوصل مع حلها
161	تمرينات لأحكام همزة الوصل مطلوب حلها
162	باب فرش الحروف
172	خاتمة
173	محمويات الكتاب



أبو الميثم

